١٧٧
ديوان
١١٣

٥١٨

ديوان الحماسة

لأبي تمام

كُتب سنة ٥٠٤ للهجرة

achété à Sept Dimars le 22 février 1933
par le Père Anastase-Marie de St Elie

achat cinq deniers
le 22 février 1933 par
le Père Anastase Marie de S.t Elie

فإن تهدموا بالغدر داري فإنها ... تراث كريم لا يبالي العواقبا

أخي عزمات لا يزيد على الذي ... يهم به من مقطع الأمر صاحبا

إذا هم لم يدرك عزيمة همه ... ولم يأت ما يأتي من الأمر هائبا

فبات يراعي من تحوّل بعدما ... إلى الله أوفى خواصا إليه الكتائبا

إذا الهمّ ألقى بين عينيه عزمه ... ونكّب عن ذكر العواقب جانبا

ولم يستشر في أمره غير نفسه ... ولم يرض إلا قائم السيف صاحبا

وقال بابط شرّا

إذا المرء لم يحتل وقد جدّ جدّه ... أضاع ووافى أمره وهو مدبر

ولكن أخو الحزم الذي ليس نازلا ... به الخطب إلا وهو للقصد ينصر

فلا يك ضرع الدهر ما عاش حوله ... إذا سدّ منه مخرج جاش منخر

أقول لجيادي وقد صفرت لهم ... وطابي ونومي ضيق الجرم معقور

لهنّ خطا إما إسار ومنّة ... وإما دم والقتل بالحرّ أجدر

وخير إصادي النفس عنها وإنها ... لمورد حتم لا بدّ فمصدر

فرشت لها صدري فمرّ عن الصفا ... به جوشن غير ممعن متحضر

فبات لها الأرض لم يكدح الحصا به ... كديحة والموت خزيان يزأر

فأبت إلى فهم وما كدت آيبا ... وكم مثلها فارقتها وهي تصفر

أبوا أن يمروا الفنا في بيوتهم ... ولم يرتقوا من خشية الموت سلّما

ولو أنهم جبن لكانوا أعزّة ... ولكن رأوا صبرا على الموت أكرما

وقال حسين بن مطير الأسدي

ألما على معن فقولا لقبره ... سقتك الغوادي من ربعا فمربعا

فيا قبر معن كيف واريت قبره ... وقد كان منه البرّ والبحر مترعا

بلى قد وسعت الجود والجود ميّت ... ولو كان حيّا ضاقت حتى تصدّعا

فتى عيش في معروفه بعد موته ... كما كان يعطي السائل المحتاه من نعا

ولما مضى معن مضى الجود فانقضى ... وأصبح عرنين المكارم أجدعا

وقال آخر

ما راد إحالك وبيرة بن سماك من دمع باكية عليه وباك

ذهب الذي كانت معلقة به ... حدق العشاة وأنفس الأملاك

وقال الشجع بن عمرو السلمي في محمد بن منصور

أنعى فتى الجود الجواد ما مثل من أنعى بموجود

أنعى فتى مضر التي بعده ... بقية المأمن العهود

وقال عبد الله بن الزبير رحمه الله

رمى الحدثان نسوة آل حرب ... بمقدار سمدن له سمودا
ورد شعورهن السود بيضا ... ورد وجوههن البيض سودا

وقال مسلم بن الوليد رحمه الله

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ... بسقط اللوى بين الدخول فحومل
وقوفا بها صحبي عليّ مطيهم ... يقولون لا تهلك أسى وتجمل
كأن ثبيرا في عرانين وبله ... كبير أناس في بجاد مزمل
كأن قتود رحلي حين شدوا ... عشية بانهم عود نشل
كأن الريح تطردهن طردا ... عشية بانهم عصف مجفل
كأن الرحل منها فوق صعل ... من الظبيات صعل ذي خروع
كأن الرحل منها فوق صعل ... من الظبيات صعل ذي خروع
كأن الرحل منها فوق صعل ... من الظبيات صعل ذي خروع

وقال مسلم الانصاري

جنين وما بي كيف تجمعان مقيلا لهما في القلب مختلفان
عدلت ولو أني هويتك وحدك ... هويت ولكن لا أريد هوان
فلا وجدا حتى تتوق لعينها ... وتعترف الأحشاء للخفقان

وقال ابن جحش في بعض شعره

يعقوب لا تعدل وخلت الدار من ... سكانها فلتسكبن دموعك الدرر
على تعهدك البلاد بنفسه ... فلعله ان الكريم ليبتلى
وأرى رجالا ينهضون بعدما ... أغنتهم من فاقة كل الغنى
فلئن خبر كان شر كله ... عند الذين عرفوا علمك ما اعدا

الا ان عيسا لم يحد يوم واسط ... عليك بجارية معها الجعود
عشية قام الناعيات وشققت ... جيوب بأيدي مأتم وخدود
فان يك مبهور الفناء فربما ... اقام به بعد الوقود وقود
فانك لم تبعد على من تغمدت ... بكل من تحت الترائب بعيد

وقال آخر

لو كان حوض حمار ما شربت به ... الا بإذن حمار آخر الأبد
لكنه حوض من أودى بإخوته ... سلم الزمان فأمسى بيعة البلد
لو كان يشكى الى الأموات ما لقي ... الأحياء بعدهم من شدة الكمد
ثم استكنت لأسكاني وساكنه ... قبر يسجد أو قبر على فهد

وقال الرحل من حفنة

نهل الزمان وعل غير مصرد ... من ذا عتابك وال الأسود
من كل فياض اليدين اذا غدت ... كبدا قلوب الكيف للموصد
فاليوم اصحو للمنون وسيقة ... من رائح عجل واخر معتد
خلت الديار فسدت غير مسود ... ومن الشقاء تفردي بالسودد

وقال محمد بن بشير المدني

نعم الفتى فجعت به اخوانه ... يوم البقيع حوادث الأيام

ورد هذا للكسر وعلى اضراب على ظا
الكلام الاول ان اردت مواصله
اخر البيت الاول فعل معنى صدد
البيت الثاني بعاجل كل الزمان
غير بعيد وانما البعيد الاستا
بكل بعد الموت كما كنت حيا
ومن يجوز له يكون نكون حيو
وبعد بعده او يكون لمعن
الذكر وبعد وضع الواحد
موضع الجمع واعاد الضم
الى اللفظ من دون معنا

سهل الهضاب اذا حللت بباله طاف اليديّ مؤدب الخدام
واذا اتيت سقيقه وصميمه لم تدر ايهما ذوو الارحام

وقال ايضا

طلبت فلم ادرك بوحشي وابني وقد حدثت بعدي نوائب
ولو لجأ العافي الى رحل سابب نوى غيره مالا او غدا غير آيب
اهل وما يدري اناس عداوته الى اللحد ماذا ادخروا في السبائب
فكل امرئ يوما سيركب كاره ها على الغمش اعناق العدى والاقارب

وقال دريد بن الصمة

صحبت لعارض واصحاب عارض ورهط بني السوداء والقوم شهدي
فهل لهم طوا بالتي مدح سرهم موالفاد سيء المسترد
فلما عصوني كنت منهم وقد ارى غوايتهم وانني غير مهتد
امرتهم امري بمنعرج اللوى فلم يستبينوا الرشد الا ضحى الغد
وهل انا الا من غزية ان غوت غويت وان ترشد غزية ارشد

وقال ايضا

ساد وما قالوا ازد الخيل فارسا فقلت اعبد الله ذلكم الردى
فجئت اليه والرماح تنوشه كوقع الصياصي في النسيج الممدد
فكنت كذات البوء يعثر فاقتلت بي الجلد من مسك توءم مقدد

وقال ابو كبير الهذلي

ولقد سريت على الظلام بمعشم جلد من الفتيان غير مثقل
ممن حملن به وهن عواقد حبك النطاق فشب غير مهبل
ومبرأ من كل غبر حيضة وفساد مرضعة وداء مغيل
حملت به في ليلة مزؤودة كرها وعقد نطاقها لم يحلل
فاتت به حوش الفؤاد مبطنا سهدا اذا ما نام ليل الهوجل
فاذا تنبه له الحماة رأيته قرعا لوقعتها طهور الاخيل
واذا يهب من المنام رأيته كرتوب كعب الساق ليس بمثل
ما ان يمس الارض الا جانب منه وحرف الساق طي المحمل
واذا رميت به الفجاج رأيته يهوي مخارمها هوي الاجدل
واذا نظرت الى اسرة وجهه برقت كبرق العارض المتهلل

وقال ابو خراش الهذلي واسمه ثابت بن جابر اللحياني

انى لمهد من ثنائي قاصده لابن عم الصدق شمس بن مالك
اهديه في يدوة الحي عطفه كما مر عطفي بالجحاف الاوارك
قليل التشكي للمهم يصيبه كثير الهوى شتى النوى والمسالك
يظل نوماة ويمسي بغيرها جحيشا ويعرو ذري طهور المهالك

وتسبق وفد الريح من حيث تنحي تحرز من شد المنادي ادراكي

إذا خاط عينيه كرى النوم لم يزل له كالئ من قلبه يتجافاك

وتجعل عينيه ربية قلبه الى سلة من حد اخلاق ما زاك

إذا هزه في عظم قرن تهللت نواجذ افواه المنايا الضواحك

ترى الوحشة الانس الانيس ولا ترى بها الوحش ما لم تعد عنك عاداك

إذا طلعت اولى العدى فتقره الى سلة من صارم الغرب باتك

وقال قطري بن الفجاءة

اقول لها وقد طارت شعاعا من الابطال ويحك لن تراعي

فانك لو سألت بقاء يوم على الاجل الذي لك لم تطاعي

فصبرا في مجال الحرب صبرا فما نيل الخلود بمستطاع

ولا ثوب الحياة بثوب عز فيطوى عن اخي الخنع اليراع

سبيل الموت غاية كل حي وداعيه لاهل الارض داع

ومن لا يعتبط يسأم ويهرم وتسلمه المنون الى انقطاع

وما المرء خير في حياة اذا ما عد من سقط المتاع

وقال بعض بني قيس ويقال انها لسامة بن جرير النهشلي

انا فحول يا سلمى فحيينا وان سقيت كرام الناس فاسقينا

وان دعوت الى جلى ومكرمة يوما سراة كرام الناس فادعينا

انا بني نهشل لا ندعى لاب عنه ولا هو بالابناء يشرينا

ان يبتدوا غاية يوما لمكرمة تلق السوابق منا والمصلينا

وليس يهلك منا سيد ابدا الا افتقدنا غلاما سيدا فينا

انا لنرخص يوم الروع انفسنا ولو نسام بها في الامن اغلينا

بيض مفارقنا تعلى مسارحنا سود لواتنا اذا ادبدبنا

الى لمن معشر افنى اوائلهم قول الكماة الا اين المحاموننا

لو كان في الالف منا واحد فدعوا من فارس خالهم اياه يعنونا

اذا الكماة تنحوا ان نالهم حد الظباة وصلناها بايدينا

ولا نرى الهم وان جلت مصيبتهم مع الكماة على من مات يبكونا

ونترك الكره اجبانا فيفرجه عنا الحفاظ واسياف نواتينا

وقال عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي

ويقال انها للسموءل بن عادياء اليهودي

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل

اذا المرء لم يخزل على النفس ضيمها فليس الى حسن الثناء سبيل

تعيرنا انا قليل عديدنا فقلت لها ان الكرام قليل

وما قل من كانت بقاياه مثلنا ... منيبات تسامى للعلى وكهول

وما ضرنا انا قليل وجارنا ... عزيز وجار الأكثرين ذليل

لنا جبل يحتله من نجيره ... منيع يرد الطرف وهو كليل

تسامى أصيلاه حتى المرى وسمايه ... الى النجم فرع لا ينال طويل

واني لقوم لا ترى القتل سبة ... اذا ما رأته عامر وسلول

يقربن حب الموت آجالنا لنا ... وتكرهه آجالهم فتطول

وما مات منا سيد حتف انفه ... ولا طل منا حيث كان قتيل

تسيل على حد الظبات نفوسنا ... وليست على غير الظبات تسيل

علونا الى خير الظهور وطالما ... لوى خير الطوين ذرول

صفونا فلم نكدر وأخلص سرنا ... الى اطيب الطعمين حلو وفحول

فنحن كماء المزن ما في نصابنا ... كهام ولا فينا يعد بخيل

وتكرم أن تشنا على الناس قولهم ... ولا تكرر الفوا حين نقول

اذا سيد منا خلا قام سيد ... قؤول لما قال الكرام فعول

وما الحمد تستار لنا دون طارق ... ولا ذمنا في النازلين نزول

وانا مناياها موزعة على ... نفوس بها أعمر ما تقضي وتحول

واسيافنا في كل غرب ومشرق ... بها من فراع الدارعين فلول

معودة ألا تسل نصالها ... الا في نحور العدا حتى يسمح قفيل

سلي ان جهلت الناس عنا وعنكم ... ولا بيس سواء عالم وجهول

فان بني الدوار قد طلبت لقومهم ... مذلة خلد حولهم وتحول

وقال الشميذر الحارثي

بني عمنا لا تذكروا الشعر بعدما ... دفنتم بصحراء اللعمان القوافيا

فلستا كمن كنتم تصيبون سلمه ... فيقبل صلحا أو نبوء قاضيا

ولكن حكم السيف فيكم مسلط ... فمن رضي اذا ما أصبح السيف راضيا

وقد سألتنا الحرب يا بني عمنا ... فكان أمر مدانيا

فان قلتم انا ظلمنا فلم نجد ... لنا انسا الا تقاضيا

وقال رداك بن ثميل المازني

رويدا بني شيبان بعض وعيدكم ... تلاقوا جيادا لا هجين ولا وغد

تلاقوا جيادا لا يجدن عن الوغا ... اذا ما غدت في المأزق المتداني

تلاقوهم ثم اصبروا كيف صبرهم ... على ما جنت في يوم الحدثان

مقادمهم وصالون في الروع خطهم ... بكل رقيق السفرتين يماني

اذا استنجد المبسال من عاماتهم ... لآية حرب أم لأي تمكان

وقال سوار بن المضرب

قلوصك ساقها الحي سلمى ... إذا قربت وشك الرحيل

أخبرها دواء الحب عندي ... وعند العامريات البخيل

بذي الأثل عن حسبي مالي ... وتوقد ناشب بتجار

وإني لا أزال الدهر ما دام الزمان ... كنت من جار

وقال الآخر

ولقد شهدت الخيل يوم طرادها ... فطعنت تحت كتائب الأبطال

ولقد رأيت الخيل شلت عليكم ... شل الحاضر ليث على المتخمر

وطاعن الأبطال عنا وعنهم ... وعلى صابرنا وإن لم يصبر

وقال قطري بن الفجاءة

لا يبعدن أحد إلى الإخمام ... يوم الوغا منحوا قوائم الجمام

فلقد أراني للرماح دريئة ... من عن يميني مرة وأمامي

حتى خضبت بما تحدر من دمي ... أكناف سرجي أو عنان لجامي

ثم انصرفت وقد أصبت ولم أصب ... جذع القريحة من كلوم الهام

وقال الحريش وروى العباس بن مرداس السلمي

مشعرين مع النبي مسومات ... حبشا وحي دامية الحوافر

ووقعة خالد شهدت وحكت ... سنابكها على البلد الحرام

وقال عمرو بن معدي كرب

ولما رأيت الخيل زورا كأنها ... جداول زرع خلية فاستطارت

فجاشت إلى النفس أول مرة ... فوردت على مكروهها فاستقرت

على مثل قول الرسم يفعل ساعدي ... إذا أنا لم أطعن إذا الخيل كرت

لحى الله حربا كلما درست سرى ... وجوه كلاب هارشت فتهارت

فلم تغن جرما من تهدارها إذا ... لاقيا ولكن جرما في اللقا لا تبعرت

طلبت كأني للرماح دريئة ... أقاتل عن أبناء جرم وفرت

فإن قومي لم تأكلهم الضبع ... ولكن الرماح أجرت

وقال سابق بن قصير الطائي

لو شهدت أم الغدير طعاننا ... بين حبل الأدم حتى أرنت

عشية أرمي جمعهم بلساني ... ونفسي وقد وطنتها فاطمأنت

ولاحقة الأطال أسدت صفاتها ... إلى صفق أخرى من عدى فاقشعرت

وقال بعض بني لأم من طيئ

نحن حبسنا بني جديلة في ... نار من الحرب جمرة الضرم

نستوقد النبل بالحضيض ونصـ ... ـطاد نفوسا بنت على الكرم

وقال رويشد بن كثير الطائي

يا أيها الراكب المزجي مطيته ... سائل بني أسد ما هذه الصوت

وقل لهم بادروا بالعذر والتمسوا ... قولا يبرئكم إني أنا الموت

إن لم تموتوا فإني غير لائمكم ... وما علي بذنب عندكم فوت

وقال أنيف بن زبان النهاني

دعوا المراء وائتمنا الطي كاسد ... الشرى قدامها ونزالها

فلما التقينا بين السيف بكيتا ... لسائلة عما خفي سؤالها

وقال عمرو بن معدي كرب

ليس الجمال بمئزر ... فاعلم وإن رديت بردا

إن الجمال معادن ... ومناقب أورثن مجدا

أعددت للحدثان سابغة ... وعدا عليها

نهدا وأسطع يقطر السيف والأبدان قدا

وعلمت أني يوم ذاك مناز لكتائبا ونهدا

قوم إذا السوأى الحديد تمنطقوا ... وإذا حمار الحرب ثار وقدا

كل امرئ يجزى بأول يومه ... ما أسلف فيه وبعده ما أسعدا

وجدت لميس كأنها بدر السما ... إذ بدا

لما رأيت بأنه لا يخضع ... بالعنف أسدا

وقد سهوا العير أو أسنا فقد وجدوا ... لميس بها ما أسنم

وقال الأسدي

أتاني عن أبي أنس وعيد ... فسل تعرط الضحاك جسمي

ولم أعص الأمير ولم أرده ... ولم أسبق أبا أنس بوغم

ولكن العبوث جرت علينا ... فهن بنا بين طوح وعزم

وحالهن من جبال السعد نفسي ... وحالت من جبال حوارزم

فقارعت العبوث وقارعتني ... فقار بضجعة في الحي سهمي

فأعطيت الجعالة مستميتا ... خفيف الحاذ من فتيان جرم

باب الميم

قال أبو خراش الهذلي

حمدت إلهي بعد عروة إذ نجا ... خراش وبعض الشر أهون من بعض

فوالله ما أنسى قتيلا رزيته ... بجانب قوسى ما مشيت على الأرض

على أنها تعفو الكلوم وإنما ... نوكل بالأدنى وإن جل ما يمضي

ولم أدر من ألقى عليه رداءه ... على أنه قد سل من ماجد محض

ولم يك مفتاح الفؤاد مبهجا ... أضاع الشباب في البطالة والخفض

وقد سهوا العير أو أسنا فقد وجدوا ... لميس بها ما أسنم

وقال الأسدي

أتاني عن أبي أنس وعيد ... فسل تعرط الضحاك جسمي

ولم أعص الأمير ولم أرده ... ولم أسبق أبا أنس بوغم

ولكن العبوث جرت علينا ... فهن بنا بين طوح وعزم

وحالهن من جبال السعد نفسي ... وحالت من جبال حوارزم

فقارعت العبوث وقارعتني ... فقار بضجعة في الحي سهمي

فأعطيت الجعالة مستميتا ... خفيف الحاذ من فتيان جرم

باب الميم

قال أبو خراش الهذلي

حمدت إلهي بعد عروة إذ نجا ... خراش وبعض الشر أهون من بعض

فوالله ما أنسى قتيلا رزيته ... بجانب قوسى ما مشيت على الأرض

على أنها تعفو الكلوم وإنما ... نوكل بالأدنى وإن جل ما يمضي

ولم أدر من ألقى عليه رداءه ... على أنه قد سل من ماجد محض

ولم يك مفتاح الفؤاد مبهجا ... أضاع الشباب في البطالة والخفض

ولكنه قد نازعته مجاوع على أنه دومرة صادق النهض

وقال عبدة بن الطبيب

عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ما شاء أن يترحما

تحية من عاد ذبة عوض الردى إذا زار عن شحط بلادك سلما

فلم يبك قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما

وقال هشام أخو ذي الرمة

تغربت عن أوفى بغير لأن بعده معاً وجفر العين ملآن مترع

بنجي الركب أو في جنن البشر كابهم لعرى الرجال وليس فاحموا

يعوا ناس الأخلاق لا خلق به كأن الجبال الصم منه تصدع

حوى المسجد المعمور بعد ابن دلهم وأمسى بادي في قومه قد تضعضعوا

فلم ينسني أو في المصيبات بعده مواساتهن كالفرح بالفرح أو وجع

لقد لامني عند القبور على البكا رفيقي لتذراف الدموع السوافل

فقال أتبكي كل قبر رأيته لتوى بن اللوى فالدر أنك

فهلت لها إن الشجي يبعث الشجي فدعني فهذا كله قبر مالك

أمن أجل قبر بالملا أنت نائح على كل قبر أو على كل هالك

وقال أبو عطاء السندي

فما زلت كبشهم ولم أر من يرى الأكبر بدا

هم يبلدون دوني فأندو إن لقيت بأن أشدا

كم من أخ لي صالح بوأته بيدي لحدا

ما إن جزعت ولا هلعت ولا بردت مكاي زندا

ألبسته أثوابه وحلقت بوجه خلقت جلدا

أغنى غنائي المبتئين أعد للأعداء عدا

ذهب الذين أحبهم وبقيت مثل السيد فردا

وقال عمر أيضاً

ولقد أجمع رحلي في المها حذر الموت وإني لفرور

ولقد أعطفها كارهة حين للنفس من الموت هرير

كل ما دار بي من خوف وبكل أنا في الروع جدير

وإذا صح سادر أبو عذرة ماله في الناس ما عشت خطير

وقال قيس بن الخطيم الأوسي

طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر لها نفذ لولا الشعاع أضاءها

ملكت بها كفي فأنهرت فتقها يرى قائم من دونها ما وراءها

يهون علي أن رمحي أصابها عيون الأواسي إذ حمدت بلاءها

وساعدني فيها ابن عمرو بن عامر زهير وأدى نعمة وأقالها
وكنت امرأ لا أسمع الدهر سبة أسب بها إلا كسفت سبطها
متى ما تات هذا الموت لا يلف راحة لنفسي إلا قد قضيت قضاها
إذا ما شربت أربعا خط ميزري وابتعت دلوي في السماح رشاها
فأزرق عريانا والحطيم فلم أضع وصية أشياخ جعلت إزارها
لأني في الحرب العوان موكل بإقدام نفس لا أريد بقاها

وقال الحرث بن هشام المخزومي

ألا يعلم ما تركت ورائي حنى علوا فرسي بأشقر مزبد
وعلمت أني إذا أقاتل واحدا أقتل ولا يضرر عدوي مشهدي
فصددت عنهم والأحبة فيهم طمعا لهم بعقاب يوم مرصد

وقال القرار السلمي

وكيتة لبستها بكيتة حتى إذا التبست نفضت لها يدي
فتركتهم تقص السماح ظهورهم من بين منجدل وآخر مسند
ما كان يقعدني مقال نسائهم وقتلت حلف رجالهم لا يقعد

وقال الحصين بن أسد

يذب علي ابن حسحاس بن وهب بأسفل ذي الجلالة يد الكريم

وقال أعرابي قتل أخوه أبا له فقدم إليه

ليقطر دمنه فألقى السيف منه ولثما بقول

أقول للنفس تأساة وتعزية إحدى يدي أصابتني ولم ترد
كلاهما خلف من فقد صاحبه هذا أخي حين أدعوه وذا ولدي

وقال الناس بن قبيصة الطائي

ما ولدتني حاص من رهبة لبين أنا مالأت الهوى لاتباعها
ألم تر أن الأرض رحب فسيحة فهل تخرني بقعة من بقاعها
ومنبوذة بيت الدنا مسطرة رددت على بطانها من سراعها
وأقدمت والخطي خطر بكفه لأعلم من جبانها من شجاعها

وقال الخرنق بنت بدر التميمي

أبيت اللعن إنا كاب علق نفس لا يغار ولا ينباع
مقداه مكرمة علينا جاع لها العيال ولا جاع
سليلة سابقين سما جلالها إذا نسبا يضمهما الكراع
فلا طمع أبيت اللعن فينا ومنعكها بشيء يستطاع

وقالت امرأة من طيئ

دعاها هوة يوم السرى يا أم مالك ومن لا يجب عند الحفيظة يكلم

فيا ضيعة الفتيان إذ يجتاونه ... بطعن السرا مثل الفنيق المسدم

أما في بني حصن من ابن كريمة ... من القوم طلاب الثراء عشمشم

فيقتل خير الناس لم يبك له بوا ... ولكن لا نكايل بالدم

وقال المعقر بن هبيرة

رأيت موالي الأكلة لوني على حادثات الدهر إذ يتقلب

فهلا أعدوني لمثلي يقاتلوا ... وإذا الخصم أبدى ما بل الرأس أشيب

فهلا أعدوني لمثلي يقاتلوا ... وفي الأرض مبسوط شجاع ومعقب

فإما أخذوا عقلا من القوم إني أرى الجان يبقى والمعاقل تذهب

كأنك لم تسبق من الدهر ليلة ... إذا أنت أدركت الذي كنت تطلب

وقال الحرمي وهو بعض التميميين

فقلت أحيا يقبل المال فديه ... لسقنا لهم سبلا من المال مقعما

ولكن أبت قوم أصيب أخوهم ... برضخ العار فاختاروا على الذل الردما

وقال كبشة أخت عمرو بن معدي كرب

أن سل عبد الله إذ جاء يومه ... إلى قومه لا يعقلوا الهم دمي

ولا تأخذوا منهم إفالا وأبكرا ... وتترك في بيت بصعدة مظلم

ودع عنك عمرا إن عمرا مسالم ... وهل بطن عمرو غير شبر لطعم

عمرو أخوها وكان أحد الأحلاف الذين حالفوا قومها ولم يكن من نسابها ولا سيما في طلب دم أخيه لما ذكره في هذا الكلام لتهييج همته

فإن أنتم لم تفعلوا وأبيتم ... فسوفا إذا لاقى النعام المسلم

ولا ترجعوا إلا فصول نسائكم ... إذا أنتلت أعقابهن من الدم

وقال عنترة بن الأخرس العبسي

أطال حمل الشاة أم لي ... وعض ما شئت فاظمأ وتصبر

فما يبتاك نفع أن تنيه ... وعن صدودك الخطب الكبير

ألم تر أن شعر ساق عمي ... وشعري حول بيتك ما يسيب

إذا ألهمتني أوضعت عني ... كأن الشمس من قبلي قعود

وقال الأحوص بن محمد الأنصاري

إني علي ما قد علمت مجسد ... أبي على البغضاء والشنآن

ما يعتريني من خطوب ملمة ... إلا سرقني وتعظم شاني

فإذا تزول تزول عن متخمط ... قشعم يوادره لذي الأقران

إني إذا خفي الرجال وجدتني ... كالشمس لا تخفى بكل مكان

وقال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب

مهلا بني عمنا مهلا موالينا ... لا تنشبوا بيننا ما كان مدفونا

مهلا بني عمنا عن نفس أمتنا ... مهلا بني عمنا مهلا موالينا

لله يعلم أنا لا نحبكم ... ولا نلومكم إلا تحبونا

كل له نية في بغض صاحبه بقدر نعمة الله تقليكم وتقلونا
لا تطمعوا أن تهينونا وتكرمكم وأن نرد الأذى عنكم وتؤذونا

وقال الطرماح بن حكيم

لقد راد بي حبا لنفسي أنني بغيض إلى كل امرئ غير طائل
وأني شقي بالليام ولا أرى سقيا بهم إلا بريح الشمائل
إذا ما أراني قطع الطرف دونه وبيني وبين العار ليل المجاهل
ملأت عليه الأرض حتى كأنها من الضيق في عيني كفة حابل
إذا ذكرت مسعاة والده لنا يقطني ولا يقطني من مشتم أهل الفضائل
أكل امرئ أثنى إباه مقصر أم عد كهل المكرمات الأوائل

وقال بعض بني نهشل

وذي ضبائن مطغين عدا وقرحى القلوب معاود الأضغان
فامسيتهم بعضا هم وتركتهم وهم إذا ذكر الصديق أعادي
كما أعدوم لا بعده منهم ولقد غنا إلى ذوي الأحقاد

وقال يزيد بن حكم الكلابي

دفعنا كم بالقوا حتى بطمتم وبالراح حتى كاد يدفع الأصابع
فلما أتانا جهلكم غير مشته وما غاب من أحلامكم غير راجع

مسيئا من الأبيات وكلنا إلى حسبي في قومه غير واضع
فلما بلغنا الأمهات وجدتم بنا عمكم كالوالد المتواضع

وقال آخر من الأبيات المستشهد بها على طي

لعمرك ما أدري إذا ما سببتني أذات أبي أم أمه أم بكيما
وكيما إذا ما أم رو بكم أسته فنا قومه إذ الرماح هوينا
فإن تعقبونا بغضة في صدوركم فإنا جدعنا منكم وسرينا
وخن علينا بالجمال وعمها وخن ورثناها عتيقا وبدينا
وأي تنابا بالمجد لم تطلع لها وأنتم غضاب تحرقون علينا

وقال سبرة بن عمرو الفقعسي وعير ضمرة بن ضمرة بلثغة ابليه

أتنسى دعائي عنك إذ أنت مسلم وقد سال من ذا عليك قتيرها
وسوتكم في الروع بادي وجوهها لحين أما والإما جرائر
أعيرتنا ألبانها ولحومها وذلك عار يا بن ريطة ظاهر
فخابي بها الكفانا وذهيما وتشرب في أثمانها وتقامر
وقال رجل من بني فقعس

أيمنى الشداد علينا وما يرى لشداد فضل

فإن تغمزونا تجدونا غلاظا على الأول من يعمل

وقال أخرى بنت كليب المنقرية

تبغي ابن كوز والسفاهة كاسمه ليستادمنا ان سوقنا اليا لبا

فما أكبر الأشياء عندي جرأة بأن أنت مزريا عليك وزاريا

وانا على عض الزمان الذي ترى يعالج من ذكرى المحاري الروالبا

فلا تطلبنها يابن كوز فانه عدا الناس مذ قام النبي الجواريا

وان التي حدثتها في أنوفنا وأعناقنا من الابل كما عبا

وقال الحرث بن سعد اخو الأدرت

لم أر قوما مثلنا خير قومهم لقد نلته منا على قومنا فخرا

وما ترد هيفا الكبريا عليهم اذا كلموا بالان نكلمهم نزرا

وقال ابنه حين عرض عليه سعيد بن العاص سبع ذود

أعبد الذي بالنعف نعف كويكب رهينة رمس من ثلاثين أو عشر

أذكر بالبقيا على من أصابني وبقيا على أني حامد غير مؤتشر

فلا أنل ثاري من اليوم أو غدا يناديني عمرا فالمهرد ذو مطول

فلا يدعني قومي ليوم كريهة لئن لم أعجل ضربة أو أعجل

أحم عليا كل حر مرة فحسبي بمنحوها عليكم بكل

وقال بعض بني جرم من طيئ

أخالك موعدي بني حنيف وهالة ان أنهاك انهالا

فان انتهى بالمال عني أدعك لمن يعادي بكرا لا

اذا أخصمتم كنتم عدوا وان أجدتم كنتم عيالا

وقال آخر

لقوم أكرم من مر ووالده والقوم أكرم من مر وما ولدا

قوم اذا ما جنى جانيهم أمنوا من قومه أن يقتلوا أبدا

القوم يمنعون حتى من الموت ولا يقتلون به لا يطلبون بدمه أبدا

وقال آخر

ألا أبلغا خلي راشد وصنوي قديما اذا ما انتسل

بأن الدقيق هميم الجليل وأن العز اذ شاء ذل

وأن الحرامة أن تقهروا لحي سوانا الا من سئل

فان كنت سيدنا سدنا وان كنت للمال فاذهب وخل

وقال بعض بني أسد واقتتل

وتقاذف من قومه على بئر ادعاها

كلا أخوينا الذين رفع قومه ذوي حامل ثقيل وجمع عن مرم

كلا أخوينا ذوي جال كأنهم أسود الشرى من كل أغلب ضيغم

أقفر على حال افتقار

وقال

أخالك موعدي بني حنيف وهالة ان أنهاك انهالا

فان انتهى بالمال عني أدعك لمن يعادي بكرا لا

اذا أخصمتم كنتم عدوا وان أجدتم كنتم عيالا

وقال آخر

لقوم أكرم من مر ووالده والقوم أكرم من مر وما ولدا

قوم اذا ما جنى جانيهم أمنوا من قومه أن يقتلوا أبدا

القوم يمنعون حتى من الموت ولا يقتلون به لا يطلبون بدمه أبدا

وقال آخر

ألا أبلغا خلي راشد وصنوي قديما اذا ما انتسل

بأن الدقيق هميم الجليل وأن العز اذ شاء ذل

وأن الحرامة أن تقهروا لحي سوانا الا من سئل

فان كنت سيدنا سدنا وان كنت للمال فاذهب وخل

وقال بعض بني أسد واقتتل

وتقاذف من قومه على بئر ادعاها

كلا أخوينا الذين رفع قومه ذوي حامل ثقيل وجمع عن مرم

كلا أخوينا ذوي جال كأنهم أسود الشرى من كل أغلب ضيغم

رجل ذو بأس وهو بئيس
والمتبئس الكاره الحزين

فما الرشد في أن تستقروا بمنعكم بليسيا ولا أن تشربوا الماء بالدم

وقال آخر من بني مهان من عتاب النهاني

يعاتبوا فاخرهم أعيا ومقعس إلى المجد أدنى أعيرة جاثم

إلى الحكم من قيس عيلان فيعمل وآخر من حيي ربيعة عالم

ضربناكم حتى إذا قام ميلكم ضربنا العدى عنكم ببيض صوارم

فحلوا بأكناني وأكناف مشعري أكن حرزكم في المأقط المتلاحم

فقد كان أوصاني أبي أن أصيبكم لكي لا أرى عنكم كل ظالم

وقال آخر من الحكم النهاني

تعرقن الصبر الجراجل ولين على ريب الزمان معول

فإن ترك الأيام فينا تبدلت موسى ونعمى والحوادث تفعل

فما لبنت مناقاة صلبية ولا دلتنا للذي ليس يعمل

ولكن رحلناها نفوسا كريمة تحمل ما لا يستطاع فتحمل

وقال عبيد الفوافي من قرارة

ذهب الرقاد فما يحس رقاد مما تجاك وبانت العواد

لما أتاني عن عيينة أنه أمست عليه تظاهر الأقياد

خلت له نفسي النصيحة إنه عمد الشداد يذهب الأحقاد

ودكر أي في سد مكانه الرافدين تقاصر الأرفاد

أمن بهن لنا كرام ماله ولنا إذا عد النهى ميعاد

وقال بشر بن المعذرة بن المهلب

جعلت الأمير والمعذرة قدحا وأمسى بن يدلي قدا ونوحا بنبه

وكلم قد أتاك يعجل طبه وسبع الفتى لوم إذا جلع صاحبه

فيا عجبا مهلا ألحقني بنوبة تلم وقد أن الدهر حتم نوابه

أنا السيف لا أن للسيف نوبة ومثلي لا تبنو عليك مضاربه

وقال آخر

وكم دهمني من خطوب ملمة صبرت عليها ثم لم أتضعضع

فأدركت ثاري والدرك قد علمتم فلا يدفى أعنا فكم لم تقطع

وقال بعض بني سنبس

يا أيها الراكبان الساريان معا قولا لسنبس فلتقطف قوافيها

إني امرؤ مكرم نفسي ومتلبد من أن أقارفها حتى أجازيها

لما رأوها من الأجراع طالعة شعثا قوارسها سعثا نواصيها خبل

لا در در هالك بالأشعاف عالمة أن قد أطاعت بليل أمر عاصيها

وقال آخر

لا تعدلي فيحلّ إن خدجا وليت عفر بن لدى سوأة
حميت على العهاد أطهار لعته وبعض الرجال المدعين حفاة
فجاء به سبط البنان كأنما عمامته بين الرجال لواء
وقال الأعشى الشيباني في ابنه
إذا كان أولاد الرجال خزانة فأنت الجمال الحلو والبارد العذب
لنا جانب منه دمث وجانب إذا رامه الأعداء أمسى مصعب
وتأخذه عند المكارم هزة كما اهتز تحت الدابح العضل الرطب
وقال آخر
وقلت حتى ما أبالي من انتهى وإن زادت حيران على كبر أمرد
فقد جعلت نفسي على البأي تطوي وعيني على فقد الصديق تسامر
وقال آخر
رزئت بابني حتى ما أراع به والمصاب في أهلي وجيراني
لم ترك الدهر لي علقا أضن به إلا اصطفاه بناي أو بحيراني
وقال طفيل الغنوي
وما أنا بالمستك البين أنني أرى أطف الجيران قوما مفجع
جديرون بي من كل حي صحبته إذا النس عرّ على تصدعوا
وقال الراعي

وقد قالوا في الجيران حسنا وقد نهم وقد ذقت حتى ما إليا
وجاورك أقساهم بذكر إخوني وما لك أنساني وهمني مآليا
وقال آخر
لا تمنعنك خفض العيش في دعة نزوع نفس إلى أهل وأوطان
تلقى بكل بلاد إن حللت بها أهلا بأهل وجيرانا بجيران
وقال آخر
أرى الدهر عيرا بالهوان ومن يرد عيرا من العمر بالهوان فقد ظلم
فإن كنت مني أو بريا من صحبتي فقولي له كالسم من بسته الأدهم
وإن كنت تقوين الفراق طعينتي فقولي له كالذئب ضاعت له الغنم
وإلا فسيري مثل ما سار راكب حسبتم خمسا ليس في سيره أم
فإن عيرا إن يكن عير واضح فإني أحب الجون ذا المذنب الأدهم
وإن عيرا إن يكن عير سكبة تلافتها منه وما أملك الشيم
وقال آخر
لولا أميمة لم أجزع من العدم ولم أقاس النجى في مجلس الظلم
ولا دنى رغبة في العيش معرفتي ذل اليتيمة تحفوها ذوو الرحم
لخلوة الفقر يوما أن يلم بها فيهتك الستر عن لحم على وضم

الجون الأسود

هَوَى حَيَاتِي وَأَهْوَى مَوْتَهَا شَفَقًا ... وَالْمَوْتُ أَكْرَمُ نُزَّالٍ عَلَى الْحُرَمِ

أَخْشَى وَطَاطَةَ عَمْرٍو أَوْ حِفَارَ وَكُنْتُ أَفْنِي عَلَيْهَا مِنْ أَذَى الْكَلِمِ

وَقَالَ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ

إِلَّا أَكُنْ مِمَّا عَلِمْتُ فَإِنَّنِي ... إِلَى نَسَبٍ مِمَّنْ جَهِلْتُ كَرِيمِ

وَإِلَّا أَكُنْ كَالْجَوَادِ فَإِنَّنِي ... عَلَى الزَّادِ فِي الظَّلْمَاءِ عَيْنُ بَصِيرِ

وَإِلَّا أَكُنْ كَالشُّجَاعِ فَإِنَّنِي ... بِضَرْبِ الطُّلَى وَالْهَامِ حَقٌّ عَلِيمِ

وَقَالَ حِطَّانُ بْنُ الْمُعَلَّى

أَنَفِدَ الدَّهْرُ عَلَيْكُمْ ... مِنْ سَمَاعِ الْعَالِي الْخَفِيضِ

وَعَلَانِي الدَّهْرُ دُونَ الْـ ... ـغِنَى فَالنَّفْسُ لَمَّا سَوَّى عَرِيضِ

أَبْكَانِي الدَّهْرُ وَبَاكَانِي وَأَضْحَكَنِي الدَّهْرُ بِمَا يَنْضِي

لَوْ لَا بَيَاتٌ بِرَعْنِ الْقَطَا رَدَدْنَ مِنْ يَعْمُرَ إِلَى الْبَعْضِ

لَكَانَ لِي مُضْطَرَبٌ وَاسِعٌ فِي الْأَرْضِ ذَاتِ الطُّولِ وَالْعَرْضِ

وَإِنَّمَا أَوْلَادُنَا بَيْنَنَا أَكْبَادُنَا تَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ

لَوْ هَبَّ الرِّيحُ عَلَى بَعْضِهِمْ لَامْتَنَعَتْ عَيْنِي مِنَ الْغَمْضِ

وَقَالَ حَيَّانُ بْنُ رَبِيعَةَ الطَّائِيُّ

لَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ أَنَّ قَوْمِي ... ذَوُو حِدِّ إِذَا لُبِسَ الْحَدِيدُ

وَأَنَّا نَعْمُرُ أَحْلَاسَ الْمَوَانِي ... إِذَا اسْتَعَرَ السَّنَافِرُ وَالنَّسِيدُ

وَأَنَّا نَضْرِبُ الْمَلْحَاءَ حَتَّى ... تُوَلِّيَ وَالسُّيُوفُ لَهَا شُهُودُ

وَقَالَ الْأَعْرَجُ الْمَعْنِيُّ

أَنَا ابْنُ مُزَيْقِيَا إِذْ جَدَّ أَلْوَهْلُ ... خَلَفْتُ عَبْرَ رَمْلٍ وَلَا وَكَلْ

دَافُوهِ وَدَاسْتَابِ مُقْتَبِلٍ ... لَا جَزِعَ الْيَوْمَ عَلَى قُرْبِ الْأَجَلْ

أَلْمُوتُ أَحْلَى عِنْدَنَا مِنَ الْعَسَلْ ... رُدُّوا عَلَيْنَا شَيْخَنَا ثُمَّ جَلْ

نَحْنُ بَنِي مَصَبَّةَ أَصْحَابُ الْجَمَلْ ... نَبْغِي بِذَاكَ عَقَّارَ بَاطِرَافِ الْأَسَلْ

وَقَالَ الْآخَرُ مِنْ طَيِّئٍ

دَاوِ ابْنَ عَمِّ السَّوْءِ بِالنَّأْيِ وَالْغِنَى ... كَفَى بِالْغِنَى وَالنَّأْيِ عَمَّا تُدَاوِيَا

جَزَى اللَّهُ عَنِّي مُحْصَنًا مَا بَلَاهُ ... وَإِنْ كَانَ مَوْلَايَ الْقَرِيبَ وَخَالِيَا

يَسُلُّ الضَّغَائِنَ وَالْبَغَايَا أَدْوَاصَدْرِهِ ... وَيُبْدِي لَنَا دَانِي غَطَاهُ وَقَالِيَا

أُعَانُ عَلَى الدَّهْرِ إِذْ حَمَاكَ بِكَفِّهِ ... كَفَى الدَّهْرُ لَوْ وَكَّلْتُهُ بِيَ كَافِيَا

وَقَالَ الْحَجَّاجُ مِنْ بَنِي كَلْبٍ

وَحَنَّتْ نَافِرٌ طَرَبًا وَشَوْقًا ... إِلَى مَنْ بِالْحَنِينِ تَسُوقُ فِينِي

فَإِنِّي مِثْلُ مَا اجْتَنَّ وَجَدًا ... وَلَكِنْ أَصْحَبَتْ مِنْهُمْ قُرُونِي

رَأَوْا عَرَسًا تَسَلَّمَ جَانِبَاهُ ... فَلَمَّا أَنْ تَسَلَّمَ أَفْرَدُونِي

هنيئاً لابن عم السوء أني مجاورة بني بعل الوفي

وقال آخر

وما أنا بالكبش الذي وكلا الذي إذا صاح عني ذو الموودة أحربوا

ولكنني إذا مرمت وإن يكن له مذهب عني وفي عنه مذهب

ألا إن خير الود ود تطوع عنه النفس لا ود أتى وهو متعب

وقال أبو حنبل الطائي

لقد لامني على ما كان من خرب عند اختلاف نجاح القوم سيار

حتى وقيت بها دهماء معقلة كالقار أردفه من خلفه قار

فد كان سر فحملوا من حملتكم إني لكل أمر من جاره جار

وقال يزيد بن حمار

إني حمدت بني سيار إذ حمدت بنو إزار قومي وفيهم نبت الثمار

ومن تكرمهم في الحي أنهم لا يعلم الجار فيهم أنه جار

حتى يكون عزيزاً من نفوسهم أو أن يبين جميعاً وهو مختار

كأنه صدع في رأس شاهقة من دونه لعناق الطير أوكار

وقال آخر

نزلت على آل المهلب شاتياً بعيداً عن الأوطان في زمن محل

وقال آخر

فما زال لي آكامهم ورفاقهم وألطافهم حتى حسستهم أهلي

وقال آخر

وقلم أرى الأعلاك تلمني بقلة لأنفك رحل مرحلا

فإن الفتى ذا الحزم لم ينفسه حواشي مهل الليل حتى تهللا

ومن يتقعر في قومه يحمد الغنى وإن كان فيهم وابط القدم أقعسا

كأن الفتى لم يغز يوماً إذا اكتسى ولم يك صعلوكاً إذا ما تموولا

ولم يك في يوم الرخاء تباعد عن الأساخي أطرق أكلا

إذا جانب أعياك فاعدل لجانب فإنك لاق في البلاد معولا

وقال بعض بني طيء

إن أرجع السيف فلم أكده إذا رمى الحي بعد الباطل

وإنك أجريه على وجهه وأكثر الصد عن الجاهل

وقال آخر

زعم العواذل أن ناقة جندب بجنوب خبت عرعر فأجنبت

كذب العواذل لو رأين مناخنا بالفادسية قلن أجرب أجنبت

وقال آخر

كفاني عرفان الكرى وكفيته كلوم النحوم والتعاس معانقه

فبات يريه عرسه وبناته ... وبت أريه النجم أين محافقه

وقال آخر

فلست بنازل إلا ألمت ... رحلي أو وحيا إنها الكروب

وقد جعلت قلوص بني سهيل ... من الأكوار مرتعها قريب

كأن لها بأرحل القوم بوا ... وما إن طبها إلا اللغوب

وقال آخر وضرب بنو عمه مولى له

إن كنت لا أبني وترمي كما بني ... نصب الحاذات السل كشحي وتكبي

أيقعوا بني حزم وألهوا وناما معا ... وأحجاما موصولة لم تقرب

فإن يعقروها تعقروا ذا مهمة ... فتيحة ذر الغيث للمتغرب

ساحذركم الحرب الحوس إن كان مولى لي وكنتم بني أبي

وقال آخر

أبوك أبوك أربد غير شك ... أحل به المحاري حيث حلا

فما أنفيك كي يرداد لوما ... إلا الأم من أبيك ولا أذلا

وقال جميل العذري

أبوك حبيب سارق الضيف برده ... وجدي بالحجاج قاد بن تمرا

سبوا الصالحين الصالحون ومن يكن ... لا ناصر قبلهم حبيب سبرا

فإن تغضبوا من قسمة الله حظكم ... فلله إذ لم يرضكم كان أبصرا

وقال أبو النشناش

إذا المرء لم يسرح سواما وراح ... سواما ولم تعطف عليه أقاربه

فللموت خير للفتى من قعوده ... عديما ومن مولى يمر بعقاربه

وبابية الأرجاط مسة الصوى ... حديث بأبي النشناش فهار كابيه

وسائلة بالغيب عني وسائل ... ومن يسأل الصعلوك أين مذاهبه

فلم أر مثل الفقر ضاجع الفتى ... ولا كسواد الليل أخفق طالبه

وقال آخر

ألا قالت العصماء لما لقيتها ... أراك جديثا ناعم البال أفرعا

فقلت لها لا تنكريني فقل ما ... يسود الفتى حتى يشيب ويصلعا

وللقارح اليعبوب خير علالة ... من الجذع المرخى وأبعد مرتعا

وقال آخر

ألا قالت الحسناء يوم سويقة ... عهدتك دهرا طاوي الكشح أهضما

فأما ترني اليوم أصبحت باديا ... فقد ألفي على البزل من جما

وقال شبيب بن عوانة الطائي

قضى بنشام وأن أمس قضية ... فما زاد يا مروان إلا تباليا

فلو كنت بالأرض القصا لعفتها ولكن أتت أولاه من ورائيا

وقال الهيثل

فليت رجالا أبيك قد ترى رادمي وهموا بقتلي يا بثين لقوني
إذا ما رأوني طالعا من ثنية يقولون من هذا وقد عرفوني
يقولون لم أهلا وسهلا ومرحبا ولو ظفروا لي ساعة قتلوني
فكيف ولا توفي دماؤهم دمي ولا أنهم دوكرة فيدوني

وقال يحيى بن منصور الحنفي

وجدنا أبانا كان حل ببلدة سوى قيس غيلان والفزر
فلما مات عنا العشير وكلها الخناق في القناة الشوى وعلى الأنهر
فما أسلمتنا عند يوم كريهة ولا نحن أغضينا الجفون على وتر

وقال أبو صخر الهذلي

رأيت فضيلة القرشي لما رأيت الليل تنجر بالرماح
ورقت المشية فهي طل على الأبطال لدنية الجناح

وقال بعض بني مخزوم

أيقتلني رجال أزلفتها قرينة حابس كعب الجرم ورقيب
فلا تنري أقد لقناني بغالهم وألفيا بين اللحى والحواجب

وأحلافنا إعطاء وإباء إذا ما أبينا لا ندر لعاصب الشد
من حل علينا

وقال رجل من شعراء حمير في وقعة كانت
لبني عبد مناف

من رأى يوما ويوم بني التيم إذ الف صيقه بدمه
لما رأوا أن بؤسهم أشب شد واحيانهم على الله
كائما الأسد في عرينهم ونحن كالليل جاش في قتمه
لا يسلمون العدلة جارهم حتى تزل الشراك عن قدمه
ولا يخيم اللقاء قارسهم حتى يسوق الصفوف من كرمه
ما رمح التيم يعثرون ولا ذو الخط يشفي السقيم من سقمه
حتى تولت جموع حمير والفل سريع يهوي إلى أممه
وكم تركنا هناك من بطل تسفي عليه الرياح في لممه

وقال في ذلك عثمان بن كنسة

أخو بني عدي في عبد مناة بن أد
من أجرنا إلى كلبا وقد أتت لها حمير ترجى لو تشير المقوما
تركنا لهم رسق الشمال فأصبحوا جميعا بين حوض المطي لحما مشور الانف
فلما دنوا صلنا ففرق جمعهم سحابتنا تترى أسرتها دما

فعادرن قبل من مقاول خير كان خده من الدر عندما
أمر على أفواه من ذاق طعمها مطاعيم تحمى صابا وعلقما

وقال يرثيه أيضا

إني وإن لم أفد حيا سوامهم فدا لتيم يوم كلب وتميرا
أبوا أن يسلموا جارهم لعدوه وقد نار نقع الموت حتى توترا
سموا لجوفيل الفوارس يبتدرونه يأسا فهم حتى هوى وتفطرا
وكانوا كأنف الليث لا شم منهما ولا نال قط الصيد حتى تعفرا

وقال هلال بن زيد بن أخي
ثور بن عبد مناة بن أد

وليلى لما أن تلاقت بها كلب وحل بها النور
فجاءت حميما النقيا وكان لهم بها يوم عسير
وأنقض القبائل من جناب وطامر أن تسمنها الصير
أجادت ويل أمه حنة فرس عليهم صوب سابية درور
فلو أن حنة وطفها سراعا نكيم المهند الذكور

وقال حزن بن ضرار أخو الشماخ

أتاني فلم يستر به حين جاءني حديث ما على القين عجيب

تمامه حتى أتاني بقيته وأفزع منه محلى ومصيب
وجدت قوم أحدث الدهر فيهم وعهدهم بالنائبات قريب
فإن يك حقا ما أتاني فإنهم كرام إذا ما النائبات تنوب
فتيرهم مبدي العشي وعينهم له ورق للسائلين رطيب
فلو لهم ضعف الفياد وضعفهم فلول ترى الراعين ركوب
إذا رنقت أخلاق قوم مصيبة تصفى لها أخلاقهم وترطيب
ومن يعمروا منهم يفل فإنه إذا ما انتمى في آخرين نجيب

وقال القطامي

ومن يكن الضارة أعجبنه فإني أتاني بادية ترانا
ومن ربط الجاش فارقبنا فاسلبا وأفراسا حسانا
وكرا إذا أعرز على جناب وأعوز هن سهب معجبات كانا
أعز من الضباب على حلول وصبة إنه من جان جانا
وأحيانا على بكر أخينا إذا ما لم نجد إلا أخانا

وقال الأعرج المعني

أرى أم سهل ما ترال تفجع تلوم وما أدري علام توجع
تلوم على أن أعطي الورد لهجة وما استوى والورد ساعة يقرع

إذا ما لمت حاسرة مشمرة على خيف الفؤاد دراسها ما تقنع

وقلت له بلا لجاج ميسر أهالك بخ بني إذ كنت أصنع

وقال الحجر بن خالد بن مرثد

بنو عمرو بن مرثد الجارية

كلية عاق الفؤاد ذكرها ما إن تزال ترى لها أهوالا

فاقني حياك لا أبالك إنني في أرض قابس موثق أخوالا

وإذا هلكت فلا ترثي نساء ولا بوماً ولا معزاً الا

واستبدلي خشناً لأهلك مثله يعطي الجزيل وفعله الأبطالا

غر الجزيرة بأن تموت لقومه ربا عليه وله الفضيل عيالا

وقال ابن ميض العنبري

بالتوانيا ما وابن هند لم ينم باتت تقاسيها غلاماً كالزلم

خدلج الساقين خفاق القدم قد لفها الليل بسواق حطم

ليس براعي إبل ولا غنم ولا بجزار على ظهر وضم

وقال آخر

ألا أبالي بعد يوم سحيل إذا لم أعذب أن يحي حاميا

تركت حبي سحيل وبلاعه مراقد لا يبرح الدهر ثاويا

إذا ما أتيت الحارثيات فاعني لمن وخبر هن الا تلاقيا

وقودا قلوصي في الركاب فانها ستردا كبادا وتبتغي نواكيا

وقال آخر

لعمري لرهط المرء خير بقية عليه وان عالوا به كل مركب

من الجانب الأقصى وان كان داعي حرب ولم تجزك مثل محرب

إذا كنت في قوم ولم ترتض منهم فكل ما علقت من حيث وطيب

وقال رجل من مذهج الطائي

فنعم الحي كلب غير أني أبيت في جوارهم هنات

ونعم الحي كلب غير أني رأيت بيوتهم من بين ومن بنات

فإن الغدر قد أمسى وأضحى مقيما بين حيث إلى الثنات

تركنا قومنا من خير عام الا يا قوم للأمر الشتات

وأخرجنا الأيامى من حصون بها دار الاقامة والثبات

فإن نرجع إلى الجبلين يوما فصالح قومنا حتى الممات

وقال موسى بن جابر الحنفي

لا أشتهي يا قوم الا كارها بابا لأمير ولا دفاع الحاجب

ومن الرجال أسنة مذروبة ومن النساء رعابل مقصوبة

منهم لبوت ما تأمر وبعضهم مما قشت وهم جيل الخاطب

وقال آخر

أقول لنفسي حين جد ترحالها
مكانك حتى تطرحي عنك بعضه
مكانك حتى تطرحي عنك بعضه هذا العارض المائق

وقال موسى بن جابر

قلت لزيد لا تسرن فإنهم يرون المنايا دونك قبلك أو قبلي
فإن رضوا جرباتضعها وإن أبوا فعرضة عض الحرب مثلك أو قبلي
وإن رضوا الحرب العوان التي ترى قشت وقود الحرب بالحطب الجزل

وقال موسى بن جابر الحنفي

إذا درأ بنا العشيرة لم يضر ذراعي وألقى باسته من أفاخر
مهلا إن جمالا في كل شتوة من النقل ما استطيع الأباعر

وقال آخر

ألم ترنا أبى حبيب حقيقتي وباشرت حد الموت والموت دونها
وجدت بنفس لا تجاد بمثلها وقلت لطمسي حين ساء ظنونها
وما خير مال لا يقي الدم ربه ونفس امرئ فحفها لا يهينها

وقال آخر

ذهبتم فلمتم بالأمير وقلتم تركنا أجارينا وأنتم موضعا
فما أدبى الإساءة رفعة وما أدركم في الناس إلا تضعضعا
فما نفرت حتى ولا فل مبردي ولا أصبحت طيري من الحوم وقعا

وقال جندب بن جابر بن سري بن مسلمة

لعمرك ما أنصفتني حين سمتني هوانا مع المولى وأنا لهو لها
إذا ظلم المولى فغض لظلمه فحرك أحشائي وهمزت كلابيا

وقال الهيثم بن حريث

خيال لأم السليل ورد وهاجه مسيره شهر لبرد المذنب
فقلت لها أهلا وسهلا ومرحبا فردت تماهيل وسهل ومرحب
معاذ الإله أن تكون كظبية ولا دمية ولا عقيلة ربرب
ولكنها زادت على الحسن كله كما لا ومن طب على كل طيب
وإن مسيري في البلاد ومنزلي لبا المنزل الأقصى إذا لم أقرب
ولست وإن قربت يوما بمانع خلائي ولا قومي اتقاء التحبب
ويعتده قوم كثير بخلة ويمنعني من ذاك ديني ومنصبي
وعاني بزيد بعد ما ساط نهبه وعبس وقد كانا على الحد مذهب
وقد علما أن العشيرة كلها سوى مجفر من خاذلين وعيب

تكنت أفال الحامي حقيقة وائل كما كان يحمي عن حقائقها أبي

وقال المسلم بن رياح المري

من مبلغ عني سلمان رسالة وسنحة أن ثوبها خذ الحق أو دعا
سأكفيك جنبي وضيعه وساده وأغضب إذا لم ترتبط بالحق أدرعا
تصبح الرديني فينا وفيهم صباح بناب الماء لا يسمح جوعا
لفقنا البيوت بالبيوت فأصبحوا بنو عمنا من بين مهزوم وسامعا

وقال الآخر

يا زمل إني إن تكن لجادتي أعدو عليك وإن تزع لا تسبق
إني امرؤ وجد الرجال عداوتي وجدار ركاب من الرباب الأزرق

وقال الحصين بن الحمام

فقلت لهم إن الرماح أكمكم فقاتلتم لا تقدمون مقدما
موالي كم موالي الولاء منهم وموالي اليمين حابس قد تقسما
وقلت يمين أيما بين صارخ وبين الأكف صارخ غير أخرما
من الصبح حتى تغرب الشمس لا ترى من القوم الا خاشعا متسوما
عليهن فتيان كسالم محرق وكان إذا يكسو الجياد وأكرما
صفائح بصرى أحكمتها ثبوتها ومطرادها من نسج داود محكما

ولما رأيت الصبر قد حال دونه وإن كان يوما ذا كواكب مظلما
صبرنا وكان الصبر منا سجية بأسيافنا يقطرن كفا ومعصما
نفلوهما ما من أناس أعز منا وهم كانوا أعق وأظلما
ولما رأيت الود ليس بنافعي عمدت إلى الأمر الذي كان أحزما
فلست بمبتاع الحياة بذلة ولا مرتق من خشية الموت سلما

وقال أسامة بن الحدير

ولقد عضضت الحند في وقيسها لما ونى عن نصرها أحلامها
دافعت عن أعراضها فمنعتها ولدى في أمثالها أمثالها
إني امرؤ وأسم القصايد للعدى إن القصايد شرها أعفالها
قومي بنو الحرب العوان فجمعهم والمشرفية والقنا أشياعها
ما إن معروفا لمرة في الوغا عمل القنا وعليهم أنهالها
من عهد عاد كان معروفا لنا أسر الملوك وقتلها وقتالها

وقال الأطاة بن سهمية

ونحن سوعم على إذا يستنا زرابي فيها بعضة وتنافس
ونحن كصدع العسر إن يبط شاعبا يدعه وفيه عيبة منتاش
كفى بيننا الآثار دبية على الجانب ولا يشمت بنا حاطس

(الوسايد)

(الانتاش تناول الشيء من قرب كالجذب وقيل عند الدرك وقيل تناول بعضها من بعض وقيل تناول الشيء من الهوى)

وقال عقيل بن علفة المري

تناهوا واسألوا ابن أبي ليلى أعنته الصبارمة الجحاجح
ولستم قاعدين إذا حتى ينال القاصي الخطب الوقود
وأبغض من وضعت إلى فيه لساني معشر عدهم أذود
ولست بسائل جارات بيتي أغيبات حالك أم شهود
ولا ملق لذي الودعات سطحي الأعبه وربيته أريد
فلست بصادر عن بيت حاري صدور العير عمه الورود

وقال آخر

إن يحسدوني فإني غير لائمهم قبلي من الناس أهل الفضل قد حسدوا
فدام لي ولهم مالي وما بهم وما تأكر ناعظ بالجد
أنا الذي جدوني في صدورهم لا أرتقي صدرا منها ولا أرد

وقال محمد بن عبد الله

لا أدفع ابن العم يمشي على شفا وإن يلتمسني من أداه الجنادع الداهية
ولكن أواسيه وأنسى ذنوبه لترجعه يوما إلى الرشد راجع
وحسبك من ذل وسوء صنيعة منا وأقذى العين وابن قطاطح

وقال آخر

الشر يبدأ وهو في الأصل أصغره وليس يعلى بجل الخير حاميها
والخير يلحق فيها الكاثرون كما تلحق نوال الصحاح من الخيل يفعلها
إني رأيتك تقضي الدين طالبه وقطرة الدم مكروه تقاضيها

وقال

لما رأيت النفس جاشت عكرتها على مسحل وأي ساعة مبعكر
عشية نازلت الفوارس عنده ورد سناني عن شريح بن مسهر
وأقسم لو لا دفعه لتركته عليه عوافي من ضباع وأنسر
وهل عمرات الموت إلا لذاك الكمي على ظهر الكمي المقطر

وقال طرفة الجرمي

يا راكبا إما عرضت فبلغن به نعمى وقول لم يرى بأخل الصدر
أقوا الله ما قارفتكم عن كشاحة ولا طيب نفس عن كلوم أخذ الدهر
ولكنني كنت امرأ من قبيلة بغت وابتني بالظالم والفخر
فإني لشر الناس إن لم أبهم على إلهة حدثانه الظاهر
وحتى يقر الناس من شر بيتنا ونقعد لا ندري أنزع أم نجزر

وقال ابن حمام العنبري

تمنى لي الموت المعجل خالد ولا خير فيمن ليس يبغي وحاسده

فحل معلما لم تكن لسدة عزا على العبس وذبيان زايده

وقال ايضا

ولست بمولى سوءة اذعى لها فان سوآت الامور موالیا
ولن يجد الناس الصديق ولا العدى اذا عدوا اذعى واحمى واهميا
وان الحارى بانى غير محالف جار اللئام فابتغى من ورايا
وسائر عندى ان اموت وان ارى بعض رجال يوطنون المحاربا
ولست بهيابا لما لا يهابنى ولست ارى للمرء ما لا يرى ليا
اذا المرء لم يخبث الامور بها عارض العلوق لم يكن ذا مقاربا

وقال عنترة

يذب ويرد على اثره وامكنه وقع مرد خشب
يتابع لا يبتغى غيره بابيض كالقبس الملتهب
فمن رآه فى قتله يرى فان ابا الوقل قد شحب
وغادر نصله فى معرك حمر الاسنة كالمخطب

وقال عمرو بن الورد

لحى الله معلوكا اذا جن ليله مصاف لمشاش الفاكل مجرر
يعد العنى من نفسه كل ليلة اصاب قراها من صديق ميسر

يتام عشاء ثم يصبح ناعسا تحث الحصى عن جنبه المتعفر
ولكن معلوكا صفيحة وجهه كضوء سنان القابس المتنور
مطلا على اعدائه يزجرونه بساحتهم زجر المنيح المشهر
اذا بعد لا يامون اقترابه تشوف اهل الغائب المتنظر
فذلك ان يلق المنية يلقها حميدا وان يستغن يوما فاجدر

وقال عنترة

تركت بنى الهجيم لهم دوار اذا تمضى جماعتهم يدور
تركت جرية العمرى فيه سديد العين معتدل سديد
فان يسر اقلم الفت عليه وان يوقد فحق له الوقود
وما يدرى جرية ان بيلى يكون جفيرها البطل النجيد

وقال قيس بن زهير

تعلم ان خير الناس حيا على جفر الهباءة لا يريم
ولولا اظلمه ما زلت ابكى عليه الدهر ما طلع النجوم
ولكن الفتى حمل بن بدر بغى والبغى مرتعه وخيم
اظن الحلم دل على قومى وقد يستجهل الرجل الحليم

وقال مسافر بن عمرو بن قيس بن زهير

ما بال سيماء لم تثبت وأني أعدت مكرمتي ليوم رساب
وأخذت حال بني سلامة عنوة فدفعت رقبته إلى عتاب
وجلسته من أهل الضنة طابعا حتى يلم فيه أهل إراب
قالوا أتى أخوهم وجاء سوقهم من جيهم وسفاهة الألباب
عدت جارية عبر أني لم أكن أبدا الأول عذرة أتوابي
ولا فعلتم ذاكم لم تتركوا أحدا يذب لكم عن الأحساب

وقال العباس بن مرداس السلمي

أبلغ أبا سلمى رسولا بروعه ولو جل داس دارها بعسجل
رسول أمري يهدي إليك نصيحة فإن معشر خلوا لبعض فاعقل
وإن تووك مبركا غير طائل غاظا فلا تنزل به وتحول
ولا تطيعن ما يعلهونك إنهم أتوك على قربانهم بالمنمل
أبعد الإزار مجسدا لك ساهما أتيت به في الدار لم تتنبل
أراك إذا قصرت للقوم بانجا يقال له بالغرب أخبر واقبل
فحدها فلبست للعير بخطة وفيها مقال لامرئ متذلل

وقال أيضا

أستحدث الركبان ما جاء بهن تكابه

عليك بحال القوم عبد بن حبتر فلا ترشدن الا وحارك داشل
فان عضبت فيها جنيب بن حبتر فخذ حطة ترضاك فيها الأباعد
اذا طالب الجوى بغير اولى القوى أضاعت وأصعت حدثوها وفارد
فجاءت فان مولاك جار ديصره وفي السفه مولى يضره لا يجارد

وقال الضاوي من المضرمات

فلم أر مثل الحي حيا مصبحا ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا
أكر وأحمى للحقيقة منهم وأضرب منا بالسيوف القوانسا
اذا ما شددنا شدة نقبل الصدور المذاكي والرماح المداعسا
اذا الخيل حالت عن صريح نردها عليهم فما ان جعجع الأعوارسا

وقال عمرو الشاعر بن عبد العزى

الا حييت عنا يا ردينا تحيتها وان كرمت علينا
ردينة لو رأيت غداة جئنا على أضمانها وقد احتوينا
فأرسلنا أبا عمرو رسولا فقال الا تعوجوا بالقوم عينا
ودسوا فارسا منهم عشاء فلم نعدل بها فارس لدينا
فجاؤا عارضا بردا وجئنا كمثل السيل نركب والعرينا
فثاروا يا لهفة ادر أوها فهلا احسنى ضربا جهينا

مَعَهُمْ دَعْوَةٌ عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ فَحَلَّنَا جَوْلَةً ثُمَّ أَرْعَوَيْنَا

فَلَمَّا أَنْ تَوَافَقْنَا قَالَ أَخَالِدٌ كَلَاكِلُ فَأَرْمَسْنَا

فَلَمْ أَرَ مِثْلَهُمْ مَا رُدَّ قَبْلَهُمْ وَمَسَّوْا النِّسَا

فَقَالَ الْمُرْتَدَّةُ بِرُدَّتْ لِأُخْرَى لِمَا جَاوَلَا بِأَسْيَافٍ رَدَيْنَا

فَسَدَّ بِنَا سَدَّةً فَضَلَّتْ مِنْهُمْ مَلَّةً فَبِيرَ وَقَدْ قَتَلْنَا

وَسَدَّ وَاسَدَّةً أُخْرَى فَخَرُّوا بِأَنْ خَلَّ مُسْلِمٌ وَمَرَرْنَا حَتَّى

وَكَانَ أَخِي جَوْنٌ ذُو حِفَاظٍ وَكَانَ الْفَضْلُ لِلْفِتْيَانِ زَيْنَا

فَأَوْسَعَ الرِّمَاحَ مُكَسَّرَاتٍ وَأَنَّا بِالسُّيُوفِ قَرَى الْجَبِينَا

فَمَا تُوا بِالصَّعِيدِ لَهُمْ أَجَاجٌ وَلَوْ خَفَّتْ لَنَا الْكُمَّى سَرَيْنَا

وَقَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي الْعَيْسَى

إِنَّ الرِّبَاطَ الْكُدْمَ مِنْ آلِ حَاجِرٍ كَبُورٌ فَمَا يُفْلِتْ بِوَمْرَانَ هَارِبُ

جَلَبْنَا مِائَةَ اللَّهِ مَقْتَلَ مَالِكٍ وَطَرْحَ قَتِيلٍ مِنْ وَرَاءِ عُمَانِ

لَطِيفٌ عَلَى ذَاتِ الْإِصَادِ وَمَنْكِمٌ يَرُوزُ الْأَذَى مِنْ زِلَّةٍ وَهَوَانِ

سَيُمْنَعُ مِنْكَ السَّهْلُ إِنْ كُنْتَ سَابِقًا وَتَقْتَلُ إِنْ زَلَّتْ بِكَ الْقَدَمَانِ

وَقَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ زِنْبَاعٍ

هُمُ وَطِئُوا الْأَرْحَامَ مِنِّي وَمِنْهُمُ وَأَجْرَوْا إِلَيْهَا وَاسْتَحَلُّوا الْمَحَارِمَا

فَيَا لَيْتَهُمْ كَانُوا الْأُخَيَّ مَكَانَهَا وَلَمْ تَلْدِنِي سَيْئَامِنَ الْقَوْمِ فَاطِمَا

فَمَا تَدَّعِي مِنْ خَيْرِ عُرْوَةَ دَاجِنٍ فَلَمْ تَنْجُ مِنْهَا يَا بُنَيَّةَ سَالِمَا

سَأَمْتُمْ بِهَا حَتَّى بَعِضْتُمْ وَغَرَّبَتْ أَبَاكِ نَوَاهُ وَدِّي حَيْثُ وَالَى الْأَعَاجِمَا

وَكَانَتْ بَنُو ضَبَّانَ زَعْرَاءَ أَخْوَةً وَطَرِيفٌ وَطَارُوا يَضْرِبُونَ الْجَمَاجِمَا

فَأَضْحَتْ زُهَيْرٌ فِي السَّنِينَ الَّتِي مَضَتْ وَمَا بَعْدَ لَا يَدْعُونَ إِلَّا الْأَشَائِمَا

وَقَالَ مُسَاوِرُ بْنُ هِنْدِ بْنِ ضَمِيرٍ

أَوْدَى الشَّبَابُ فَمَا لَهُ مُتَقَرَّرُ وَفَقَدْتُ أَثْرَ أَبِي فَأَيْنَ الْمَعْبَرُ

وَأَرَى الْعَوَانِيَ بَعْدَمَا أَوْجَهْتَنِي أَعْرِضْ مُتَمَّتُ فَلَنْ يَشِحَّ أَعْوَرُ

وَرَأَيْتُ رَأْسِي صَارَ وَجْهًا كُلُّهُ الْأَقْفَاءُ وَلِحْيَةٌ مَا تُقْفَرُ

وَرَأَيْتُ شَيْخًا قَدْ تَنَحَّى صِلْبُهُ يَمْشِي فَمَعْصِمُ أَوْ يَبِيتُ فَيَجْأَرُ

وَتَسَعَّرُوا سُعُرًا فَكُلُّ جَزِيرَةٍ فِيهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَمِنْبَرُ

لَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ هَرَّ وَأَفْنَهُ عُمْيَانُ تُوقَدُ نَارُهَا فَتُسَعَّرُ

وَلَتَعْلَمَنْ ذُبْيَانُ أَنِّي أَدْبَرَتْ أَنَا لَنَا الشَّيْخُ الْأَعَزُّ الْأَكْبَرُ

وَلَنَا قَنَاةٌ مِنْ مَذِينَةَ صَدْفَةٌ زُورٌ إِذَا مَلَأَهَا كَذَلِكَ أَزْوَرُ

وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ

قُلْتُ لِقَوْمٍ فِي الْكَنِيفِ تَرَوَّحُوا عَشِيَّةَ تِنَّا عَنْ قِرَاهُ وَأَرْوَحُ

تسألوا الغنى أو تبلغوا بنفوسكم إلى المستراح من حمام مبرح
لبلغ عذرا أو نصيب رعية ومبلغ نفس عذرها مثل منجح

وقال أبو الأبيض العبسي

ألا ليت شعري هل يقولن فوارس وقد جال منهم يوم ذاك فقول
تركنا ومن حز الطريق حمامه أبا الأبيض العبسي وهو قتيل
وذي أمل يرجو تراثي وإنما يضير منيه له عند القليل
وما لي مال غير درع ومغفر وأبيض من ماء الحديد صقيل
وأسمر خطي القناة مثقف وآخر دعري باز السراة طويل
لقيته بنفسي في الحروب وأتقي بها دونه إني للخليل وصول

وقال قيس بن زهير

لعمرك ما أصلح مورد آبائهم ومن يصلح
بوجنية ولدت سبوقا صوارم كلها ذكر صنيح
سري وذي وشكري من بعيد لأجر غالب أن ابن يربع

وقال عمرة بن الخشرم

إني من قصاعة من يكدها أكده ومن ينبي في أمان
ولست بساعر السفساف فيهم ولكن مدره الحرب العوان

سأعجوا من فحالهم من سوالهم وأعرض منهم عن سخائي

وقال عمرو بن كلثوم

معاذ الإله أن تنوح نساؤنا على هالك أو أن يقصر من الفل
قراع السبوف بالسبوف أحلنا بأرض براح ذي أراك وذي أثل
فما أنقت الأيام مثلما أعددنا لسوء حدم إذ واد محدقة النبل
ثلثة أثلاث فأما ثخيلنا وأقواتنا وما نسوق إلى العقل

وقال المثلم بن عمرو السوحي

إني أبى الله أن أموت وفي صدري لهم كأنه جبل
يمنعني لذة الشراب وإن كان قطابا كأنه العسل
حتى أرى فارس الهموت على أكساحيل كأنها الإبل
لا حسبي مجد ساسط الساقين أبى أن يطلع الجمل
إني امرؤ من تنوخ فاصره مجتمل في الحروب ما احتملوا

وقال الربيع بن زياد

حرق قيس على البلاد حتى إذا أمطرت أجذما
حنية حز حبالها فما تفرج عنه وما أسلما
غداة مررت بآل الزياد تعجل بالركض أن يحجما

وكأن فوارس يوم الهرير إذ مالت سرجك فاستقاما
عطفا وراك أدراسا وقد أسلم السفاني القواما
إذا نفرت من مناضل السوف قلت لها أقدمي مقداما
وقال عبد الله بن سرة الجرشي

إذا شالت الحوأ والنجم طالع وكل محاصات الفرائض معاور
وإني إذا ضن الأمير بزاده على الأذن من نفسي إذا شيب وافد
وقال المستفر بن

لا تقبروني إن قبري محرم عليكم ولكن أبشري أم عامر
إذا احملت رأسي وفي الرأس أكثري وغودر عند الملتقى ثم سايري
بهمالك لا أرجو حياة تسرني سجيس الليالي مبسلا بالجرائر
وقال ماط بن سرة

وقالوا لا تكبه فإنها لأول نصل أن نبلا في مجمعا
فلم أر من رأى فيه كما وجادت بأنيها من لاس الليل أذرعا
قليل عزاء النوم أكثر همه دم الثأر أو يلقى كميا مسفعا
يلاصقه كل يسبح نومه وما ضره في عام المعدى تسجعا
قليل أدخار الزاد إلا لنعلة فهذا شر الشرسوف والنصو الملعا

يبيت بمعنى الوحش حتى ألفه ويصبح لا يحمي لها الدهر مرتعا
ومن يعتبر بالأعوام الأبد أنه سيلقى بهم من مصرع الموت مصرعا
على عزة أو جمهرة من مكاسر أطار بزال القوم حتى تسبعا
رأين فتى لا صيد وحش يهمه فلو صاحبت أنسا لصاحبه معا
ولكن أرتاب الحاضر يشتهم إذا افتقروا واحدا أو مسبعا
وإني وإن عمرت أعلم أنني سألفى سبيل الموت برا وأصلعا
وقال بعض بني قيس بن ثعلبة

دعوت بني قيس إلى النجدة فتمرت خاذل من سعد طوال السواعد
إذا ما قاموا القوم طارت مخافة من الموت أدسوا النفوس المواجد
وقال بعض بني قيس بن ثعلبة

يا بؤس للحرب التي وضعت أراهط فاستراحوا
والحرب لا يبقى لجاحمها التخل والمراح
إلا الفتى الصبار في النجدات والفرس الوقاح
والشرة الحصداء والبيض الكماة والرماح
وتساقط النسوات والرنبات أخرجهن الفصاح
كشفت لهم عن ساقها وبدا من الشر الصراح

التشابه بين الأبيات وهو وصف الحرب

فالهم بيضات الخدور وهناك لا اللعم المراح
سئر الخلائف بعدنا أولاد سكر واللقاح
من صد عن نيرانا فانا ابن قيس لا براح

وقال أخضر ومهوز بعده بن

صنيعة مثمر حدر القصره

قد يمتت بنتي وامت كنتي وسعت بعد الدهان لمتي
ردوا علي الخيل ان لم تردوا إن لم أناجزهم فجروا لمتي
قد علمت والدة ضمامت ما لفقت في خرق وقلت
إذا الكماة بالحماة لفقت

وقال ضمرة بن ضمرة النهشلي

أعمرك يوما أن يقال ابن دارم وقصي كما يقضى من البيل أجرب
قضى فيكم نوسا لحوشية دلك يخزوك العزيز المدرب
فادي الى قيس بن حسان دوده وما بيل منك التمر أو هو أطيب
فلا تصل حمر ابن عمرو بن مرثد بعلمك وصل البيل عضب مجرب

وقال أخضر بن حلد

وجدنا أبانا حل في المجادبة وعيار حالا الأحزن مطالعه

فمن يسع مثالا بيل مثل سعيه ولكن من ما يرتحل فهو تابعه
يسود شلانا من سوانا وبدونا يسود مجبرا كلها ما ندا فوعه
وحي الذين لا يروع جارنا وبعضهم للعدد صم مسامعه
ندهد ونضع اللحم للباع والندى وبعضهم تعلى بدم مسافعه
وجلب ضرس الضيف فينا إذا شتا سديف السنام نستن به أطرافه
متعاجما ناوا وأسباحت رماحنا حمى كل حي مستجير من الغه

وقال أيضا

لعمرك ما ألفيا بن عبد يدي لوتين محلف الفعال
عداة أتاه جبار بأدم معضلة وجاء عن القتال
فقص مجامع الكتفين منه بأبيض ما يعب عن المقال
فلو أنا شهدناكم نصرنا بذي لجب أزب من العوالي
ولكنا أبينا واكتفينا ولا بنا الحفي عن السؤال

وقال عسان بن وعلة أحد بني مرة بن عباد

إذا كنت في سعد وأمك منهم فما لك من سعد فلا بعد رحالك
فإن ابن أخت القوم مصغ إناؤه إذا لم يراحم خاله بإناء جلد

وقال بعض بني جمسة

الا هل الى الأظعان ان ابن حمدان اشتكى كلنا فمرت عيونها
وانزل قيسا بالهوان ولم تكن لتقلع الا عند امر يهينها
فهذبت قلبي حميد بن بحدل كبير اصول الجيها قليلا دفينها
فانا وكلبا كاليدين متى يقع شمالك في الهيجا يعنها يمينها

وقال المحل بن الجرت السكري

ان كنت عاذلتي مسيري نحو العراق والجوري
لا تسألي عن جل مالي وانظري حسبي وخبري
وقوارسا كاد يخر النار اجلاس الذكور
سدوا ادوارس منهم في كل محكمة الغرير
واستلأموا وتساوا ان التلبب للمغير
وعلى الجياد المضمرات قوارس مثل الصقور
ولاذ الرياح تناوحت حوانب البيت الكسير
أفتى هشم الدين مسري قد حرا وشجري
ولقد دخلت على الفتاة الخدر في اليوم المطير
الكاعب الحسناء ترفل في الدمقس وفي الحرير
فدفعتها فتدافعت مشي الوظاة الى العديل

ولثمتها فتفسخت كتفسخ الطلي العقير
قلت وقالت يا متمل ما الجسيمات من حزور
ما شفك حبي عن رحمك فلهري عني وسيري
واجتهاري حبي وحبك يا فتاها بعيري

وقال ربيعة بن مقروم الضبي

ما بال السيد هل أرابت بوابل أم هل شفيت النفس من بلبالها
اذ أرسلوني والجنائب لا يهم قودها علقا الى أسبالها
اعالي الدلو
اني ومن سمك السماء كانها والبدر ليلة نصفها وهلالها
البث افقت منهم والحية أبدا فتظر عينه في مالها
وحمار عانية عقرت بأسها أما وكان منشر لاشبالها
وعقيلة يسعى عليها قيم متعطرس أدبت عن خلخالها
وكتيبة سفع الوجوه بواتر كالاسد حين ذب عن أشبالها
قد وقرت أوتار عفوان عليها فلفقها بكتيبة أمثالها

وقال الفند الزماني

ياطعنة ما شيخ كبير بغر بالي
يفيم المأثم الاعلى على جهد وعوال

ولا تبل خوض في خصماتي وأوصالي
اطاعت صدور الخيل دعصا لين بالآلي
ترى الخيل على آثاره مهرى في السابح العالي
ولا يتقي صرف الدهر اسناكا على الحالي
لقيت بها اذ كره السكة أمثالي
كجيب الدفنس لورها رتب بعد اخفال
وقال ربيعة بن مقروم الضبي

اخوك اخوك من يدنو ومن خوما مودته وان دعي اسنجابا
اذا جاربت جار من تعادي وراد بسماحة منك اقترابا
وكنت اذا قرنتني بجاذئه جبالي مات او تبع الجرابا
وان أهلك فدى حنق لظاه على كما ذللت لهبا لهابا
مخضت بلهوة حتى خشيت ذهول الشر ملي او قرابا
وقال اسلمي بن ربيعة الضبي

جلت تماضر غرة فاجتلت فلجا ولهلك بالذنوب فاجلت
وكان في العينين جؤذر وشمل أو سنبلا كملت به فانهلت
زعمت تماضر اني امرؤ لمت يسدد ابنوها الاصاغر خلتي

ترتبت يداك وهل رأيت لقومه مثلي على اليسرى ومن رعلتي
رجلا اذا ما الثاويات عشية أكفهم بمعصلة واني معي حلت
ومساح مأدلة كهبت وقد رنين تهلل فتاني من مطاه وعلت
واذا العذارى بالدخان تقنعت واستعجلت نصب القدور وقلت
كانت بأرزاق العفاة محالق يبدي من قمع العشار الجلت
ولقد رأيت ثمان العشيرة بينها وكفيت جانبها اللئام والتي
ومنعت عن ذي حملها وردفتها بنعي وما نصب العشيرة لي
وكفيت مولاي الأغر جريرتي وجلست سامي على ذي الجلت
وقال ابن سلمى بن ربيعة بن رباب

وخيل تلاقيت ربعانها بمجرة جمزى المدخر
جموم الجراء اذا عوقبت وان وقفت برزت بالحضر
سموح اذا العير مش في العنان ملمة كالجمر
دفعن على النعم بالبراق من حيث اقضى ذو شمر
فلو طار ذو حافر قبلها لطارت ولكنه لم يطر
فما سودوني على مرها خفيف الفؤاد جديد النظر
بأسرع منها ولا منزع يقمصه ركضه بالوتر

التعلة بما رد شدن شترنيه

وقال زيد الفوارس بن حصين بن ضرار بن عمرو بن
مالك بن كعب بن خالد بن ذهل بن بكر بن سعد بن ضبة

تألى ابن أوس حلفة ليردني على نسوة كأنهن مفايد
قصرت له من صدر شولة انما نجى من الموت الكريم المناجد
دعاني ابن مرهوب على شن بيننا فقلت له ان الرماح مصايد
وقلت له كن عن شمالي فانني ساكفيك ان ذاد المنية ذايد

وقال الرقاد بن المنذر بن ضرار

لقد علمت عوذ وبهنة انني بوادي حمام لا احاول مغنما
ولكن أصحابي الذين لقيتهم تعادوا واغراعا واتقوا بابن ازنما
وكنت فيه اذ حرفت مكانه بمنقطع الاطراف الدنا معقوما
ولو ان رمحي لم تخني انكساره جعلت له من صالح القوم توأما
ولو ان في يمنى الكتيبة شدني اذا قامت العوجا بعث مأتما

وقال ايضا

اذا المهر قط الشعر ادرك ظهرها فتسب الا الحرث القبايل
واوقد رايتهم بقصر امهاتها وهج للمصطلي عنز طايل
اذا حملتني والسلاح مشيحة الى الروع لم اصبح على سلم وايل

فدى لفتى الفتى الى بن اسمها بلادي واهلي من صديق وحامل

وقال شعلة بن اخضر بن هبيرة بن المنذر

ويوم شقيقة الحسنين لاقت بنو شيبان آجالا قصارا
شككنا بالرماح وهن زور صماخي كبشهم حتى استدارا
فخر على الالاة لم توسد وقد كان الدماء له خمارا

وقال سحيل بن شجح بن ربيعة

لقد علم الحي المصبح انني غداة التقينا بالشريف الاحامسا
جعلت لبان الجون للقوم غاية من الطعن حتى اضر احم وارسا
وارهبت اولى القوم حتى تنهنهوا كما ذدت يوم الورد هيما خوامسا
بمطرد لدن صحاح كعوبه وذي رونق عضب يقد القوانسا
وتبينا من نسج ابن داود نثرة تخير بها يوم اللقاء الملابسا
وجرمية مسنونة وسلاجم خفاف ترى عن حدها الموت قابسا
فما زلت حتى جنني الليل عنهم لطرف عني فارسا ثم فارسا
ولا تحمد القوم الكرام اخاهم بعد السلاح عنهم ان تمارسا

وقال المحرز بن مكعبر الضبي

نجى ابن نعمان عوفا من اسنتنا ايغاله الركض لما شاكت الجذم

الجذم بقايا السياط
وشاكت ارتفعت

حتى إذا علم الله ما أعسوا والله أعلم بالصمان ما حسموا
حتى إذا نهلوا المياه الجون ظاهرة ما لم يسر قلهم عادوا ولا إذم

وقال عامر بن شقيق من بني كعب

فإنك لو رأيت ولن تريه أكف القوم خرقن بالقنيا
بدى في فرقين يوم بوخيب يبولهم على الجرفوتا
كفاك النأي ممن لم تريه وحيث العوالق والمنيا

وقال أبو ثمامة بن عازم

ردد لضبة أمولها وكادت لا دهم يسلك
بدى المطي والغابة وبالكور أركبه وبالقتب
أخاصمهم مرة قائما وأقعد إذا ما جنوح اللرك
ولن مطول عن صاحبي تعقب أخرذا معتقب
أفر من السر في جوفه فكيف الفرار إذا ما لقيت

وقال أبو ثمامة

قلت لمحرز لما التقينا سكب لا يطرك الرجام
أنسالني السوية وسط زيد ألا إن السوية أن تضاموا
فجارك عند بيتك لحم ظبي وجارى عند بيتي لا يرام

وقال عبد الله بن عنمة الضبي

أبلغ بني الحرث المرجو نصرهم والله خذب بعد المرة الحالا
أما تركنا فلم نأخذ به بدلا عزا وأعظاما وأحوالا
قد كنت أحذر حتفي عند مقتضب وسط الرباب إذا الوادي بهم سالا
لأجعلوا إلى البيوت لي حملا بأعقد الحزم إذ ما ليده مالا

وقال عبد الله بن عنمة من بني غيظ بن السيد

ما إن ترى السيد زيدا في نفوسهم كما تراه بنو كوز ومرهوب
إن تسألوا الحق نعطكم الحق سايله والدرع محقبه والسيف مقروب
وإن أبيتم فإنا معشر أنف لا نطعم الخسف إذ السم مشروب
فما ذخر حمارك لا يرتع بروضتنا إذا يرد وقد العير مكروب
أن يدع زيد بني ذهل لمعضلة نغضب لرهبة إن الفضل محسوب

وقال الأخضر بن هبيرة

ألا أبهد الناج السيد أني على نأيها مستبل من ورايها
دع السيد إن السيد كانت قبيلة تقاتل يوم الروع دون لسايها
على ذاك ودوا أني في كثير تجد قوى أسبابها دون مايها

وقال سنان بن الحل الخوارمي الكمي

وقالوا حنت فقلت كلا ورب ما حنت ولا انتشيت

ولكني ظمئت فكدت أبكي من الظلم المبين أو بكيت

فإن الماء ما لي وجدي وبيدي وحفرت وردوطويت

وقيدك رب خصم قد تمالوا علي فما ملكت ولا دعوت

ولكني نصبت لهم جبيني وآلة قاذف بي حتى قربت

وقال حابس بن جرير

ولقد أرانا يا سمي مجابل نرعى القرى فكما سقا الأصفرا

فالجزع بين صباعة فرضافة فعوارض فجه اللباس مقمرا

لا أرض أكثر منك بيض نعامة ومدا تنا سدى ورضا أخضرا

ومعينا تحوي الصوار كأنه منخط قلم إذا ما برا

إذ لا تخاف خدوجا قرف ألوى قبل الفساد إقامة وبزبل

وقال أبان بن مالك بن عبد الله

سمونا إلى حيش الحروري بعد ما تناذره أعرابهم والمهاجر

بجمع تظل الأكم ساجدة له وأعلام سلمى والهضاب النواذر

فلما أدركناهم وقد قصبت لهم إلى الحي خوص كالحنى سوامس

أخذنا إليهم منهلين وزادنا حياد المسوف والرماح الخواطر

كلا فليأطامع بغنيمة وقد قدر الحمام ما هو قاديه

فلم أر يوما كان أكثر سالبا ومستلبا شر منه لأبا كره

وأكثر منايا دافعا بيمينه على الحي بصار وقد تاه داعره

فما كنت أعيا يوم ألقى ولا أطر ولا عثرت منا الجدود العواثر

وقال الأعشر السلمي

ألا إن قرطا على آلة إلا أتى كيده ما أكيده

يعيد الوله يعيد المحل من بيتاه عنك فذلك السعيد

وعز المحل لنا بابن بيتاه الإله وجد تليد

وما ترك الجد كانت لنا وورثناها الوا بالسيد

لنا باحة تضبس بنا بهون على حامها الواعيد

لها قصب سعد وابية وعيص ترى الزرفيه الأسود

كما نور الفاوي أخصه وقد ما بعد جمها أو زبل

وقال عبد الله المعني ولقبه المرقش

وقد قارعت معن قراعا صلبا قراع قوم يحسون الضربا

ترى مع الروع الغلام السطبا إذا الجبان وجما أو كربا

وما فابرد الأقربا نمرس الحربا لا فت حربا

وقال عبيد بن ماوية

الا حي ليلى واطلالها ... ورملة رامة واجبالها

وانعم بما أرسلت بالها ... وقال التحية من مالها

فاني لذو مرة مرة ... اذا نكبت حالة حالها

اقيم بالرجز قيل الوعيد ... لتهفي القباب اجمالها

وقافية مثل حد السنان ... تبقي ويذهب من قالها

وقد وقعت في مجلس واحد ... قراعا وتسعين اقتالها

وقال اجاز بن الاان السنبسي

لما رأت معشرا اقلت حلومهم ... قالت سطاحد هذا ما لكم جلبا

لما ترى ما لنا اضحى به خلل ... قد يعلم القوم انا يوم خلتهم

لا تبقي باكمي الجرد الا سلا

لكن ترى رجلا في اثر مرتحل ... قد عار راجعا بالقاع منجدلا

قد اك فينا وان يهلك فخلفا سمح ... قوما واية بعدلا

يرضى الخليط ويرضى الدار مترله ... ولا يرى عوض جلدا يرصل العدلا

وقال قتيبة بن الغمر الباهلي

لم أر خيلا مثلها يوم ادركت ... بني شمخ خاف اللهيم على ظهري

أبر بأيمان وأجرأ مقدما ... وأنقض مثالا للذي كان مرور

عشية قطعنا قرين بيثنا ... ياسيفنا والشاهدون نزول

فاصبحت قد حلت تميما وادركت ... بوتغلب تبلي وراجعي شهري

وقال ادهم بن ابي الزعراء

قد صبحت معن مجمع ذي جلب ... فتساوعبد الله منهم والمنتهب

واسد اغارة ذات حدب ... زخر اجزة قد هموا ان تنشب

الا صميما عربيا الى عرب ... تبكي عليهم اذا ما المكتئب

من ثغر اللبات يوما واليجب

وقال البرج بن مسهر الطائي

الى الله اشكو من خليل اوده ... ثلاث خلال كلها لي بغايض

فمنهن الا اجمع الدهر تابعه ... بوتا لنا يا بائع سيلك ساعض

ومنهن الا استطيع كلامه ... ولا ورده حتى يرول عواوض

ومنهن الا اجمع الغر وبيننا ... وفي الغر ما يلقى العدو المباغض

وترك ذا البلوى الشديد بكانه ... من الذل والبغضا اشهى اما حض

فسايل فلال الله اي نجاب ... من الناس يسعى سعينا او يفاوض

يقارضك الاموال او لو بيننا ... كان القلوب راضها الكبد الريض

كفى بالقبور مصارما لورائه ولكن ما أعلنت يا دوحا فض

وقال قبيصة بن النصراني

ألم تران الورد عز ورد صدره وحاد عن الدعوى وصوب البوارق
وأخرجني من بيضة لم أرد بها فراقا وهم في مآبق مضايق
فقلت له لما بلوت بلاءه وأني سمع من خليل مفارق
وعض على فاس اللجام وعزني على أمره أدرد أهل الحقائق
أجدت من لاقيت يوما بلاءه وهم جسورون أتى عن صادق

وقال

ما جرى لي أيها السعد الذي خلت لفحة للورد
جهلت من عنانه الممتد ونظري في خطفه الأأد
إذا جياد الخيل جاءت تردي مملوءة من عضب وحرد

آخر

لعمر أخيك ما يبقى منا لخوفة بعاش به مئين
مفيك مهالك ولزاد خصم على الزاد دونه رد رس
يزيد بسالة في كل شيء وفاقه وبعض القوم دون

وقال الحافظ بن ثابة

أعباس إن الذي بيننا ألى أن تجاوزه أربع
علائق من حسب داخل مع الآل والسب لا تقطع
وأي وثيقة رأس الحجا بين وبينك لا طلع
وأبغض أسمائها إذا أنا لم أشتها أدفع

وقال الحافظ بن مطيع

ولما رأيت أني شمطت كنطي والباب دوني
تخللت العصا وعلمت أني رهين مجلس إذ كروني
ولو أني أبيت لهم قليلا لحزوني الشيخ بطين
شديد بالمجامع الكفين باق على الحدثان محتال الشؤون

وقال حريث بن عناب بن مطر

لما رأيت العبد بهان ملكي بساعة فيها الحوادث تخطر
نصرت بمنصور وبابني معرض وسعد وجبار بن الله ينصر
ولله أعطاني المودة منهم وتبت سماني فيحد ما كدر أعسر
إذا ذكر الناس الطريف وأنهم ولا عم قالوا العمي وأخر منصر
لهم منطقان يفرق الناس منهما ولسان معروف وآخر منكر
لكل بنعمر من عروف بساعة وحسن هم في الحزم والشر خثر

Arabic manuscript

كفى بالقبور صار ما أورثته ولكن ما أعلت يا دوحا فض

وقال قبيصة بن النصراني

ألم تر أن الورد عز ر صدره وجاد على الدعوى وصول البوارق

وأخرجني من شقة لم أرد لهم فراقا وهم في مأتق متضايق

فقلت له لما يلوت بلاءه وأني بتسع من جليل مفارق

وعض على فأس اللجام وعزني على أمره لا در در أهل الحقائق

أجد من ملاقيه يوما بلاءه وهم جسور أني عز صادق

وقال

ما جرني يا أبت سعد ألن حلبت لقحة للورد

جهلت من عنانه الممتد ونظري في خطفه الأيد

إذا جياد الخيل جاءت ترد مملوءة من عضب وحرد

آخر

لعمر أخيك ما يبقاك منا أخو ثقة يعاش به ميتش

مفيك نهارك ولزاد خصم على المرء ذو دنة رزين

بريد بسالة عن كل شيء وفاقة وبعض القوم دون

وقال أحمد بن مالك

معنى صعب محجر بعجب

أعباس إن الدين بيننا إلى أن يجاوزه أربع

علائق من حسب داخل مع الآل والنسب اللامع

وأي بثينة رأس الحجا بني وبينك كالأطلع

وأبغض أسمائها إذا أنا ألممت أسمها أذرع

وقال يعطو وصي طي

ولما أن رأيت أبي شبيط كبطي والباب دوني

خلعت العصا وعلمت أني رهين مجلس إذ كرهوني

ولو أني ثبت لهم قليلا لحزوني إلى الشيخ بطين

شديد مجامع الكفين باق على الحدثان محتلف الشؤون

وقال حرب بن عباد بن مرة

لما رأيت العبد بهان مذكي بساعة فيها الحوادث تخطر

نصر بن منصور وابني معرض وسعد وجبار بن الله ينصر

ولله أعطاني المودة منهم وبت مسائي في بعد ما كدت أعثر

إذا ذكر الناس الطريق رأيتهم لهم قائد القوم والآخر منصر

لهم منطقان يفرق الناس منهما وإحنان معروف وآخر منكر

يحل بنو عمرو عوف رباعة وخير هم في الخير والشر خير

وقال أبان بن عبد الله بن عثمان بن العفان

إذا الدرع أودى بالسداة فقلله ... بدا وارساً من معاطن نصالها

بيض خفاق مرهفات قواطع ... لها الورد فيها أثره وخوائمه

ودرع كسيراء الشهارة مفرحة ... أنيث خوافي ريشها وقوادمه

بحيش تضل البلق في صحراته ... بسبر الحراة والنسام قادمه

إذا خن سر نابس شرق ومغرب ... خرق بقطان التراب ونامه

وقال أنيف بن حكيم النهائي

جمعنا لهم من حي كعب ومالك ... كتائب بردى المفرقين نكالها

لهم عجز بالجزر والرمل والوى ... وقد جاوزت حي جديس رعالها

وتحت خور الخيل حزن شف رحلة ... تناخ لعراق الفلوب ربالها

أبى لهم أن يعرفوا الضيم لهم بنو ... ثوى كانت مكبر اعيالها

فلما أتينا السفح من بطن جابر ... حيث تلاقي بطنها وسيالها

دعوا لتراث واستمسا لطي ... كأسد الشرى أقدامها وبراثنها

فلما التقينا بين السيف بيننا ... السائلة عما جفى سوالها

ولما تواقوا بالرماح تقلعت ... صدور القنا منهم وعلت بهالها

ولما عصبنا بالسيوف وقطعت ... سليل كانت قبل سلما حيالها

نولوا وأطرف الرماح عليهم ... قوادم نوعاتها وطوالها

وقال الكرونس بن عمرو بن حصن

رأتني ومن لبعي المشيب فأملت ... عشاي فكوبي أم خير أمامل

لئن رق جسمي وانحنى بعد مشيتي ... لقد رجحت بي في أيادي القنابل

أهل بي لما أستهل بصوبه ... حسان الوجوه لبيات الأنامل

وقال قوال

قولا لها المرء وجاساعيا ... همام وإن المشرفي قرابض

فإن لنا خمصا من المال صفقا ... وأنت مخل فهل أنت جامض

أطنك دور المال إذ وجبت بنا ... يستقلك بعض للنفوس قوابض

وقال صالح بن اسمعيل بن عبد كلال

صبا قلبي وما كان صبا ... وأرقني خيالك ما أتيا

بمانية فلم بانا فبدري ... فبيض مجاسر وذكى عيا

ذرتني ما أمن نبات يعشن ... من الطيف الذي له أبا

ولكن زار أروى مهجيا ... إذا رمقت باعينها سهيا

فإنك لو رأيت الخيل تعدو ... عواس تخال النقع ذيلا

رأيت على متون الخيل حيا ... نقيدا معاما وتيد نيلا

لا قوّتي قوّة الراعي ولا ضعفه ما أوى فيأوي إليه الكلب والرّبع
ولا العسيف الذي شدّ عقبته حتى يئوب وما في رحله وطمع
ولا أحمل العبء فيما فوق طاقته ونحن نحمل ما لا يحمل القلع
منّا الأباة وبعض القوم حيسا أنابطا وفي أبطانها سرع
وقال عمرو بن مُحلّاة

ويوم تَرى الرّايات فينا كأنّها حواليّ طير مستدرّ ووادع
خلا أنّ حدّ اللّقا والرّمح بالرّمح من دمّ الحوفزان ناقع
أصابت رماح القوم مسرا وثابتا وحرثانا وكلّ العشيرة فاجع
طعانا زيادا في إسنّة وهو ملمّ وتورا أصابته السيوف القواطع
وأدركهما ما بيّض صارم فتى من بني عمرو وطال المتابع
وقد شهد الصّفين عمرو بن محرز فصال عليه المرح والمرح واسع
فمن يك قد لاقى من المرح غبطة وكان لقيس فيه خاص وجادع
وقال زفر بن الحرث

أفي الله أما تجدلون وابن خندف فيحيى وأما ابن النبيّ فيقتل
كذبتم وبيت الله لا تقتلونه ولمّا يكن بين الرّماحين جائل
ولمّا يكن المشرفيّة فوقكم كقرن الشمس حين ترجّل

وقال الحسان بن سعد الفقعسي

أبلغ بني حارثي مقاربهم وقابل الجمّ العدوّ وتبيني
إنّي امرؤ وقّص من كلّ مرية لا شتّى تشعّبها ولا البين
وقال الفتال الكلابي

إذا همّ همّا مرّ للبلغة عليه ولم يصعب عليه المراكب
فرّى الهمّ إذ ضافى الرّماع فأصبحت منازله تعبيس فيها الثعالب
جليد كريم خيمه وطباعه على حين ما تبنى عليه الضرائب
إذا جاع لم يمرح بأكلة ساعة ولم يتأيّس من قعودها وهو ساغب
ترى أن بعد العشية بسرا ولا يرى إذا كان يسرا أنّه اليوم لائب
وقال ابن حسان التميمي

إذا المرء لا كالهوان فأوله هوانا وإن كانت قريبا أواصره
فإن أنت لم تقدر على أن تهينه فدره إلى اليوم الذي أنت قادره
وقال أيضا

وإنّي إذا ما المرء كرّ لكيلة وصمّم إذا أبقنت أنّي عاقره
وقال غيره

إنّي إذا ما القوم كانوا أخيه واضطرب القوم اضطراب الأرشية
وشدّ فوق بعضهم بأدريه هناك أوصيني ولا توصي به

وقال الأعشى

ألم تر أن المرء رهن منيّة ... صريعا على الطير أو سوف يرهن

ولا تقبل الضيم مخافة ميتة ... وموتا بها حمرا وجلدك أملس

فمن طلب الأوتار ما أخر نفسه ... قصير وآرام الموت بالنفس تنهس

نعامة لما أسرع القوم ربطه ... تبين في أثوابه كيف تلبس

وما الناس إلا مالوا وخلوا وما العجز إلا أن يهابوا فجلسوا

ألم تر أن الحوض أصبح راسيا ... نطيف به الأيام ما يتأبس

عسى نبعا أزمان أهلكت القرى ... يطأن عليه بالتفيح ويكلس

هلم البها قد أشرت زروعها ... وعادت عليها المحصنون تدرس

وذاك وإن العرض صرح دنا به ... ربا يسر موالا مرزوء المتمس

يكون بذي رمث ورأي جنة ... ويغني منه جلي وأخمس

وجمع بني قراز فاعرض عليهم ... فإن يقبلوا نقبل وإلا فإنني ... وأشمس

وإن يك منا في حبيب تثاقل ... فقد فارقت منا مقيم وما يعرس

وقال سعد بن ناشب المازني

تقسمني فيما ترى من شدائد ... نفسي لعلم وما تدري

فقلت لها إن الكريم وإن خلا ... لملقى على حال من العسر أيأس

وفي اللين ضعف والشراسة هيبة ... ومن لا يهب يركب على مركب وعر

وما لي على من لان من وطأة ... ولكني وطّ أبي على القشر

أقيم صغار الميل حتى أردّه ... وأخطمه حتى يعود إلى القدر

فإن يعد لي يعدل به من ذكرته ... نساء الأعسار مشترك اليسر

إذا همّ ألفى بين عينيه عزمه ... وصمم تصميم السريحي سرى الأثر

وقال أيضا

لا توعدنا يا بال فانا وإن نحن لم نشقق عصا الدين نخرد

فإن لنا أما حبشيا مذهبا ... إلى حيث لم يحشك والدهر أطوار

ولا حملتنا بعد سمع وطاعة ... على عاية فيها الشقاق والعار

فأما إذا ما الحرب ألقت قناعها ... بها حين يحفوها بنوها وأوار

ولسنا حتى نزار نهضمه محافة ... موت إن بنا ثبت الدار

وقال قراد بن عباد

إذا المرء لم يغضب له حين يغضب ... فوارس إن قال اركبوا الموت يركبوا

ولم نخبه بالنفر قوم أعزة ... مفاحيم في الأمر الذي متهيب

نهضمه أولى العدو ولم نزل ... وإن كان عضا بالظلامة يضرب

فارج الحال السلم من مشيب ... واعلم بان سوى مولاك في الحرد اجنب

ومولاك مولاك الذي ان دعوته ... اجابك طوعا والدما تتصبب

فلا خير في الموت وان كان دائما ... فانه به تشأى الامور وتذهب

وقال زاهر ابو كرام التيمي ويذكر رجلا

من يسكر فيقال السكر سوء وكان فارسا فقتله

لله ثم اي رمح طراد ... لاقى الحمام وصل جلاد

ومحش حرب مقدم متعرض ... للموت غير معرد حياد

كالليث لا يثنيه عن اقدامه ... خوف الردى وقعاقع الاجياد

مدل مهجته اذا ما كذبت ... خوف المنية خدعة الاكياد

وقال الاخر وهو الفرزدق

ان تصفوا يا ال مرة ان تقربكم ... والا فاذنوا بعاد

فان لنا عنكم مزاحا ومذهبا ... بعيس الى ريح الفلاة صوارد

وما ذا عسى الحجاج يبلغ جهده ... اذا نحن خلفنا حفير زياد

فبات ابن الحجاج واست عجوزه ... عشية لم يرقد بعين رقود

فلو ابو مرة وان كان ابن يوسف ... كما كان عبدا من عبيد اياد

وقال الاخر

قد علم المتأخرون في الوهل ... اذا السيوف عريت من الحلل

ان الفرار لا يزيد في الاجل

وقال شبل الفزاري وجاء به مواخيه فقتلهم

ايا لهفي على مركب ادعوا ... فيكفيني وساعده الشديد

وما عن ذلة غلبوا ولكن ... كذاك الاسد تقرسها الاسود

فلولا انهم سقيت الهمو سوائق ... نبلنا وهم بعيد

لحاسوا حياض الموت حتى تطائر من جوانبنا شريد

وقال قطري

الا ايها الباغي البراز تقدم ... فما في نسائي الموت في الحرب سبة

على شانيه فاسقني منه واشربا

وقال دداج حين طعن

شددي على العصب ام كهمس ... لا تهلكي اذرع وارؤس

مقطعات ورقاب خمس ... فانما الخمس غداة الاخمس

هيهم طلبت ممرس

وقال المرقط بن زعبل الكلبي العبدي

ولقيهم وان له نظراءهم

إني وجدتُ يومَ أثرٍ وغارةٍ على كتيبةِ الأبْرِيِّ لا مُتَوانِيا

يلوذُ أمامي لَوْذَ طِلْبانِهِ وتَهْوِي عَنانِيَّةٌ وباني

وتَمْشي فَتَغْشى ثم تَرْمي فتَرْتمي وتَفْرِسُ بالنِّيرَيْنِ فِهْرَ تَوانِ

وقال أوْدُ بنُ كَعْبٍ مِثْلَ المازنيِّ

نَفَى ذا اللِّبَّتَيْنِ مازِنٌ مِنْ مُعَمِّسٍ في الحَرْبِ أبْطالٌ مُعَوَّدُ

هُمُ الى الموتِ إذا خِيرَ وا بَيْنَ بَتّاعٍ وتِقْتالٍ

حَمَوا حِماهُمْ وسَمَا بَيْنَهُمْ في بارِخِ الشَّرَفِ العالي

وقال سَوّارٌ

أَحَقُّونَ إنْ لاقَيْتُ سَوّارَ سَيْفِ جَنْبٍ سادِرَ الأشْعارِ

سَعَةَ الطَّرْفِ مَخافَةَ أنْ يُوسِرُوا والخَيْلُ تَتْبَعُهُمْ وهُمْ فُرّارُ

يَدْعُونَ سَوّاراً إذا احْمَرَّ القَنا وبِكُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ سَوّارُ

وقال أبو خِرْبَةَ التَّمِيمِيُّ

مَنْ كانَ أحْجَمَ أوْ تَأَمَّتْ حَقِيبَتُهُ عِنْدَ الحِفاظِ فَلَمْ يُقَدِّمْ عَلى الغَنَمِ

مُعَقِّبَةُ بْنُ مُنْبِهٍ يَوْمَ نافِلَةَ جَمَعَ مِنَ النَّزَرِ الأَحْجَمِ ولَمْ يُحْجِمِ

هُمُ لِلْمَنايا عِنْدَ سَوْآتِهِمْ إذا ما الوَغَى أسْلَمَ تُوبَيْهِ عَلى القَدَمِ

حاضِرُ الرَّدَى في العِدَى قَدَماً لِمَنْ يَصْطَلِهِ والخَيْلُ تَعْلَمُ أنِّي المَوْتُ واللُّجُمِ

وهُمْ مَوْتُ الوَفا وهُوَ في نَفِيرِ سَمِّ العُرانِينِ ضَرّابِينَ لِلْهَمِمِ

وقال أوْسُ بْنُ رَبْعِيَّةَ

جَلْدٌ أمِرُّ مِنَ الهَوى ماضٍ إذا جَعَلَتْ هَواجِرُ الهَمِّ بَعْدَ النَّوْمِ تَعْتَنِمُ

وما تَجَهَّمَنِي لَيْلٌ ولا بَلَدٌ ولا تَكادُنِي عَنْ حاجَتِي سَفَرُ

وقال الآخَرُ

أقُولُ وسَيْفِي في مَفارِقِ غالِبٍ وقَدْ خَرَّ كالجِذْعِ الصَّحُوفِ المُشَذَّبِ

بِكُلِّ الوَجِيهِ العِظْمِ أنّاحَ ولَمْ تَنُحْ بِشَعْبَةَ فابْعَدْ مِنْ بَعِيدٍ مُغَرَّبِ

سَقاهُ الرَّدَى سَيْفاً إذا سُلَّ أوْ عَضَتْ إلَيْهِ نَتايا المَوْتِ مَنْ كانَ أقْرَبِ

وما أعْجَلَ القاتِلِينَ بِأهْلِهِمْ عَرِيّاً لَدَيّامِنْ قَبائِلِ يَحْصُبِ

جَنَيْتُمْ وخَرَّمْتُمْ إذا أخَذَتْ لِحَيِّكُمُ غَرِيّاً عَنْهُمُ مُرْسِلاً غَيْرَ مُذْنِبِ

وما قَتَلَ الحَيَّ الغَرِيُّ عَنْ نَصِيرِهِ لِطالِبِ أوْتارٍ مُسَلَّكَ مَطْلَبِ

فَلَمْ تَرْكَبُوا ذُحْلاً ولَمْ تَدْهَمُوا بِنا فَعالَمْ يَرَ النّاسُ عَجِلْ إلى أيِّ مَذْهَبِ

ولَكِنَّكُمْ خِفْتُمْ أسِنَّةَ مازِنٍ فَكَبَّكُمْ عَنْها إلى غَيْرِ مَنْكِبِ

وقَدْ قُمْتُمُوها مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وعَلَّمَ بَيّازُ المِرَّ عِنْدَ المُجَرَّبِ

وقال رَبِيعَةُ بْنُ مُقْرِطٍ الأسَدِيُّ

أمّا حُكْمُ فالتَمَسَتْ دِلاحَهُ ومُقَبِّلٌ هامَةَ جَلْدٍ المِنْصَلِ

وإذا حملت على الكريهة لم أقل يعدا العرينة ليتني لم أفعل

وقال رجل من بني تميم

لقا ابن الزابعين من آل عمرو وفرسان المنابر من جناب

تعرض للسيوف إذا التقينا وجوهها ما تعرض للسباب

فأبناي سراة بني تميم وأخوالي سراة بني كلاب

وقال آخر

تقول وقد فتّ خزمها بيمينها أبعلي هذا بالرحا المتقاعس

فقلت لها لا تعجلي وتبيني معالي إذا التفت على الفوارس

ألست أرد القرن يركب وقعه سناز ذو فرة ابن ماوس

وأحمل الأوق الثقيل وأمتري حلوب المنايا حين فر المتعاس

وأقري الهموم الطارقات حزامة إذا كرت الطارقات الوساوس

إذا حام أقوام تفحمت غمرة يهاب حماها الأكلد المداعس

لعمر أبيك الخير إني لخادم صحابي وإني إن ركبت لفارس

وإني لأشري الود أبغي رباحه وأترك دوني وهو خزيان ناعس

وقال كثير عزة

إن ابن ظبي صادقا وهو صادق في شملة يجشمهم بها مجشما زلا

فيا شمل متعه واطلب القوم الذي أصبت ولا تقبل وصالا ولا عقلا

وقال أيضا

فإن ابن ظبي صادقا وهو صادق يشملة يجشمهم بها مجشما وعرا

وقال سبرة بن الطفيل

لعمري لدير عند باب ابن محرث لعين عليه الطير قد عكفت سوف

أحب إليكم من سيوف عمارها سيوف وأرماح لهن حفيف

لقول الغشار ضرار أبو يوم وفي سحر الطعان وقوف

أقيموا صدور الخيل إن نفوسكم لميقاف يوم ما لهن خلوف

وقال قيصة بن النصراني

بنيّ هيصم هو حدثاني بطيبا بالمحاولة أحبيا لي

وعاجمت الأمور وعاجمتني كأني كنت في الأمم الخوالي

فلسنا من يفر إذا لقينا ولكنا بوجد النقال

تقرى بيضها عنا فكنا بني الأجلاد منها والرمال

لنا الحصان من أجد وسلمى وشرقيا مماعة أنجال

وتيما التي من عهد عاد حميناها بأطراف العوالي

وقال سالم بن واصمة

عليك بالقصد فيما أنت فاعله إن الخلق بالتخدق الحلق
وموقف مثل حد السيف قمت به أحمي الذمار وترمي به الحدق
فما رأيت ولا أبيت فاحشة إذ الرجال على أمثالها زلقوا

وقال آخر

إن الذي قصدا في الحال فانيني إذا حل أمر ساحتي لحسيم

وقال عامر بن الطفيل

فضح الله في بعض المكارم صلفي بن مسلم وفي بعض الهوى بالجادة
ألم تعلمي أني إذا الآل قادني إلى الجور لا انقاد والآل جائر

وقال معبد بن علقمة

عيبت عن قتل الحيات وليتني سهدت حنانا يوم رضح بالدم
وفي الكف مني صارم مرد وحقيقة متى ما تقدم في الضريبة يعلم
ويعلم حيا مالك ولقيطها بأني لست عن قتل الحنان بمحرم
فقل لزهير إن سئمت سآمتنا فلسنا سئاما من لقاء المسئم
ولكنا بأبى الظلامة ونقضي بكل رقوم السفر متن مسمم
ونجهل إدبارنا وحلم رأينا ونستم بالإعجال إلا بالتكلم
وإن التمادي في الذي كان بيننا بكبك فاستأخر به أو تقدم

وقال أمية بن الصلت وبعضهم يرويها لابن عم الأعلى

غدرونك مولودا وعلمك يافعا تعل بما أجنى عليك وتنهل
إذ الليلة نابتك بالسكر لم أبت لشكواك إلا ساهرا أتململ
كأني أنا المطروق دونك بالذي طرقت به دوني وعيني تهمل
فلما بلغت السن والغاية التي إليها مدى ما كنت فيك أؤمل
جعلت جزائي منك جبها وغاطة كأنك أنت المنعم المتفضل
فليتك إذ لم ترع حق أبوتي فعلت كما الجار المجاور يفعل
ترام معدا للخلاف كأنه بنو عمه دون العشيرة موكل

وقالت امرأة من بني مهزار
يقال لها تولب في أبيها وقد عقرها

وبيتة وهو مثل للفرج لعظمه أم الطعام تربى في جلده رعبا
حتى إذا أضرك الجال سد به إباءه ونفى عن متنه الكرب
لنسائم رق أنوابي تودني أبعد بشبي عمدي ينتغي الأدبا
إني لأبصرني في جل لمته ووسط حيسته في وجهه عجبا
قالت له عرسه يوما لشمعني مهلا فإن لنا في أمنا أربا
ولو رأتني في نار مسعرة ثم استطاعت لزادت فوقي الحطبا

وقال بعض الشعراء

أعدت بيضا للحروب ومصقولا المشفرين يعمر الحلقا
وفارسا تبعة وملجما جفيرا من نصال خالها ورقا
وأديما عضبا وداخل خلوق المتن سابقا تبقا
يملأ عينيك بالقتار ورضيك بعقبا ان شئت او نزقا

وقال ابن السلماني

لعمرك اني يوم سلح لآيم لنفسي ولكن ما ترد لتلوم
ألمت من نفسي عذولة لهف على ما فات لو كنت اعلم
توان صدور الأمر سلوا لمفتي كعقبانه لم يلقه متيمم
لعمري لقد كانت فجاج عريضة وليل تحاري الحاجبين أديمه
اذا الأرض اخمل اعلى وجهها وادلى عن دار الهوان مراغم
فلو شئت اذ لا من يسر لقلصت بنا خلي قفلا الذرا عن عيهم
عليها دليل بالليل اذا هي هاجرت وبالليل لا يخطى لها القصد مسنم

وقال قتادة بن مسلمة الحنفي

بكرت علي من السفاه تلومني سفها تجر بعلها وتلوم
لما رأتني قد نزعت شواربي وبدت بجسمي نهكة وكلوم

ما كنت اول من اصاب بكبده دهر وحي يأسون ويهيم
فاتلهم حتى بكافأجمهم والخيل في سبل الدما تتقوم
اذ تتقي بسراة المقاعس حدر الأسنة والسيوف تليم
لم ألق قتلهم بواتر مثلهم اخمي ومن هو وازم وهو مزيم
لما التقى الصفان واختلف القنا والخيل في نقع العجاج اراوم
في النقع ساهمة الوجوه عوابس وبهن من دعس الرماح كلوم
بمن كبتهم بطعنة فيصل فهوى لحر الوجه وهو دميم
ومعي اسود من حنيفة في الوغى الليث فوق رؤسهم تشويم
قوم اذا لبسوا الحديد كأنهم في البيض والحلق الاصم لحوم
فلئن بقيت لأرحلن بغزوة تحوي الغنائم او يموت كريم

وقال عبد القيس بن خفاف

احد بني حنظلة

صحوت وزايلني باطلي لعمر أبيك زيالا طويلا
واصبحت لا ارتقي للجاج ولا للخنى صد بقي لكولا
ولا سابقي كاشح ناذح بدا جل اذ ما طلبت الذحولا
واصبحت اعددت للنائبات عرضا برينا وعضبا صقيلا

ووقع لسان كحد السنان ورمحا طويل القناة عسولا
وسابعة من حياد الدروع تسمع للسيف فيها صليلا
كمتن الغدير زهته الدبور خز المدج فيها فقولا
وقال رجل من بني تيم الله بن ثعلبة
بينهم وبين بني ذهل

الا ابلغ بني ذهل رسولا وخص الى سراة بني الدماح
بانا قد قتلنا بالمثنى عبيدا منكم وابا الجلاح
فان ترضوا فانا قد رضينا وان تابوا فاطراف الرماح
مقومة وبيض مرهفات تثن حمائما وبنان راح
وقال عمر الجمع بن هلال بن جابر بن مالك
بن هلال بن تيم الله يرثي سعد بن زيد
بن مناة قلم يصب شيئا من حاجته فرجع من
غزاته تلك فمر ما ببني تميم عليه ناس من
بني مجاشع يقال له اللهيم فقتل فيهم واسر
فقال في ذلك يجمع

ان امس ما شيخا كبيرا فطال ما عمر ولكن لا ارى العمر ينفع

مضت مائة من مولدي فمضيتها وخمس تباع بعد ذاك واربع
وخيل كاسراب القطا قد وزعتها لها سبل فيها المنية تلمع
شهدت وعمري قد حويت ولدة اتيت وما ذا العيش الا التسمع
وغارة يوم اللهيماء اتيتها وقد صمتها من داخل الحلب مجزع
لها غلل في الصدر ليس ببارح شجي تسيب والعيون بما تدمع
تقول وقد فرقتها من حليمها تعست كما التعسى يا مجمع
فقلت لها بل تعس اخت مجاشع وقومك حتى خال اليوم اصرع
عباد له مجاطويكا والله كان فلس يعلى بها حين يسرع
وكان تركت من كريمة معشر عليها الحمولس ذات حرز تقمع
وقال الاخنس بن شهاب التغلبي

فمن يك امسى في بلاد مقامه ليسأبل اطلالا لها الاجاود
فلا بنة حطان بن قيس منازل كما نمق العنوان في الرق كاتب
وقفت بها ابكي واشعث سخنة كما اعتاد محمومها جنبه صالب
خليلاي هذا حال نجاشمية ودونك فاطلب لمجنوبة المصاحب
وقد عشت دهرا والغواة صحابتي واولبك اصحابي الذين اصاحب
فاذهب عني ما استعرت من الصبى فلما لك اليوم راع وكاسب

تَرَى رَبِذَاتِ الْخَالِ حَوْلَ بُيُوتِنَا كَمِعْزَى الْحَارِ أَعْوَرَتْهَا الْوَرَائِبُ

فَيَجْفَرُ أَحْيَانًا وَيَسْحَنُ مِثْلَهَا فَهُنَّ مِنَ التَّعْدَادِ قُبٌّ سَوَارِبُ

قَوَارِسُهَا مِنْ تَغْلِبَ ابْنَةِ وَائِلٍ حُمَاةٌ لَهُمْ فِيهِمْ أَثَافٍ وَنَابُ

فَهُمْ يَصْرِفُونَ الْكَبْشَ يَرْدِي بِصَدْرِهِ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ الرِّمَاسَابِيبُ

وَإِنْ قَصَّرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا خُطَانًا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ نُضَارِبُ

فَلِلَّهِ قَوْمٌ مِثْلُ قَوْمِي عِصَابَةً إِذَا اخْتَلَفَتْ عِنْدَ الْمُلُوكِ الْعَصَائِبُ

أَرَى كُلَّ قَوْمٍ قَارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فَهُوَ سَارِبُ

وَقَالَ الْعَدَّلُ بْنُ الْفَرْخِ

أَلَا يَا اسْلَمِي ذَاتَ الدَّمَالِجِ وَالْعِقْدِ وَذَاتَ الشَّبَابِ الْغَرِّ وَالْفَاحِمِ الْجَعْدِ

وَذَاتَ اللِّثَاثِ الْجَمِّ وَالْعَارِضِ الَّذِي بِهِ أَبْرَقَتْ عِنْدًا بَارِقٌ كَالشَّهَدِ

كَأَنَّ ثَنَايَاهَا أُغْتِبَقَ مُدَامَةً ثُوَيْتَ حَجَاهَا فِي رَأْسِ ذِي قُنَّةٍ فَرْدِ

لَعَمْرِي لَقَدْ مَرَّتْ بِيَ الطَّيْرُ أَنْفًا بِمَا لَمْ تَكُنْ إِذْ مَرَّتِ الطَّيْرُ مِنْ بُدِّ

ظَلَلْتُ أُسَاقِي الْهَمَّ أَحْوَى لَالِيًا أَبُوهُمْ أَبِي عِنْدَ الْمَرَاحِ وَفِي الْجِدِّ

كِلَانَا بِنَادِي يَا نِزَارُ وَبَيْنَنَا قَنَا مِنْ قَنَا الْخَطِّيِّ أَوْ مِنْ قَنَا الْهِنْدِ

قُرُومٌ مِنَ نِزَارٍ عَلَيْهِمْ مَصَاغَةٌ مِنَ نَسْجِ دَاوُدَ وَالسُّعْدُ

إِذَا مَا حَمَلْنَا حَمْلَةً تَبْتَوِلُ النَّا مِنْ مَفَةٍ تَذْرِي السَّوَاعِدَ مِنْ صَعْدِ

وَإِنْ نَحْنُ نَادَيْنَاهُمُ بِصَوَارِمٍ رَدُّوا فِي سَرَابِيلِ الْحَدِيدِ كَمَا تَرْدِي

كُمَيٌّ حَرِيمًا لَا أَزَالُ أَرَى الْقَنَا تَمُجُّ نَجِيعًا مِنْ ذُرَاعَيَّ وَمِنْ عَضُدِي

لَعَمْرِي لَئِنْ رُمْتُ الْخُرُوجَ عَلَيْهِمُ بِنَفْسِي عَلَى نَفْسِي وَعُوِّقَ عَلَى سَعْدِ

وَضَيَّعْتُ عَمْرًا وَالرَّبَابَ وَدَارِمًا وَعَمْرَو بْنَ وُدٍّ كَيْفَ أَصْبِرُ عَنْ أُدِّ

فَلَسْتُ كَمَهْرِيِّ الَّذِي فِي سِقَابِهِ لِتَوْأَمِ أُخْرَى فَوْقَ أَمِّيَّةٍ صَلْدِ

كَمْ ضَيْعَةٍ

فَلَسْتُ كَمَهْرِيِّ الَّذِي فِي سِقَابِهِ لِتَوْأَمِ أُخْرَى فَوْقَ أَمِّيَّةٍ صَلْدِ

فَكَمْ ضَيْعَةٍ أَوْلَادَ أُخْرَى وَضَيَّعَتْ بَنِيَّ بَطِيئُهَا هُنَاكَ الضَّلَالُ عَنِ الْقَصْدِ

فَأَوْصَيْتُ كُمَيْتَ بْنَ زَيْدٍ فَتَابِعًا وَصِيَّةَ مُفْضِي الصُّحْمِ وَالْعَقْدِ وَالْوُدِّ

أَمَا تَرْهَبَانِ النَّارَ وَيْحَكُمَا وَلَا تَرْجُوَانِ اللَّهَ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ

فَلَا تَعْلَمَنَّ الْحَرْبَ فِي أَهْلِهَا مَعِي وَلَا تَرْمِيَا بِالنَّبْلِ وَحْكُمَا بَعْدِي

فَمَا تُرْبُ أُخْرَى جُمِّعَتْ تُرْبُهَا بِأَكْرَمَ مِنْ أُخْرَى نِزَارٍ عَلَى الْعَهْدِ

هُمَا كَفَّتَا الْأَرْضِ الَّذِي لَوْ تَرَعْرَعَا تَرَوَّعَ مَا بَيْنَ الْحُبُوبِ إِلَى السَّدِّ

وَإِنِّي وَإِنْ عَادَاتُهُمْ وَجُفُونُهُمْ لَنَا لَمْ مِنْ أَعْضَادِهِمْ لَكَبِيدِي

لِأَنِّي عِنْدَ الْحِفَاظِ أَبُوهُمْ وَخَالُهُمْ خَالِي وَجَدُّهُمْ جَدِّي

وَقَالَتْ عَاتِكَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

سَائِلْ بَنِي فِي قَوْمِنَا وَلَبِيكَ فِي مَنْ سَرَّ سَاعَهْ

فَنَيَا وَمَا جَمَعُوا لَنَا فِي مَجْمَعٍ بَاقٍ شَنَاعَهْ

فيه السّور والقنا والكبش ملتمع قناعه
بعكاظ يعشى الناظرين إذا هم لمحوا شعاعه
فيه قتلنا مالكا قسرا وأسلمه رعاعه
وبجلعادر بنه بالقاع تنهسه ضباعه

وقالت امرأة من بني عامر

وحرب يضج القوم من نقعها ضجيج الجمال الجلة الدبرات
تسيّرها قوم ويصلى بجمرها بنو نسوة لم تكتحل بمضرات
فإن تك حيّ صادقا وهو صادق بكم وبأحلام لئام صغار
تعد فيكم جزر الجزور وماحنا ويسكن بالأكباد كل سرار

وقال خويلة بن أشيم الفقعسي

وذي لقوادسي المعلمين تحت العجاجة خالي وعمي
هم كشفوا عيبة العايبين من العار أوجههم كالحمم
إذا الخيل صاحت صياح النسور حزرنا شراسيفها بالحدم
إذا الدهر عضتك أنيابه لدى الشر فازدم ما ازدم
ولا تلف في شرها بابا كأنك فيهم مسر السقم
عرضنا نزال فلم ينزلوا وكانت نزال عليهم أطم

وطاعت عنه الخيل حتى تبددت وحتى علاني حالك اللون أسود
فإن يك عبد الله خلى مكانه فما كان وقافا ولا طايش اليد
كميش الإزار خارج نصف ساقه بعيد من الأفاق طلاع الجدد
قليل التشكي للمصيبة حافظ من اليوم أعقاب الأحاديث في غد
تراه خميص البطن والزاد حاضر عتيد ويغدو في القميص المقدد
وإن مسه الإقواء والجهد زاده سماحا وإلا فالمكان في اليد
صبا ما صبا حتى علا الشيب رأسه فلما علاه قال للباطل ابعد
وطبت نفسي أنني لم أقل له كذبت ولم أبخل بما ملكت يداني

وقال آخر

تقول الابنتي إخاك وقد أرى مكان البكا من بنت عمك في الصبر
فقلت اعبد الله ويحي أم الذي له الجد الأعلى قتيل ابن بكر
وعمد يعوف تحجل الطير حوله وعز لمات حشو قبر على قبر
أبى القتل إلا أن صمة إنهم أبوا غير موت القدر يجري إلى القدر
فما ترثها الأثرال دما ولا ترى وإن تسطح بها لا تزل تهر
فإنا لنحمي السيف غير نكيرة ونلحمه حينا ولبس بمدى بكر
يعار علينا والنهار فيشتفى بنا إن ظعنا أو نغير على وتر

فسما يدراك الدهر سطرين بيننا فما يقضي الا وخن على سطر

وقال الشنفرى بن اخت تأبط شرا

ان الشعيب الذي دون سلاح لقيت كما دمه ما يطل

خلف العيب علي ودوني انا بالعيب له مستقل

ودراة النار مني ابن اخت مصيع عقدة ما تحل

مطرق يرتج موتا كما اطرق افعى ينفث السم صل

خبر ما انبا مصمل اجل حتى دق فيه الاجل

برئي الدهر وكان عشوما بابي جاره ما يبل

شامس في القر حتى اذا ما ذكت الشعرى فرد وظل

يابس الجنبين من غير بوس وذي الكفين شهم مذل

ظاعن بالحزم حتى اذا ما جل جل الحزم حيث يحل

وله طعمان اري وسري وكلا الطعمين قد ذاق كل

مسبل في الحي احوى رفل واذا يغزو واسمع لذل

عيث من غامر حيث يجدي واذا يسطو فليث ابل

قلبي قلت هديل شباه لما كان هديلا لقل

وبنا ابن كهم في مناخ جحجح يبقب فيه الاظل

صليت مني هديل بحرق لا يل الشر حتى يملوا

بورد الا له حتى اذا ما نهلت كان لها منه علل

تضحك الضبع لقتلى هذيل وترى الذئب لها يستهل

وعناق الطير تمشي بطانا تتخطاهم فما تستقل

وفتوق مجرة اثم لسروا ليلهم حتى اذا ما الجاب حلوا

فاحلسوا الناس نوما فلما هو ما وارعتهم فاستحلوا

كل ماض وقد يرد ي ماض كنسا البرق اذا ما يسل

فاذركنا الثار منهم وما ينج من الجان الا الاقل

مطلع الشمس فلما استجرت ادبروا من قوتهم فاجفلوا

فاسقيها يا سواد بن عمرو ان حسي بعدك عالي الخلل

حلت الخمر وكانت حراما وبلاي ما المحل

وقال سويد الحارثي

لعمري لقد نادى بارتع صوته نعي سويد ان صاحبكم هوى

لجل صادقا والقابل الفاعل الذي اذا قال قولا انبط الماء في الثرى

فتى قل ما يعيس السن وجهه سوى خمسة في الراس كالبرد في الامحى

اشارت له الحرب العوان فجالها بمعقمع بالاقراب اول من انثنى

ولم تجنها لكن جناها وليه فامي وأداه فكان كمن جنى

وقال رجل من بني نصر بن معاوية

ابلغ قبائل جعفر ان جنتها ما ان اتاها من جعفر من كاب

اني الهوادة والمودة بيننا خلق بنجد وبيننا المنجاب

اذ واب ايام امنك ولم اقم للبيع عند تحضر الاجلاب

ان يقتلوك فقد تلقت عروسهم بعنيبة بن الحرث بن شهاب

باشد هم كلبا على اعدائهم واعزهم فقدا على الاصحاب

وقال احريث بن زيد الخيل

الا بكر الناعي بأوس بن خالد اخي الشوة العثر او النسء الجعل

فان تقتلوا بالعذر اوسا فانني تركت اناسيفي ملتزم الرجل

فلا تجزعي يا ام اوس فانه يصيب المنايا كل حاف وذي نعل

فلما بقينا لا نامن القوم عصبة ذرا ما ولا ناكل بهم حشف النخل

ولولا الاسى ما عشت في الناس بعده ولكن اذا ما شئت حانت منيتي

وقال ابو الجنا الاشتر بن يعمر المقعسي

ابعد بني امي الذين تتابعوا اراحي الحماة ام من الموت اجزع

ثمانية كانوا وذوابة قومهم لهم كنت اعطى ما اشاء وامنع

لعمرك اني بالخليل الذي له علي يد لاك واجب لمجمع

واني لمولى الذي ليس رافعي ولا صابري فقد انه لممنع

وقال مطيع بن اياس في ختن له زاد

يا اهل بكوا القلب الفرح والدمع السرب السفح

راجو لبيتي او لوطا وعي اكفاره ما يذبح ولما يبرح

يا خير من حسن البكاء الين مر ومن كان امس لمدح

وقال مطيع

قلت لحمانة دلوح تسح من وابل سجوح

اي الضريح الذي اسمى ثم استهلي على الفرح

ليس من العدل ان تسحي على فتى ليس بالشحيح

وقال اشجع

مضى ابن سعد حين لم ينس مشرق ولا مغرب الا له فيه مادح

وما كنت ادري ما فواضل كفه على الناس حتى غيبته الصفائح

فاصبح في لحد من الارض ثاويا وكانت به حيا تضيق الصحاصح

فما انا من رزء وان جل جازع ولا بسرور بعد موتك فارح

كان لم تمسح حر سراك ومرتقم على احد الا عليك النوائح

لئن حسنت فيك المراثي وذكرها لقد حسنت من قبل فيك المدائح
سأبكيك ما فاضت دموعي فإن تغض فحسنك مني ما انثنى الحواجح

وقال يحيى بن زياد الحارثي

نعى ناعيا عمرو وليل فأسمعا وراعهما داء الأبرك مروعا
وما درس الثوب الذي زوروه وان حانه ريب الليالي فقطعا
دفعنا بك الأيام حتى إذا اتت بريك لم تستطع لها عنك مدفعا
ممض فمضت به حتى كل لذة تقربها عيناي فانقطعا معا
مضى صاحبي واستقبل الدهر مقرعي ولا بد أن ألقى جماما فأقرعا

وقال ابن المقفع في يحيى بن زياد

رزينا أبا عمرو وولاحي مثله فليت رزينا الحادثات من وقع
فإن تك قد فارقتنا وتركتنا دوي خلة ما في ابتذالها طمع
فقد خبرتنا قبلك الدهر أننا أمنا على كل الرزايا من الجزع

وقال بعض بني أسد

بكى على قتلى العداة فإنهم طالت إقامتهم بطن برام
كانوا على الأعداء نارا تحرق ولقومهم حرما من الأحرام
لا تهلكي جزعا فإني واثق برما حنا وعواقب الأيام

وقال آخر

نعى لي أبو المقدام فاسود منظري من الأرض وانمطت على المسامع
وأقبل ما العينين من كل وجهة إذا وردت لم تستطعها الأصابع

وقال آخر

فقد كان قبلك أقوام رجعت بهم خلى لنا هالكهم سمعا وأبصارا
أنت الذي لم تدع سمعا ولا بصرا إلا شفا فامر العيش أمرارا

وقال السمردل بن شريك

نفسي خلي الدار تبر صادموع حتى أسرع الحزن في عقلي
ولولا الأسى ما عشت في الناس بعده ولكني إذا ما شئت حاولت سهلي

وقال الهيثم بن عدي

أغر كمصباح الدجنة بتقي ذرى المجد حتى يستفاد أطايبه
ويهوى ويجدى عن خليلي أنه إذا شئت لاقيت امرأ مات صاحبه
أخ ما أخ لم تخزني يوم مشهد كما سف عمرو وابن أخته نضاربه

وقال الأسود بن سريعة بن عبد المطلب بن هلال

أبكي أن يقل لها بعير ومنعها من النوم السهود
فلا أبكي على بكر ولكن على يزيد قاصرات الجدود

الا قد ساد بعدهم رجال ولولا يوم بدر ما يسودوا

ذكروا ان رجلين من بني اسد خرجا

الى اصبهان فاجتاز بهما في موضع

يقال له زاوند وناداه فما اجابه احدهما

وعبر الآخر والدهقان بسادمان قريه

يسر بها كاسين ويصبان على قبره مكاسا

ثم مات الدهقان فكان الاسدي العابر

ينادم قبره بها ويبتدر بهما السعر

خليلي سيطا ان ما قد رقدتما لاجدكما الا تقضيان كراكما

الم تعلما ما الى بردكما ولا لاحراق من صدق سواكما

اقيما على قبريكما الست باد حاطوا الليالي اوحبيب صداكما

وابيكما حتى الممات ردما الذي ردد على ذي عولة ان بكاكما

وقال عبد الملك بن عبد الرحيم بن سعد الحارثي

واني لآتي باب القبور لعابط يسكن سعيد بن اهل المقابر

واني لمجموع به ان كثرت علي لم اهب سواه بناصر

فكنت مغلوبا على اصل سيفه وقد جز فيه نصل حزان تاجر

اتيناه زوارا فاعجلنا قرى من التبن والدار الدخيل المحارم

وانا بزرع قد نمى في صدورنا من الوجد يسقى بالدموع الغوادر

ولما حضرنا بالاقتسام تراثه اصبنا عظيمات اللهى والمآثر

وقال امراة من بني شيبان

وقالوا ما احد امنكم قتلنا كذاك الرمح يكلف بالكريم

بعين اباع فاسمنا المآبا فكان قسيمها خير القسيم

وقال عتي بن مالك

اعد امن للمعملات على الوجى واضيافا لليل بينة الرزول

اعد اما للعيش بعدك لذة ولا الخليل بهجة خليل

اعد اما ما جرى عليك بعين ولا الصبر ان اعظمته بجميل

وقال ايضا

كاني ولما اعد المسير لبلة ولم ارح ايضا الهني ذميل

ولم تلق رحلي بيداء بلقع ولم ارها حور الليل حيث تميل

وقال ابو الحجنا

لضحت جياد ابن قعقاع مقسمة على الاقربين لا من ولا اثمن

ورثتهم موفرا ولعمك اذ ورثوا وما ورثوك عز الغنم والحزن

وقال آخر

لنعم الفتى أضحى بأكناف خابل غداة الوغا أكل الرديئة التمر
لعمري لقد أرديت غير مرمل ولا معقل نابا بالسماحة بالعزر
سأبكيك لا مستيقنا فيض عبرة ولا طالبا بالصبر عافية الصبر

وقال خلف بن خليفة

أعاتب نفسي أن تبسمت خاليا وقد يضحك المرء السرور وهو جزين
وبالدير أشجاني وكم من شجا له دوين المصلى بالبقيع شجون
ربى حولها أمثالها إن أنسها وربك أشجانا وهن سكون
كذى الهجر أما لم يبح لك لمرنا ولم يأتنا عما لديك يقين

وقال عبد الله بن ثعلبة

لكل أناس مقبر بفنائهم وفهم مقصون والقبور تزيد
وما إن يزال بسمر دار قد اخلقت وبيت طيب بالفناء جديد
هم جيرة الأحياء أما محلهم قفار وأما الملتقى فبعيد

وقال آخر

لا يبعد الله إخوانا لنا ذهبوا أفناهم حدثان الدهر والأبد
لمدهم كل يوم عن بقيتنا ولا يؤوب إلينا منهم أحد

وقال العطمش الضبي

إلى الله أشكو لا إلى الناس أنني أرى الأرض تبقى والأخلاء تذهب
أخلاي لو غير المنايا أصابكم عتبت ولكن ما على الدهر معتب

وقال ارطاة بن سهية

هل أنت ابن ليلى إن نظرتك رائح مع الركب أو غاد عداني فمبعد
وقفت على قبر ابن ليلى فلم أكن وقوفي عليه غير مبك ومجزع
عز الدهر فاصبح إنه غير معتب ومن غبر ممن قد رأيت قليل

وقال آخر في أخ له مات بعد أخ

كأني وصفيا خليلي لم أقل لموقد نار آخر الليل أوقد
فلو أنها إحدى يدي رزيتها ولكن يدي بات على إثرها يدي
فلا تسمعن لا أسي على إثرها لك وذي الإلف من وجد على هالك قدي

وقال آخر

هوى ابني من علي شرف وهول عقابه صعده
هوى من رأس مرقبة فقل حليه وبرده
فلا أم تبكيه ولا أخت فتقتله
هوى عن صخرة صلد فقتت حتفها كبده

الأمر على بكيه وألمسه فلا أجده
وكيف يلام مرء ورى كبده فأنه ولده

وقال آخر

إذا ما دعوت الصبر بعدك والبكا أجاب البكا طوعا وأعرض الصبر
فإن يقطع منك الحياة فإنه سيبقي عليك الحزن ما بقي الدهر

وقال النابغة يرثي أخاله زرارة

لا يهنئ المرء ما يرعون من كلأ وما يسوقون من مال ومن نعم
بعد ابن عاتكة الثاوي على أبوا أمسى بليدة لا عم ولا خال
سهل الخليقة مشئاما قد وجه إلى ذرى رمال الثقال
حسب الخليلين نأي الأرض بينهما فها إليها وهذا أخها بالي

وقال مويلك المرموم

أمر على الجدث الذي حلت به أم العلا فأقاد ما هل يسمع
أني حللت وكنت جد فروقة بلد أمير به الشجاع فيفزع
صلى الإله عليك من مقبورة إذ لا يلاقيك المكان البلقع
فلقد تركت صغيرة مرحومة لم تدر ما جزع عليك فتجزع
وفقدت شمائل من برد كلوة فنبيت تسهل لها وتفجع

فإذا سمعت أنينها في ليلها طفقت عليك شؤون عيني تدمع

وقال آخر

لا يبعدن ربيعة بن مكدم وسقى الغوادي قبره بذنوب
نفرت قلوصي من مجاد هجرة بلبيت على طول الدرن وهوب
لا تنقري بالناق منه فإنه شر يثب خم مسعر لحروب
لولا التستار وبعد حرق مهمه لتركتها تجبو على العرقوب

وقال آخر

أجاري ما أزداد إلا صبابة عليك وما تزداد إلا تنائيا
أجاري لو نفس فدت نفس ميت فديتك مسرورا بنفسي وماليا
وقد كنت أدنو أن أمالك حقبة فحال قضاء الله دوني دواليا
ألا ليت من شا بعدك الفا عليك من الأقذار كان خداريا

وقال فاطمة بنت الأعجم الخزاعية

يا عين يكي عند كل صباح جودي بأربعة على الجراح
قد كنت ذات حمية ما عشت لي أمشي البراز وأنت كنت خلائي
قد كنت لي حلا الوذ بظله فتركتني أضحى بأجرد ضاح
فاليوم أخضع للذليل وأتقي منه وأدفع ظالمي بالراح

وَإِذَا رَعَتْ فَمُرِيَّةٌ سَجَمَاتِهَا يَوْمًا عَلَى فَنَنٍ دَعَوْتُ صَبَاحِي
وَلَغَضُّ مِنْ بَصَرِي وَأَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ بَانَ حَدُّ تَوَارُسِي وَرَمَاحِي

وَقَالَ أَيْضًا

أَخَوَيَّ لَا تَبْعَدُوا أَبَدًا وَبَلَى وَاللَّهِ قَدْ بَعِدُوا
لَوْ مَلَّتْهُمْ عَشِيرَتُهُمْ لَأَقَامَ الْعِزُّ أَوْ وَلَدُوا
هَانَ مَنْ بَعْضُ الْأَنَةِ أَوْ هَانَ مَنْ بَعْضُ الَّذِي أَجِدُ
كُلُّ مَا حَيٍّ وَإِنْ مُتِّعُوا وَارِدُوا الْحَوْضَ الَّذِي وَرَدُوا

وَقَالَ أَيْضًا وَقَدْ طَرَّ شَارِبُهُ

طَافَ يَبْغِي خَيْرَهُ مِنْ مَهْلَكٍ فَهَلَكْ لَيْتَ شِعْرِي ضَلَّةً أَيَّ شَيْءٍ قَتَلَكْ
أَمَرِيضٌ لَا تَعُدْ أَمْ عَدُوٌّ خَتَلَكْ كُلُّ شَيْءٍ قَاتِلٌ حِينَ تَلْقَى أَجَلَكْ
وَالْمَنَايَا تَرْصُدُ الْفَتَى حَيْثُ سَلَكْ أَيُّ شَيْءٍ حَسَنٍ لِلْفَتَى لَمْ يَمَلَكْ
طَالَ مَا قَدْ نِلْتَ فِي غَيْرِ كَدٍ أَمَلَكْ إِنَّ أَمْرًا وَارِدًا عَنْ جَرْيِ مَنْ سَأَلَكْ
سَاءَ عِرِّي النَّفْسِ أَنْ تَحْتَبَّ مَنْ سَأَلَكْ

وَقَالَ الْعَجِيرُ السَّلُولِيُّ

تَرَكَتْنَا أَبَا الْأَضْيَافِ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا مُرَوِّي كُلِّ خَيْمٍ بِحَالِهِ
تَرَكَتْنَا فَتَى قَدْ أَيْقَنَ الْجُوعُ أَنَّهُ إِذَا مَا نَوَى فِي أَهْلِ لُقْمٍ قَافِلَهْ

فَتَى قَدَّ قَدَّ السَّيْفِ لَا مُتَضَائِلٌ وَلَا رَهِلٌ لَبَّاتُهُ وَأَبَاجِلُهْ
يَسُرُّ كَ مَظْلُومًا وَيُرْضِيكَ ظَالِمًا وَكُلُّ الَّذِي حَمَّلْتَهُ فَهْوَ حَامِلُهْ

وَقَالَ أَبُو الْجَهْمِ مَوْلَى بَنِي أَسَدٍ

أَعَاذِلَ مَنْ يُرَى لِلْمَجْدِ نَائِلْ وَمَنْ هُمْ بَعْدَهُ فِي الْعَوَاقِبِ
حَبِيبًا إِلَى الْفِتْيَانِ صُحْبَتُهُ مِثْلُهُ إِذَا سَأَلَ أَصْحَابُ الرِّجَالِ الْحَقَائِبِ
نِظَامُ أُنَاسٍ كَانَ مَجْمَعَ بَيْنَهُمْ وَيَصْدَعُ عَنْهُمْ عَادِيَاتِ النَّوَائِبِ
وَجَرَّبْتُ مَا أَجْرَبْتُ فِيهِ فَسَرَّنِي وَلَا يَكْشِفُ الْفِتْيَانَ غَيْرُ التَّجَارُبِ
بَعِيدُ الرِّضَا لَا يُتْبِعُ الْوُدَّ مُدْبِرًا وَلَا يَتَصَدَّى لِلصَّغِيرِ الْعَاصِبِ
وَهَبْ إِذَا مَا خِفْتَ أَمْرًا جَنَيْتَهُ خُفُوضَ جَنَاحَيْ ضَيْغَمٍ الْمُتَرَاغِبِ

وَقَالَ آخَرُ

إِذَا مَا أَمَرَّ وَأَنَّى وَلَا يُعِدُ اللَّهُ الْوَلِيدَيْنِ إِذْهُمَا
فَمَا كَانَ مِصْرٌ إِحَالَ الْخَمِيسَةِ وَلَا كَانَ مِنَّا إِذْ هُمَا وَابْنَعْمَا
لَعَمْرُكَ مَا وَارَى التُّرَابُ فَعَالَهُ وَلَكِنَّهُ وَارَى ثَنَاءً وَأَعْظُمَا

وَقَالَ أَبُو الشَّعْثَبِ الْعَبْسِيُّ فِي خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

وَهُوَ لَيْسَ فِي يَدَيْ يُوسُفَ بْنِ عُمَرَ

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا وَمَيِّتًا إِكَافٌ أَسِيرٌ ثَقِيفٌ عِنْدَهُمُ فِي السَّلَاسِلِ

لعمري لقد عمرتم السجن خالدا وأوطأتموه وطأة المتثاقل
لقد كان فيها ضاحكا كل ملمة ومعطى اللهى عمرا كثير النوافل
فإن تسجنوا القيسي لا تسجنوا اسمه ولا تسجنوا معروفه في القبائل

وقال مهلهل

مليت أن النار بعدك أوقدت واستنبت بعدك يا كليب الجلس
وتكلموا في أمر كل عظيمة لو كنت شاهدهم بها لم ينبسوا

وقال

لقد مات بالبيضا من جانب الحمى فتى كان زينا للمواكب والشرب
يهال عليه بالآلاف من الثرى ومن قلي حتى غيبت عليه من الترب

وقالت جارية ماتت أمها فاصرت

بها امرأة أيها

ولو بأبي رسول أم سعد أتى أمي ومن يعنيه حاجتي
ولكن قد أتى من بين ودي وبين فؤاد معلق الزاج
ومن لم يود لم يراسني وما الريبان إلا بالتناج

وقالت امرأة من كندة

هون أنهم ما داهم قوم صرعوا خيشان من أنساب محدث نقرما

وقال صفية الباهلية

كما كهصبني في جزوة سمها حينا بأحسن ما استمولة الشجر
حتى إذا قيل قد طالت فروعهما وطاب فيأهما واستوسط الثمر
أخي على واحدي ريب الزمان وما يبقي الزمان على شيء وما يذر
كما كالهم ليل بينها قمر يحلو الندي وهوى من بينها القمر

وقال آخر

لهفي عليك للهفة من خائف يبغي جوارك حين ليس مجير
أما القبور فانهن أوانس بجوار قبرك والديار قبور
عمت فواضله فعم هلاكه فالناس فيه كلهم مأجور
يثني عليك لسان من لم تولهم خيرا لأنك بالثناء جدير
ردت صنائعه إليه حياته فكأنه من نشرها منشور
فالناس ما فقدوا عليه واجد في كل دار رنة وزفير
عجبا لأربع ادرع في خمسة في وجهها جبل أشم كبير

وقال يزيد بن عمرو الطائي

أصاب العليل عبر تي فاسألها وعاد أحلام لليتي فطالها
الا من رأى قومي كأن جبالهم جبال إياض فاما الهضا

أدرين قلاها وأسوأ جراحها واعلم الأربع عما مني لها

وقليلة من امعاطل ليلة يولين عمرو امها فامهدي لها

وقال قسامة بن زواحة السلمي

ليئس نصيب القوم من أحيائهم طرا الحواشي وأسراة الواضح

وما ان من قتلى يراح بعالج دم رافع أو جاسد غير ما صح

دعا الطير حتى أقفلت من مضرة دواع دم مهراقه غير بارح

عشى طيء من بعدهم سد طفي غلات الكلى والحواتج

وقال سليمى بن قتة العدوي

مررت على أبيات آل محمد فلم أرها أمثالها يوم حلت

ولا يبعد الله الديار وأهلها وان أصحت منهم بعمي خلت

الا ان قلبي الطف من آل هاشم اذا لقيت في المسلمين فزلت

وكانوا عناة ثم صاروا ربيئة الا عظمت تلك الرزايا وجلت

وقالت قتيلة بنت النضر بن الحرث

وقبل النبي صلى الله عليه أباها صابرا

يا راكبا ان الأثيل مظنة من صبح خامسة وانت موفق

بلغ به ميتا فان تحية ما ان تزال بها الركائب تخفق

مني اليه وعبرة مسفوحة جادت لما يجها واخرى تخنق

فليسمعن النضر ان نادية ان كان يسمع ميت أو ينطق

ظلت سيوف بني أبيه تنوشه لله ارحام هناك تشقق

أمحمد ولأنت نجل نجيبة من قومها والفحل فحل معرق

ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق

فالنضر أقرب من أصبت وسيلة واحقهم ان كان عتق يعتق

وقال النابغة الجعدي

فتى كان فيه ما يسر صديقه على ان فيه ما يسوء الأعاديا

فتى تم فيه ما يسر صديقه على ان فيه ما يسوء الأعاديا

فتى تم خلقا فاعتدل غير انه جواد فما يبقي من المال باقيا

وقال آخر

وأي فتى هيجت يوم طويلع عشية سلمنا عليه وسلما

رمى بصدور العيس منحرق الصبا فلم يرد خلق بعدها ان يمما

فيا جازى الفتيان بالخير جازه بنعماه يعمى واعف ان كان مجرما

وقال شبيب بن عوانة الطائي

لبئس النساء المعولات بعولة أبا اجبر قامت عليه النوائح

عقيلة كهام المجد ضرج رأسه بثوب ردى والخمس ما يح

تخذ يضيق السوم عمه كأنه بمبدر كاسيه من الطول مارح

وقال آخر

أبا خالد ما كان أدهى مصيبة أصابت معدا يوم أصبحت ثاويا
لعمري لئن سر الأعادي وأظهروا شماتا لقد مرو إبن بعد خاليا
فإن تك أفنته الليالي فلو بكت فإن له ذكرا سيفني اللياليا

وقالت امرأة من بني كنانة

لا تخبروا الناس الا أن سيدكم أسلمتموه ولو قاتلتم لمنعا
أعمى فتى ما يدرك الشمس طالعة يوما من الدهر الا ضر أو نفعا

وقالت امرأة من بني أسد

خليلي عوجا انها حاجة لنا على قبر الهبان سقته الروائد
فتم الفتى كل الفتى ذا بنيه ومن لم يخلف منهم فهو فاقد
إذا انتضل القوم الأحاديث لم يكن عييا ولا عيا على من يقاعد

وقال كعب بن سعير

لقد ولدت ليلة جرى معاشر غيبهم طول الحوها
فإن تهلك جوى فإن حرا كطينك كان بعدك موقروها
وما سان طلوبك قوم تولى بارماح وفي لك مشرعوها

ولو بلغ القتيل معالي قوم لسرك من سموك مستضوها
كأنك كنت تعلم يوم ودعت ثيابك ما سيلقى سابوها

وقال آخر

نعى الناعي الزبير فقلت نعى في أهل الحجاز وأهل نجد
خفيف الحاد نسال الفيافي وعبد التجابة غير عبد

وقال رقية الجرمي من طيئ

لقوا في الأكفان أبيض ماجد كعنصر الأراك وجهه حين وسما
أحقا عباد الله أن لست رائيا رقاعة طول الدهر الا توهما
فأقسم ما جشمته من مهمة تورد حمار الناس الا تجشما
ولا قلت مهلا وهو غضبان وقاعد من الغيظ وسط القوم الا تبسما

وقال

الا فتى بعد ابن ناشرة الفتى ولا عرف الا قد تولى وأدبرا
فتى حظلي ما تزال ركابه تجود بمعروف وتوتكر مكرا
لحا الله قوما اسلموا وجر دوا عناجيح أعطتها يمينك ضمرا

وقال آخر

أضحى أبو القسم الثاوي بلقعة تسفي الرياح عليه من سوافيها

هبت وقد علمت الأهبوب به وقد تكون حسيرا إذ يثيرها
أضحى وريح المسا بارزهن بلقعة وقد يحوذ عراة الزرع يقربها
وقال عقيل بن علفة

لتغدوا المسا ياحبيب شاتا فإنها محللة بعد الفتى ابن عقيل
فتى كان موما محل بحوة فحل الموالي بعده مستهل
طويل نجاد السيف وهو كما تقول إذا استجدته بقيل
وقال مسافع العبسي

لبعد أبي عمرو وسرة مقبل من العيش أو أسى على أثر مدبر
وليس وراء الشيء شيء رددته عليك إذا ولى سوى الصبر فاصبر
سلام بن عمرو وعلى حيثما كم جمال الندى والقنا والسور
أولاك بنو شر وخير كليهما جميعا ومعروف أمرو ومنكر
وقال الربيع بن زياد في مالك بن زهير

إني أرقت فلم أنم من جاد من سبي النساء الجليل الشارد
من مثله تسبي النساء حواسرا وتقوم معولة لدى الأسجاد
أفبعد مقتل مالك بن زهير ترجو النساء عواقب الأطهار
ما إن أرى في قتله لذوي النهى إلا المطي تشد بالأكوار

ومحياف ما يدفن عرقوبه فايقذف بالمهرات والامهار
ومساعر أصد الحديد عليهم فكاما طلى الوجوه بقار
من كان مسرورا بمقتل مالك فليأت نسوتنا بوجه نهار
يجد النساء حواسرا يندبنه بلطمن أوجههن بالأسحار
قد كن يخبأن الوجوه تسترا فالآن حين بدون للنظار
يضربن حرته وجوههن على فقد عرف الشمائل طيب الأخبار
وقال كعب بن زهير

لعمرك ما خشيت على أبي مصارع بين وفالسلي
ولكني خشيت على أبي حزيرة رهطه في كل حي
من القتيان محلول مر وأمار ارتشاد وغي
الالهف الأرامل والسبامى ولهف الباكيات على أبي
وقال آخر

في بعض نطوافي إن طعمة إما لأني فجامه
رصدا له من خلفه بعثر له لا بل أمامه
عمرا أمرو منه نفس أن تدوم له السلامه
هيهات أعيا الأولين رداء أيك بادرعامه

وقال عوية بن سلمى بن ربيعة

ألا نادت أمامة باحتمال ... لتحزنني ولا بك ما أبالي
فسيري ما بدا لك أو أقيمي ... فليا ما انتبذت فعن قلالي
وكيف ترومني امرأة بيني ... جهاني بعد فادر ذي طلال
وبعدا لابني ربيعة عبد عمرو ... ومسعود وبعدا لابن هلال
أصابتهم حبائل من منايا ... قدرن عمي لصبحهم وخالي
أولئك لو رزئت لهم لكانوا ... أعز علي من أهلي ومالي

وقال قراد بن عوية

ألا ليت شعري هل يقولن مخارق ... إذا جاوب الهام المصبح هامتي
وهل ليتني في غمرة البئس ترتمي ... علي سطوا لا في ذرا لهما إقامتي
وقالوا لا لا يبعدن حيا له وصولة ... إذا القوم ولت نسامت
وما البعد إلا أن يكون مغيبا ... عن الناس مني جدلي وقسامتي
أبى كما لو مات قبلي بكيته ... ويشكر بذلي له وكرامتي
وكنت له عما لطيفا ووالدا ... رؤوفا وأما مهدت فأنامت

وقال مسحاج بن سباع الضبي

لقد طوفت في الآفاق حتى ... بليت وقد أتى لي لو أبيد

وأمابي ولا يبقى نهار وليل ... كما يمضي يعود
وشهر مستهل بعد شهر ... وحول بعده حول جديد
ومفقود حزين العقل فاني ... وميتته وما مولود وليد

وقال حزام بن عمرو بن نهشل

رثاء الفوارس

تبكي على بكر وتندبه ... سمها تبكيها على بكر
وهما على زيد الفوارس زيد الآلاف أوهما على
تبكين لا زالت دموعك أوهما على سلمى بني نصر
خلوا على الدهر بعدهم فبقيت كالمنصوب للدهر
إن الرزية ما أولاك لذا الهزال الخالع أفراح السبر
أهل الحلوم إذا الحلوم عفت والعرف في الأقوام والنكر

وقال زهير بن الحرث

ألم تر أني يوم قارة موثر ... أتاني صريح الموت لو أنه قتل
وكانت علينا عرسه مثل يومه ... غداة غدت منا بقاذورها الجمل
وكان عميدا وبيضة بيتنا ... فكل الذي لاقيت من بعده جلل

وقال ابن غفة الضبي

لأمر الأدنى وأبلى ما أحبت بحبيب أضر بالحسن السبيل
نقسم ماله فينا وعوانا الصهبا إذ خرج الأصيل
أجدك لا تراه ولن تراه تحب به عذافرة ذمول
إلى مرعاد أرعن مكفهر تقمر في جوانبه الجبول
لك المرباع منها والصفايا وحكمك والنشيطة والفضول
أقامة بنو النجار ركبي وقد يشقى بكم منكم قتيل
وخر على الألاءة أم بوسد كأن جبينه سيف صقيل

وقال الهذلي ثم المصيرة

أكل الدهر وقر لابن العزيزة وضنه إلى خلد من السلمي بن جندل
فما أبقى فمالك بعد دارم وما أبقى ودارم بعد تهشل
وما أبقى وتهشل بعد جندل إذا ما دعا الداعي لأمر محلل
وما أبقى فجندل بعد خالد لطارق ليل أو لعان مكبل

وقال إياس بن الأدرع

لما رأيت الصبح أقبل وجهه دعوت أبا أوس فما إن تكلما
وجاء فاق من أخرك صالح وكان كثير الخير توأما
تتابع قرواش بن ليلى وعامر وكان الشر يوم يوم ما قام مدزما

همت بالأطعم الدهر بعدهم حياة وكان الصبر أبقى وأكرما

وقال قبيصة النصراني

ألا يا عين فاحتفلي وبكي على قرم لريب الدهر كافي
وما للعين لا تبكي لحوط وزيد وابن عمهما دفافي
وعبد الله يا لهفي عليه وما الجفلى بربيعاه خافي
وجدنا الهوز الأموال هلكا وحدك ما نصبت له الأثافي

وقال أبو صعترة النولاني في أخيه

ذكيرة وأبنا أمه الهم والمنى وفي الصدر منهم كلما غيض حرس
أودهم ودا إذا خام الحشا أضا على الأصلاع والليل دامس
بنو رجل لو كان حيا أعانني على ضر أعراي الأنيس أمارس

وقال الأعلم من بني شقرة من كعب

ألا بت من بعدي تبكي وداني أبوه الذي يدعى إليه وينسب
على رشدة من أمه أو لغية فعلها فعل على النسل منجب
فبالخير لا بالشر فاح مودتي وإن أمري يقتال منه الترهب
أقول وقد فاضت بعيني عبرة أرى الأرض تبقى والأخلاء تذهب
أخلاي لو غير المنايا أصابكم عتبت ولكن ما على الدهر معتب

وقالت امرأة

الا فاصبري من دمع عينك ان ترى
اباسلة تبقى اليه المفاخر

وقد علم الاقوام ان سمائه
صوادر اذ يبدينه وقواصر

وانشد للفراء

سقى جدثا واراك ليث عشيرة
من العين غيث يستهل ووابله

ملئت اذا الغمى بارض بقاعه
تعمد سهل الارض منه مسايله

فما من فتى كان الناس واحدا به
ينبغ منهم عميد انبا دله

ليوم حفاظ او لدفع كريهة
اذا عن بالجل المعضل حامله

قبضت عليه الكف حتى بقيده
وحتى يفي الحق واجمع كاهله

وذي ندرة اما الليث في اصل غابه
باشجع منه عند قرن يناضله

فتى كان يستحي ويعلم انه
سيلحق بالموتى ويذكر نابله

وقال الضبي

الا يا لا تبعد وليس بخالد حي
ومن نصب المنون بعبد

الا ان تصبح نفس قد اراد لها
نجوم الجوانب فجرها ملحود

فلربي مكروب كربت وراءه
منعته ونفي ابيه شهود

انفا وحمية وانك ذابد اذا لا يكاد
خوالحفاظ يذود

وارب عان قد فككت وسائل
اعطيته معدا وانت حميد

يثني عليك وانت اهل ثنائه
ولدبك اما استرد ويزيد

وقال عدي بن الرعلاء

العبسي يرثي اخاه شعبا

قد كان شعب لو ان الله عمره
عمر نسرا ذبي فرعها مضر

فارقت شعبا وقد فوقت من كبد
ليست الخناز النكل والكبد

وقال اخر يرثي ابنه

لله در الدافنيك عشية
اما ارعهم في القبر منزل امرد

مجاور قوم لا تزاور بينهم
ومن زارهم في دارهم زارهم غدا

وقال لبيد

لعمري لئن كان الحجر صادفا
لقد رزئت في جارة الدار جعفر

اخالي اما اكل شيء سالته
فيعطى واما كل ذنب فغفر

وقال زيد بن الطثرية يرثي اخاها

ارى الامل من بطن العقيق مجاوري
مقيما وقد غالت من زمع غوابله

فتى قد قبر السيف لا متضايل
ولا هل لبانه وابا جلة

اذا نزل الاضياف كان عقورا
على الحي حتى يستقل مراجله

مضى ودرشاه درس مفاضة وابيض مهند باطول لاحما بله
وقد كان يروى المشترى سكة وسيلغ اقصى نجمه الحي نابله
كريم لا لا فيه مبتسما واما تولى اشعث الراس جافله
اذا الهوم امواينه هم عامد لاحسن ما طنوا به فهو فاعله
ترى جاريه بر عاز وبار معلها عد امثال الهشيم وصاهله
تجر ان يشا خير ها عظم جازة بصير اها لم تعد عنها مشاغله

وقال ابن حكيم

وكنت اخي من حكيم قيامه على اذا ما الدهر زاك تدانيا
تهدم قبلي نعشه فاتدبه فباوح نفسي من زماع لانيا

وقال مسقط الهلالي

الدهر لا امرين الفتى كذاك فرق بيننا الدهر
وكذاك يفعل في تصرفه والدهر ليس بنا له وتر
كنت الضنين بمن اصبت به وسلوت حين تقادم الامر
واحر حظك في المصيبة ان يلمك عند بروها الصبر

وقال ميه بنت صراد ترثي اخاها قبيصة

لا يبعدن وكل شئ ذاهب نبت المجالس والندي قبيصا

يطوى اذا ما الشيخ ابهم قفله بطنا من الزاد الحنيف خميصا

وقال عديسة العيسي ترثي بنيه

سقى الله اجدانا وارى تربكها حاضر قفر من مسيل الفرطر
مصوا الابرون الرواح وعالهم من الدهر اسباب حرين على قدر
ولو يستطيعون الرواح تروحوا معي وغدوا في المصبحين على اثري
لعمري لقد ولدت وعمت قبورهم اكما شاد القصر بالاسل السمر
يذكر نيهم كل خير رايته وسر ما اتاهم منهم على ذكر

وقال رجل من بني اسد يرثي اخاله

ابعطة من يوم الفراق فما الجاوزت حتى انتهى بك القدر
لو كان يشجى من الردى حذر نجاك مما اصابك الحذر
رحمك الله من اخي ثقة لم يك في صفو وده كدر
فها انذا ارتهب الزمان وبقي العلم فيه ويدرس الاثر

وقال ام قيس الضبية

من الخصوم ارى احمد الضباح بهم بعد ابن سعد ومن الهم الفود
ومشهد قد هبت العابدين به في مجمع من تواصى الناس مشهود
فرحته بلسان غير ملتبس عند الحفاظ وقلب غير مرؤود

إذا قناة امرئ أزرى بها خور ... كهز ابن سعد قناة صلبة العود

وقال الجعدي

ألم تعلمي أني رزئت مبارياً ... فما لك منه اليوم شيء ولا ليا

ومن قبله ما قد رزيت بمطرح ... وكان ابن أم والخليل المصافيا

فتى جمّلت خيراته عمر ابنه ... جواداً فلا يبقي من المال باقيا

فتى يرقب الأضياف يمسي طليحهم ... كأن عليه مائساً لا عارياً

وقال رجل من بني هلال يرثي ابن عم له

أبعد الذي بالنعف من آل عاصر ... يرجّى لزاز القرى ابن السبيل

لقد كان للسار بن أي معرس ... وقد كان للعادين أي مقيل

بني المحصنات العرض من آل مالك ... بنين أولاد الخير جيل

وقال كبد الحصاة العجلي

ألا هلك المكسر بالكر والورى ... إلى البلاع والحسب التليد

ألا هلك المكسر فاستراحت ... جوانبي الخيل والحي الجرد

وقال ابن الهبارية العبسي

على مثل همام ترشق وجوهها ... وتعلن بالنوح النساء الفواقد

فتى الحي إن تلقاه في الحي أو ترى ... سواه الحي أعصم أحمر المشاهد

إذا نازع القوم الأحاديث لم يكن ... عيياً ولا عيا على من يقاعد

طويل نجاد السيف يصبح بطنه ... خميصاً وجاديه على الزاد حامل

وقال ابن عمار الأسدي يرثي ابنه

ظللت بحسر سابور مقيماً ... وودي لو فداك بنو معين

وناموا عنك وامتنعوا فحتى ... دعاك الموت وانقطع الأنين

وقال طريف أبو وهب العبسي يرثي ابنه

أربع مهما بعض مهما وأجملي ... فقد لبس الناس الثناء والعز أجمل

فإن الذي تبكين قد حال دونه ... تراب ورمس المقام محول

نجاه لمجد زينه وحفاظه ... وفي الأرض للأقوام قلك عقول

وأي فتى واروه ثم أقلت ... كفاهم حتى مثلهم وتهلل

وظللت بالأرض الفضاء كأنما ... تصعدني أركانها وتجول

وشد إلى الطرف من كان طرفه ... يعم عبيد الله وهو كليل

ليبك كان عبد الله خلي مكانه ... على حين شيب بالسنان رجيل

لقد بقيت مني قناة صليبة ... وإن مس جلدي لهكة وذبول

وما خالة الأستر فحالها إلى ... الحالة الأخرى وسوف تزول

وقال

وقاسمني دهري بني شطره فلما انقضى شطره عاد في شطري

الا ليتما امي ولدتني وليتني سقيت كاسا الى غاية نجري

وكنت به اكبى فاصبح كلما كبيت به فاضت دموعي على نحري

وقد كنت ذا اب وطرف على العدى فاصبحت لا حشو ثاب ولا طرف

وانشد لامرأة ترثي ابا لها

اذا ما دعا الداعي عليا وجدتني اراع كما راع العجول مهيب

وكم من سمي ليس مثل سميه وان كان يدعى باسمه فيجيب

وانشد لاعرابي

لحى الله دهرا سره قبل خيره تقاضى فلم يحسن لي التقاضيا

فتى كان لا يطوي على البخل نفسه اذا انثنى نفساه في السر خاليا

لرجل من كلب تشاورت

لحى الله دهرا سره قبل خيره ووجدا بصفي اذ بعدت معبد

بقية اخواني اذا الدهر ريعهم فما حرمي ام كيف عنهم تبلدي

فقلت لها اخدي يدي شلها ولكن يدي بانت على انها يدي

فالبت اسى بعد هم اثرتها لك فدري الان من وجد على مالك قدري

وانشد للابير الربوعي

ولما بغى الناعي يزيد تغولت بي الارض وقط الحزن وانقطع الظهر

عساكر تغشى النفس حتى كاني اخو سدرة دارت بهامته الحسم

فتى ازمه واستغنى فقر في الغنى وان قل مالا لم يضع مسته الفقر

فتى لا يعد الرسل يقضي ذمامه اذا نزل الاضياف او تحتم الجزر

وانشد لسلمة الجعفي يرثي اخاه

اقول لنفسي في الخلا الوم مهلك الويل ما هذا التجلد والصبر

الم تعلمي ان لست ما عشت خالدا اخي اذ اتى من دون اوصاله القبر

وهبت اذى كالموت من بين ليلة فكيف بنى كان ميعاده الحشر

وهون وجدي انني سوف اغتدي على اثره يوما وان نفس العمر

فتى كان يعطي السيف في الروع حقه اذا نوب الداعي وتسقى به الجزر

فتى كان يدنيه الغنى من صديقه اذا ما هو استغنى ويبعد ما الفقر

وقالت عمرة الخثعمية

لقد رعموا اني جزعت عليهما وهل اجزع ان قلت وابا بهما

هما اخواني للحروب من لا اخا له اذا خاف يوما نبوة فدعاهما

هما يلبسان الجد احسن لبسة شجيحان ما اسطاعا عليه كلاهما

اذا نزلا الارض المحوف وهاسها الذي يخفض من حاشيتها متصلا ما

إذا استغنيا حاز الجميع إليهما ولم ير بأسا من نفع الصديق بمالها
إذا افتقرا لم تحتمل خشية الردى ولا خشن رزء منهما مولياهما
لقد ساءني أن علست زوجتاهما وأن عربت بعد الوحي وساهما
وأن بيت العرشان يشتمل منهما خيار الأوانسي أن يميل عداهما

وقال آخر

صلى الإله على صفي مدرك يوم الحساب وجمع الأشهاد
نعم الفتى ونعم الرفيق وجاره وإذا تصبب أخر الأزواد
وإذا الركاب تروحت أغدت حتى المقيل فلم تنخ لجواد
حتى الركاب يؤمها أنضاؤها فرمى الركاب معتبان وجاد
لما رأوهم لم يحسوا ما لكا وضعوا أنامل هم على الأكباد

وقال النمر بن تولب العكلي رضي الله عنه

جزى الله خيرا أم عمرو وبارك يد الله في ذاك الأديم الممزق
فمن يسع أو يركب جناحي نعامة ليدرك ما قد فات بالأمس يسبق
قضيت أمورا ثم غادرت بعدها بوائج في أكمامها لم تفتق
وما كنت أخشى أن تكون وفاته بكفي سببا أن يزل العمر مطرق
لبعد فتى بالمدينة أظلمت له الأرض تهتز العضاه بأسوق

تظل الحصان الكر تلقى حتوفها تناخر وهو والمطي معلق

وقال صخر بن عمرو بن الشريد أخو الخنساء

وقالوا الا تهجوا قوارس هاشم وما بالها بالخانم متمالئا
أبى الهجو أني قد أصاب بواكري وأن ليس لهد الخانم من سمالئا
إذا ما أمرؤ أهدى لبيت تحية فحياك ربي الناس عني معاويا
لنعم الفتى أدى ابن صرمة بزه إذا راح فحل الشول أجدب عاريا
وطيب نفسي أنني لم أقل له كذبت ولم أبخل عليه بمالئا
ورد إخوة قطعت أقران بينهم كما تركوني واحدا لا أخا ليا

وقالت أخت المقصص

يا طول يومي بالقليب فلم تكد تمس الظهيرة شمسها بحجاب
ومر جمعك الطهور رأيته ورأك قبل تأمل المرتاب
فأفاد دماكا لهضاب وجاملا فعذر مثل علائف المقضاب
لكم المقصص لا تنامن إنكم لم تأتكم مخيل ذو الحساب
وكه إلى جنب الخوان إذا غدت كبدا تقلع نابت الأطناب
وأبو اليتامى يستجير ببابه بنت الفراخ بمكلئ معشاب

وقالت عمرة بنت مرداس ترثي العباس بن مرداس

أعيني جودا أخيكما بخيابة ... أما للدهر والأيام أن تتصببا

فما ابتت أخشى أن أكون كأنني ... أعير إذا بيعي أخي فتسترا

ترى الخصم ودا عن أخي مهابة ... وليس الجليس عن أخي بازورا

وقالت ريطة بنت علقم

وقفت فأبكى دار عمرة بعدما ... عفا رسمها من آل ليلى وحازم

عدا ولعوب الهيدبور لاحومة ... من الوبر أعيا وردها كل صادر

فوارس حاموا عن حريم وحافظوا ... بدار المنايا والقنا متشاجر

ولو أن سلمى أهلها مثل ربنا لهانت ولكن تحمل الرزء عازم

وقالت عاتكة بنت زيد بن نفيل

ألا لا تسفك عيني خريرة عليك ولا تبكي جلدي أغبرا

فلله عينا من رأى مثله فتى أكر وأحمى في الهياج وأصبرا

إذا شرعت فيه الأسنة خاضها إلى الموت حتى تترك الموت أحمرا

وقالت امرأة من طيئ

تأوب عيني بعضها وأكابها ... وحبت نفسا أن عمها أيابها

أعلل نفسي بالمنى غيبه ... وكاد منها حتى أبا ذكرانها

ألهفي عليك ابن الأشل لهمة ... أقر الكماة طعنها وضرابها

متى يدعه الداعي إليه فإنه ... سميع إذا الأدنون صم جوابها

هو الأبيض الوضاح لو رميت به ... صروف من الرزايا لانضبابها

وقالت العوراء بنت سبيع

أبكي لعبد الله أدحشت قبل الصبح نارة

طيان طاوي الكشح لا يرخي لمطلم إزارة

يعض الحيل إذا أراد الجد محلوفا عاقر إزارة

وقالت عاتكة بنت زيد

من ليس عادتها أجرانها ولعين شفها طول السهد

حسد لفقدي في أيامه رحمة الله على ذاك الجسد

فيه تفجيع ملوى أعادم لم يدع الله لنا منه بديل

وقالت امرأة من بني الحرث

فارس ما غادروه ملحما غير زميل ولا نكس وكل

لونسابه طار ذو مية لاحق الإطلال نهد ذو خصل

غير أن الباس منه شيمة وصروف الدهر تجري بالأجل

وقال حرز بن زرعة بن قيس بن صخر بن الضحاك في عبد

وباكية يبكي قليلا وقد أنى بقيس نوى حتى طويل بعادها

أطرّ إنهما الدمع ليس بسته عن العين حتى يضحل سوادها
وحق لنفس أن تسح له الحمى وإن تعمر اليوما إن خف زادها

باب الآداب

قال مسكين الدارمي

وفتيان صدق لست مطلع بعضهم على سر بعض غير أني زعيمها
لكل امرئ شعب من القلب نازع وموضع نجوى لا يرام اطلاعها
يطوّفن حتى في البلاد وسيرهم إلى الصخرة العيماء الرجال انصداعها

وقال يحيى بن زياد

لما رأيت الشيب حل بياضه بمفرق رأسي قلت للشيب مرحبا
ولو خلتني أني إذا كفت لحيتي تنكر عني رثت أن أتنكبا
ولكن إذا ما حل كرهة فسامحت به النفس يوما كان للكره أذهبا

وقال المرار بن سعد الزماني

إذا شئت يوما أن تسود حشيرة فالحلم سدلا بالتسرع والشتم
وللحلم خير فاعلم معبة من الجهل إلا أن تسئم من ظلم

وقال عصام بن عبيد

أبلغ أبا مسمع عني معلغلة وفي العتاب حياة بين أقوام
لو دخلت قبلي يوما لم تكن لهم في ليلة أن يدخلوا الأبواب قدامي

لو عد قبر وقبر كنت أكرمهم ميتا وأبعدهم من منزل الذام
فقد جعلت إذا ما حاجتي نزلت بباب دارك أدلوها بأقوام

وقال شبيب بن البرصا

وإني لتراك الصغينة قد أرى فتلهاك من أموالي فما استثيرها
مخافة أن تبغي علي وإنما يهيج كبير الأمور صغيرها
لعمري لقد أشرفت يوم عبيدة على رعبة لو نال نفسي مريرها
تبين أعقاب الأمور إذا مضت وقبل أشباها عليك صدورها
إذا افتخرت سعد بن زيد لم تجد سوى ما أبتنيا ما بعد فخورها
ألم تر أنا نور قومي وأنهم بنين في إطفاء البنا بين نورها

وقال معن بن أوس

لعمرك ما أدري وإني لأوجل على أينا تغدو المنية أول
وإني لأخوك الدائم العهد لم أحل إذا أنت أحدثت خصما أو نبا بك منزل
أجازيك من حاربت من ذي عداوة وأحبس مالي إن غرمت وأعقل
كأنك تشفي منك دامس دائي وسطي وما في نيلتي ما تأمل
وإن سوف تأتي يوما ما صفحت إلى غد لتعقب يوما منك آخر مقبل
مستقطع قالت أمامة إذ رأت قطعتني بمنك فانظر أي كف تبدل

وفي الناس إن رثت حبالك واصل ... وفي الأرض عن دار القلى متحول

إذا أنت لم تنصف أخاك وجدته ... على شرو الهجران إن كان يعقل

ويترك حد السيف من أن تضيمه ... إذا لم يكن عن شفرة الموت مدخل

وكنت إذا ما صاحب رام ظلمتي ... وجدت سواء الذي كنت أفعل

فلما له ظهر المجن فلم أدم ... على ذاك إلا ريث ما الحول يرجل

إذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد ... إليه بوجه آخر الدهر تقبل

وقال عمرو بن قميئة

يا لهف نفسي على الشباب ولم ... أفقده إذ فقدته لما

إذ أسحب المرط والممرط إلى ... أدنى نجاري وأنفض اللمما

لا يغبط المرء أن يقال له ... أمسى ولا لينه حكما

إن سره طول عمره فلقد ... أضحى على الوجه طول ما سلما

وقال إياس الطائي

يقيم الرجال الأعيا بأرضهم ... وترمي النوى بالمقترين المراميا

فأكرم لأخال الدهر ما دمت ماكثا ... بأمنع منها ذروة وسنابيا

إذا زرت أرضا بعد طول اجتنابها ... فقد سمحت بي والبلاد كما هيا

وقال زيعة بن مقروم

وكم من حامل إلى نصب ضغن ... بعيد قلبه حلو اللسان

ولو أني أتيت منه بشعب ... أو لسان تيمما أو لسانا

ولكني وصلت الحبل مني ... مواصلة بجبل أبي يسار

وضمرة إن ضمرة خير جار ... علقت له بأسباب متان

مجال الحي كالذهب المصفى ... صحيحة دهمه تحبه جان

وقال سلمى بن ربيعة

إن سوا وتشوة وحب البارل الأمون

تجشمها المرء في الهوى مسافة الغائط البطين

والبيض يرفلن كالدمى في الربط والمذهب المصون

والكثر والخفض أمنا وشرع المزهر الحزون

من لذة العيش والفتى للدهر والدهر للمنون

واليسر كالعسر والغنى كالعدم والحي للممون

وقال الآخر

أمت أمر وإما أن تمسك خاليا ... فحثث وإما قلت قولا بالا علم

فأنت من الأمر الذي كان بيننا ... بمنزلة بين الخيانة والاثم

وقال شبيب بن البرصا

قلت لغلام يعرفان ما يرى فما كاد يعن ظهر واضحة يبدى
تبسم كرها واستبنت الذى به من الحزن البادى ومن شاهد الوجد
اذا المرء اعراه الصديق بالة بارض الاعادى بعض ما فيها الزيد

وقال سالم بن واصة

احب الفتى ينفى الفواحش سمعه كانى به عن كل فاحشة وقرا
سليم دواعى الصدر لا باسطا اذى ولا ماشيا بغيا ولا قائلا هجرا
اذا ما اتت من صاحبك زلة فكن انت محتالا لزلته عذرا
عنى النفس ما يكفيك من سد حاجة فان ازدشيا عاد ذاك الغنى فقرا

وقال آخر

كم من ليم ودانى شتمته وان كان شتمى فيه صاب وعلقم
وللكف عن شتم اللئيم تكرما اضر له من شتمه حين يشتم

وقال عقيل بن علفة

ولله در انوات فكن وثيابه كلبستة يوما اجد واخلقا
وكن اكيس الكيسى اذا كنت فيهم وان كنت فى الحمقى فكن مثل احمقا

وقال بعض القرائين

اكنيه حين اناديه لاكرمه ولا القبه والسوءة اللقبا

كذاك ادبت حتى صار من ادبى انى وجدت ملاك الشيمة الادبا

وقال رجل من بنى قريع

متى ما يرى الناس الغنى وجاره فقير يقولوا عاجز وجليد
وليس الغنى والفقر من حيلة الفتى ولكن احاظ قسمت وجدود
اذا المرء اعيته المروة ناشئا فطلبها كهلا عليه شديد
وكابن اناس من غنى مدمم وصعلوك قوم مات وهو حميد

وقال بعضهم

اصحت امور الناس يعشى عالما بما يبقى منها وما يتعمد
جدير بالا تستكين ولا ارى اذا الامر ولى مدبرا ان تلبد
وانت لا تدرى اذا جاء سائل اانت باعطيه امرأ ام انت اسعد
عسى سائل ذو حاجة ان منعته من اليوم سوءا ان يكون له غد
وفى كثرة الايدى لذى الجهل راحة وللحلم ابقى للرجال واعود

وقال آخر

اياك والامر الذى ان توسعت موارده ضاقت عليك المصادر
فاحسن ان يعذر المرء نفسه وليس له من سائر الناس عاذر

وقال العباس بن مرداس

ترى الرجل النحيف فتزدريه وفي اثوابه اسد مزير
وتعجبك الطرة فتتليه فيخلف ظنك الرجل الطرير
فما عظم الرجال لهم فخر ولكن فخرهم كرم وخبر
صغار الطير اطولها جسوما ولم تطل البزاة ولا الصقور
بغاث الطير اكثرها فراخا وام الصقر مقلات نزور
لقد عظم البعير بغير لب فلم يستغن بالعظم البعير
يصرفه الصبي بكل وجه ويحبسه على الخسف الجرير
وتضربه الوليدة بالهراوى فلا غير لديه ولا نكير
فان اك في شراركم قليلا فاني في خياركم كثير

وقال آخر

اعاذل ما عمري وهل لي وقد اتت الى على ستين وخمس من عمري
رأيت اخا الدنيا وان كان حافيا اخا سفر يسري به وهو لا يدري
مقيمين في دار تروح وتغتدي بلا اهبة التاوي المقيم ولا السفر

وقال بعضهم

لا تعترض في الامر تكفى شؤونه ولا تشخص الا لمن هو قابله
ولا تحمل الموتى الى الملة الملت ونازل في الوغا من تنازله

وانشد ابن الاعرابي لمنصور بن نجيم

ولست بهاج في القرى اهل منزل على زادهم ابكي وابكي البواكيا
فاما كرام موسرون اتيتهم فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا
وعرضي اتقي ما ادخرت فخيرة وبطني اطويه كطي ردائيا

اخر

وتربت من موالي السوء حسبي بقيات لحمي وما ينشيه من قرم
داويت صدرا طويلا غير محفل منه فلمت اظفارا بلا جلم
بالحزم والخير اسديه والحمه تقوى الاله وما المرء من رهق
فاصبحت فوسه دوني موترة بين عروق جهار غير مكتتم
ان من الحلم ذلا انت عارفه والحلم عن قدرة فضل من الكرم

وقال بعضهم

واعرض عن مطامع قد اراها فاتركها وفي بطني انطوي
فلا والبيك ما في العيش خير ولا الدنيا اذا ذهب الحياء

وقال نافع بن سعد الطائي

الم تعلمي اني اذا النفس اشرفت على طمع لم انس ان اتكرما
ولست بلوام على الامر بعده ايفوت وكر على ان اتقدما

وقال بعض بني أسد

إني لأستغني فأبطر الغنى وأعرض ميسوري على مستغن فرضي
وأعسر أحيانا فتسدد عسرتي فأدرك ميسور الغنى ومعي عرضي
وما نالها حتى تحملت وانسقرت أخوفة مني بقرض ولا أرض
ولكنه سيب الإله ورحلتي وسيري حيازيم المطية بالعرض
وأستفك الأولى من الأمر بعد ما يرى كل ذي لب تعيى عن الحض
وأمنحه وردي وما لي ونصرتي فإن كان مني الملع عن بعض

وقال حاتم الطائي

وما أنا بالساعي بفضل زمامها لتشرب ما الحوض قبل الركائب
وما أنا بالطاوي حقيبة رحلها لأبعثها حقا وأترك صاحبي

وقال آخر

وإني لأسعى عند كل حقيقة إذا قل مولاك احتمال المضاعين
وإن كان مولى لي تعرض فيما ينوبني من الأمر ما لم يكفني ولا المعاين

وقال الكندي

وإني لعف عن مطاعم جمة إذا زين الفحشاء للنفس جوعها

آخر

ومولى حفت عنه الموالي كأنه من البؤس مطلي به القار أجرب
رميت إذا لم ترم البازل أنبها ولم ير كيفها المليس معلب

وقال عروة بن الورد

دعني أطوف في البلاد لعلني أفيد غنى فيه لذي الحق محمل
أبين عليما أن لم أم سلمة ولا بين علياني في الخطوب معول

وقال بعضهم

تنافلت الأعزب إسقيها وحلة ذي ود أشد به أزري

وقال عبد الله بن الزبير

لا أحسب الشر جار الأقارب في ولا أجزع على ما فاتني لودجا
وما تركت من المكرمة ومنزلة إلا وقلت بأن الفي لها فرجا

وقال مالك بن حريم الهمداني

أبيت سواء الأيمر ذات تحارب وتبري لك الأيام ما لست تعلم
بأن ترا المال يفجع ربه ويثنى عليه الحمد وهو مذمم
وأن قليل المال لم مفسد وخير كما خير القطيع المجرم
ترى ذا جفاف المجد لا يستطيعها وقعدد وسط القوم لا يتكلم

وقال محمد بن بشير الأنصاري

لان ارضي عند العرب الحاق واخبرني من كثير الزاد بالعلق
خبر واكرمني من ان تراني يوما معقودة للئام الناس في عنقي
اني وان قصرت عن همتي جدتي وكان مالي لا يقوى على الخلق
لنا دكل امر كان يرمي عارا ويشرع في المشرع الرنق

وقال ايضا

ما دا يكلفك الرمحات والدرجا البر طورا وطورا اركب اللججا
وكم فتى قصرت في الرزق خطوته اليه نسهام الرزق فولجا
ان الامور اذا انسدت مسالكها فالصبر يفتق منها كلما ارتتجا
لا تيأسن وان طالت مطالبة اذا استعنت بصبر ان ترى فرجا
اخلق بذي الصبر ان يحظى بحاجته ومدمن القرع للابواب ان يلجا
ابصر الرحلك قبل الخطو موضعها فمن علا زلقا عرة زلجا

وقال ايضا

لجنا ولجت هذه في التعصب وشر الحياة دوستا والتهتك
تلوم على مالي شفاني مكانه اليك فلومي ما بدا لك واعضضي
رايت اليتامى لا تسد فقورهم هدايا لهم مني وكل فتى سعب
فقلت لعبد نال حاجة عليهم سا جعل بيتي مثل اخرم معزب

عيالي احق ان يبا لوا خاصة وان يشتروا رنقا الي وقد كسي
ذكرن بهم وطام من لوا بنيه خريا لاساني لدى كل مركب
اخوك الذي ان تدعه لملمة يجبك وان تغضب الى السيف يغضب

وقال المقنع الكندي

يعاتبني في الدين قومي وانما ديوني في اشياء تكسبهم حمدا
اسد به ما قد اخلوا وضيعوا ثغور حقوق ما اطاقوا لها سدا
وفي حفنة ما تغلق الباب دونها مكللة لحما مدققة ردا
وفي قرن بهد عتيق جعلته حجابا لبيتي من اخذ منه عبدا
وان الذي بيني وبين ابي وبين بني عمي لمختلف جدا
فان ياكلوا لحمي وفرت لحومهم وان يهدموا مجدي بنيت لهم مجدا
وان ضيعوا غيبي حفظت غيوبهم وان همهموا عني سمعت لهم رشدا
وان زجروا طيرا بنحس تمر بي زجرت لهم طيرا تمر بهم سعدا
ولا احمل الاوزار القيم عليهم وليس يسوس القوم من يحمل الحقدا
لهم جل مالي ان تتابع لي غنى وان قل مالي لم اكلفهم رفدا
واني لعبد الضيف ما دام نازلا وما يشتهي لي عرسها يشبه العبدا

وقال رجل من القرامطة

الا يكن عظمي طويلا فانني ... له بالخصال الصالحات وصول
ولا خير في حسن الجسوم وسمنها ... اذا لم يزن حسن الجسوم عقول
اذا كنت في امر الطوال صنيعتم ... بعارفة حتى يقال طويل
وكم قد رأينا من رؤوس كثيرة ... تطول اذا لم تجنهن اصول
ولم ار كالمعروف امما فاقه ... فحلو واما وجهه فجميل

وقال عبد الله بن معاوية
بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب

ارى نفسي تتوق الى امور ... ويقصر دون مبلغهن مالي
فنفسي لا تطاوعني بخل ... ومالي لا يبلغني نعالي

وقال مضرس بن ربعي

انا لنصفح عن مجاهل قومنا ... ونقيم سالفة العدو الاصيد
ومتى يخف يوما فساد عشيرة ... نصلح وان نصلح تكن لا تفسد
واذا نواصعد افلس علينا ... مالنا ولا نقوس الجسد
ونغيث فاعلنا على ما نابه ... حتى يسره لفعل السيد
ونجيب داعية الصباح باشيب ... عجل الركوب لدعوة المستنجد
فنقل شوكتنا ونقتل جمعها ... حتى يروح وجمعها لم يبرد

وتجل في دار الحفاظ بيوتنا ... تتبع الجمائل في الذرى الأسود

وقال لمولى كان يتهمه

اني اذا ما الخليل اخرف لي ... صرما وملّ الصفا او قطعا
لا احتسي ماءه على رنق ... ولا يراني لبئيه جزعا
اهجره لم يقضي عبر الهجران ... عنا ولم اقل قذعا
اخزر وصال اللئيم ان له ... عضا اذا حبل وصله انقطعا

وقال بعضهم

خليلي من السلسلين لو اني ... بعفو الله اكرم ما قلتما ليا
ولكني لما ان ما قال صاحبي ... نصيبك من ذل اذا كنت خاليا

وقال قيس بن الخطيم

وما بعض الاقامة غير ان بها ... نبا القنا الا بلا
وبعض خلائق الاقوام داء ... كدا البطين ليس له دوا
يريد المرء ان تلقى مناه ... ويابى الله الا ما يشا
وكل شديدة نزلت بحي ... سيأتي بعد شدتها رخا
فلا يعطى الحريص غنى لحرص ... وقد يمسي الى الجود الثرا
غنى النفس ما عمرت غنى ... وفقر النفس ما عمرت سقا

وليس بنافع ذا البخل مال ولا مرر بصاحبه السخا
وبعض الداء ملتمس شفاه ودا البؤس ليس له شفا

وقال الضبابي بن بدل الحكم يعظ ابنه بدر رحمه الله

يا بدر والأمثال يضربها لذي اللب الحكيم
دم للخليل بوده ما خير ود لا يدوم
واعرف لجارك حقه والحق يعرفه الكريم
واعلم بأن الضيف يوما سوف يحمد أو يلوم
واعلم بني صيانة بالعلم ينتفع العليم
إن الأمور دقيقها مما يهيج لك العظيم
والبذل مثل الدين تقضاه وقد يلوى الغريم
والبغي يصرع أهله والظلم مرتعه وخيم
ولقد يكون لك الغريب أخا ويقطعك الحميم
والمرء يكرم للغنى وبهان للعدم العديم
قد يقتر الجول التقي ويكثر الجمع الأثيم
يملي لذاك ويبتلي هذا فأيهما المصيم
والمرء يجهل في الحقوق وللكلالة ما يسيم

ما أخل من هو للسوء وردها عرض رخيم
ويرى القرود أمامه همدا وأما هم الهشيم
وتخرب الدنيا ولا يوسن بلوم ولا يغيم
كل امرئ ستديم منه العرس أو منها يتيم
ما علم ذي ولد أبت كلمة أم الولد البليم
والحرب صاحبها الصليب على بلائلها العزوم
من لا يمل من راسها ولذى الحقيقة لا يخيم
واعلم بأن الحرب لا يسطيعها المرح السؤوم
والخيل أجودها المناهب عند كبتها الأروم

وقال متمم الهلالي

أي عيش عيشي إذ لكنت فيه بين حل وشد رحيل
كل فج من البلاد دعاني طالب بعض أهله بذحول
ما أرى الفضل والتكرم إلا كف النفس عن طلاب الفضول
وبلا أجمل الأيادي وأن تسمع منا توتى به من مثيل

وقال محمد بن أبي حازم البصري

إذا أنت أعطيت الغنى ثم لم تخر بفضل الغنى الفيت مالك حامدا

إذا أنت لم تعرك بجنبك بعض ما يريب من الأذى رمال الأباعد
إذا الحلم لم يغلب لك الجهل لم تزل عليك بروق جمة ورواعد
إذا العرض لم يفرح لك السكر لم تزل حنينا كما استسلى الجنيبة قايد
وقل عنك مال جمعته إذا كان مبرا وأدراك لاحد
تحلت عار الأثر البسته سباب الرجال شرهم والقصايد

وقال

ويل أم ذات الشباب معيشة مع الكثر بعطاه الفتى ابن المدى
وقد منع القل الفتى دون همه وقد كان لولا القل طلاع أنجد

وقال خرقة بن النعمان المنذر

بينا نسوس الناس والأمر أمرنا إذ الحين ينهم سوقة متنصف
فأف لدنيا لا يدوم نعيمها تقلب تارات بنا وتصرف

وقال الحكم بن عبدل

أطلب ما يطلب الكثير من الرزق بنفسي وأجمل الطلبا
وأجلب المرة الصفي ولا أجهد إخلاف عنه ما جلبا
إني رأيت الفتى الكريم إذا عيشه في صعيدة رغبا
والعبد لا يطلب العلا ولا يعطيك شيئا إلا إذا رهبا

مثل الحمار الموقع السوء لا يحس منه إلا إذا ضربا
ولم أجد عروة الخلايق إلا الذي لما عوتب واجتبا
قد يرزق الخافض المقيم وما شد بعيش رحلا ولا اقتبا
ويحرم المال ذو المطية والرحل ومن لا يزال معتربا

وقال الخر

يا أيها العام الذي قد رابني أنت الفداء الذكر عام أو لا
أنت الفداء الذكر عام لم يكن نكسا ولا بئس الأحبة زيلا فرقا

وقال الفرزدق

إذا ما الدهر جر على أناس كلاكله أناخ بآخرينا
فقل للشامتين بنا أفيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا

وقال الصلتان العبدي

الشاب الصغير وافى الكبير كر الليالي ومر العشي
إذ البلية لم تمت يومها أتى بعد ذاك بيوم فتى
نروح ونغدو لحاجاتنا وحاجة من عاش لا تنقضي
تموت مع المرء حاجاته وتبقى له حاجة ما بقي
إذا قلت يوما لمن قد ترى أدون السرى أدون الغنى

ألم تر لقمى أوصى بنيه وأوصيت عمرا ونعم الوصى
بنى بدا خير جوى الرجال فكن عند سر خبء النجى
وسر كما كان عند امرئ وسر الثلاثة غير الخفى

باب التشبيب

قال الصمة بن عبد الله القشيرى

حننت إلى ريا ونفسك باعدت مزارك من ريا وشعباكما معا
فما حسن أن تأتى الأمر طائعا وتجزع إن داعى الصبابة أسمعا
فقارع عن أبواب غيرك وانتجع سواها ومن حل بالحمى وقل لنجد عندنا أن يودعا
وليست عشيات الحمى برواجع عليك ولكن خل عينيك تدمعا
فلما رأيت البشر أعرض دونها وحالت سنان الشوق دونى فودعا
بكت عينى اليمنى فلما زجرتها عن الجهل أسلتا معا
تلفت نحو الحى حتى وجدنى وجعت من الإصغاء ليتا وأخدعا
وأذكر أيام الحمى ثم أنثنى على كبدى من خشية أن تصدعا

آخر

أما والذى حجت له العيس وارتمى برضانه شعث طويل دءوبها
لئن ما بات الدهر يوما أدل به على ام عمرو دولة لا أقيلها

آخر

وكنت إذا أرسلت طرفك رائد القلبك يوما أتعبتك المناظر
رأيت الذى ما كله أنت قادر بعمليه ولا عن بعضه أنت صابر

وقال أيضا

أقول لصاحبى والعيس تهوى بنا بين المنيفة فالضمار
تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار
الا يا حبذا نفحات نجد وريا روضة بعد القطار
وأهلك إذ يحل الحى نجدا وأنت على زمانك عرار
شهور ينقضين وما شعرنا بانصاف لهن ولا سرار

وقال

وما رأيت الكاشحين تبعوها وأبوا وأبرموا دونى وأنظر أشرا
جعلت وما بى من جفاء لأقلى أزوركم يوما وأهجركم شهرا

وقال بعض القرشيين

بينما نحن بالأبارق فالقاع سراعا والعيس تهوى بنا هويا

خطرت خطرة على القلب من ذكراك وهنا فما استطعت مضيا
قلت لبيك إذ دعاني إليك الشوق والحادثان حثا المطيا

آخر

إسقني دمعك لا تورد إبطا به واكفف مدامع من عينيك تسق
ليس الشؤون وإن جادت بواقية ولا الجزوع على هذا ولا الحدق

وقال

قد كنت أعلو الحب حتى قلت ترك النوم والإمساء حتى عافيا
خليلين لا حد ألفا ولا ترى خليلين إلا حد جوان التلافيا
ولما رأى سلمى خليلي جانبا أشد على دمع العدو وتصافيا

آخر

وكل مصيبات الزمان وجدتها سوى فرقة الأحباب هينة الخطب

الحسين بن مطير

فيا عجبا للناس يستكثرون موتي كأن لم يروا بعدي مجدا ولا قبلي
يقولون لي أصبر فمرجع العقل كله وصبر حبيب القلب أذهب للعقل
ويا عجبا من حب من هو قاتلي كأني أجره المودة من قتلي
ومن يتداني الحب أن كان أهلها أحب إلي قلبي وعيني من أهلي

وقال عمر بن أبي ربيعة العامري

ولما لقيتها وصنا الجد بيننا وأسفرت وجوه رهاها الحسن أسفعا
هلت لمطر هن رمى كالمصرة تسهل يستطيع نفعا فنفعا

وقال أنيس الثعلبي

هل تبلغني أم عمرو وتقذفني على طريق سرت هوجاء قاتلة
مبينة وعن حتى حل ومرتفقا به جفان يعرك الأوساغ فاعله
مطارة قلبان ذات أرحل ربها باسل غرد في مناخ تعاجله
تجاري بها القود النواقي وإن ترى قليل النزول واعد الخلق عاطله
مراجيع جد بعد فرك مطلق نصري أصم مع القلب حافله

وقال عبد الله بن عجلان

وخفقة مسك من نسا لبستها شبابي وكاس باكرتني شمولها
جديد حسن نال الشباب كأنها سقية برد في منها عبولها
ومحملة باللحم من دون ثوبها تطول الفصار والطوال تطولها
كأن مقسا أو قرنفلة على منها حيث استقر جديلها

وقال عبد الله بن الدمينة

وما الحقفا بالحمول ودونها خميص الحشى توهى القميص عواتقه

وقيل اسمها الفلة

وقيل اسمها سلمى

قليل وذا العينين تعلم أنه ... هوا الموت إن لم نأتوا عنا بواقعه
عرضنا فسلمنا فسلم كارها ... علينا وتبدو من الغيظ خلقه
فسايرته مقدار ميل ولبتني ... بكرهي له ما دام حيا أرافقه
فلما رأت أن لا وصال كأنه ... مدى العمر مقرون علينا سرادقه
رمتني بطرف لو كيارمت به ... لبل لجمع أخره وبنا بقيه
ولم يعنها كأس ومنصه ومنبض ... الحيا تهدى إليه شقايقه

وقال أبو الطمحان القيني

ألا هل لأني قبل صدح النوائح ... وقبل أرتقا النفس فوق الجوانح
وقبل غدا إلهف نفسي على غد ... إذا راح أصحابي وأسترت رائح

وقال آخر

هل الوجد إلا أن قلبي لو دنا ... قيد الرمح لاحترق الجمر
أفي الحق أني مغرم بك هائم ... وأنك لاحل هواك ولا أحمر
فإن كنت مطبوبا فلا زلت مكدى ... وإن كنت مسحورا فلا زال الساحر

وقال آخر

تشكى الجنوب الصبابة ليتني ... حملت ما يلقون من بين مجرى وحدى
فكانت لنفسي لذة الحب كلها ... فلم ألقها قبلي محب ولا بعدى

وقال سويد بن الطفيل

ويوم شديد الحر قصر طوله ... دم الزق عنا واصطفاق المزاهر
لدن غدوة حتى إذا لج وسطه ... تعالى عليه الظل شم المساجر
كأن أبا ريق الظلال غدية ... أو ربا على الطف عوذ الجنادر

وقال جابر بن الغلب الحرمي

ومستخبر عن سر ريا ردته ... بعميا من ريا بغير يقين
فقال أيتهمني إنني ذو لمانة ... وما أنا إن خبرته بأمين

وقال بقرن وقيس

ألا قالت لهيشة ما لبقر ... أراه عيرت منه الدهور
وأنت كذاك قد عيرت بعدي ... وكنت كذاك أشعرى العبور

وقال البرج بن مسهر

وندمان زيد الكاس طيبا سقيت إذا تغورت النجوم
ربحت برأسه وكسفت عنه ... بمعرقة ملامة من يلوم
فلما أن تنشى قام مخرق ... من القيان مختلق مهوم
إلى وحنا ناوية فكاسها ... العروق منها والصميم
كهام شاربي كانت لشيخ ... له خلق يجاذبه الغريم

ترنح سكرها حتى تراهم كأن القوم ترقص فيهم كوم
فاشعشع سربه وجرى عليها يا بن بقن كاسها مر دوم
تراها في الإناء لها جميا كما مثل ما في قمع الأديم
ضمنا والركاب محسنفات الى قيل المزاق وهي كوم
كأنا والرحال على صواري رمال حر اق أسلمه الصريم
فبتنا بين داك وبين مسك فيا عجبا لعيش لو يدوم
وفينا مسمعات عند سرب وغزلان يعدلها الجميم
نطوف ما نطوف ثم نأوي ذوو الأموال منا والعديم
الى جفر أسافلهن جوف وأعلاهن صفاح مقيم

وقال ابن الأدرت

هل من خليلي والغوانية قد تصبي هل لم تعنى المنتشين من الشرب
نسل ملامات الرجال عن الهوى وتقر شرورا اليوم باللهو واللعب
اذا ما تراخت ساعة فاجعلنها الخير فان الدهر أعجل ذو شغب
فان لك خيرا أو يكن بعض راحة فانك لاق من عمومة ومن كثب

اخر

وبيت ليلى أرسلت لشفاعة الى سهم لا نفس ليلى شفيعها

أكرم من ليلى علي فتبتغي به الجاه أم كنت أمرا لا أطيعها

لابن الدمينة

أما بستفيق القلب الا أبا لها لقومهم صيف من سعاد ومربع
أخا درع عن أطلال العين انه متى تعرف الأطلال عنك تدمع
عجلت بها وحشا عليها براقع وهادي وحوش أصبحت لم ترفع

اخر

فيا رب ان أهلاك ولم تروها متى ليلى أمت لا فبر أعطش من قبري
وان ترك عن ليلى سلوت فانما تسليت عن يأس وهل أسل من صبر
وان يك عن ليلى غنى وتجلد فرب غنى نفس قريب من الفقر

اخر

يوم ارتحلت رحلي قبل بردعتي والعقل مثله والقلب مشغول
ثم انصرفت الى النعوى لأبعثه اثر الجذوح العوادي وهو معقول

اخر

أيا كبد أعشية غرب من الشوق اثر الظاعنين تصدع
عشية ما في من أقام بغرب مقام ولا فيمن مضى متسرع

الحسن بن مطير

لقد كنت جلدا قبل أن تورد الهوى على كبدي نارا بطيء خمودها
وقد كنت أرجو أن تموت صبابتي إذا قدمت أيامها وعهودها
وقد جعلت في حبة القلب والحشا عهاد الهوى تولي النشوق بعيدها
يسود نواصيها وخمر أكمها وصفر سراقيها ويبض خدودها
محمرة الأوساط زانت عقودها بأحسن مما زينتها عقودها
لميتنا حتى ترف قلوبنا ويعرف الحزامى بأطلال نجودها

وقال أبو صخر الهذلي

أما والذي أبكى وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمره الأمر
لقد زرتني أحسد الوحش أن أرى اليفين منها لا يروعهما الذعر
فيا حبها زدني جوى كل ليلة ويا سلوة الأيام موعدك الحشر
عجبت لسعي الدهر بيني وبنها فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

وقال سيدي الذي شعف الفؤاد بكم تفرج ما الذي مر الهم

وتقر عيني وهي بادية ما لا يقر بعين ذي الحلم
إني أراني واطئا أن سوف يصبح النهار وعالي النجم
وليلة منها نعود لنا في غير ما رفث ولا إثم
أهوى إلى نفسي وأوثر حبها مما ملكت ومن قسم

قد كان ضرم والممات لنا فعجلت قبل الموت بالصرم
ولما هبت ليثقن جوى بين الجوانح مضرع جسمي
فتعلمي إن قد كلفتكم ثم أعلى ما شيب عن علم

وقال

إن التي زعمت فؤادك ملها خلقت هواك كما خلقت هوى لها
بيضاء باكرها النعيم فصاغها بلباقة فأدقها وأجلها
حجبت تحيتها فقلت لصاحبي ما كان أكثرها لنا وأقلها
فإذا وجدت لها وساوس سلوة شفع الضمير لها إلي فقبلها

وقال

أحب الأرض تسكنها سليمى وإن كانت توارثها الجدود
وما دهري بحبك دهر أرض ولكن من يحل بها يسود
لعاذل لو شربت الخمر حتى يخر لكل أملة دبيب
إذا العذري عذرتني وعلمت أني بما أتلفت من مالي مصيب

وقال أبو صخيرة البولاني

وما نطفة من حب مزن تقاذفت به جنبا الجودي في الليل دامس
فلما أقرته اللصاب تفسست شمال لأعلى متنه وهو فارس

بأطيب من فيها وما ذقت طعمه ولكنني فيما ترى العين قادر

وقال الحرث بن خالد المخزومي

اني ومالمز واعداة مني عند الجمار تودها العقل
لو مدلت على مساكنها سهلا واصبح سفلها يعلوا
لعرفت معنا بها لما ضمنت مني الضلوع لأنها قتل

وقال آخر

من ريصات أدمات الهمالي كأنما تخاف على أحشائها أن تقطعا
تسيب أنساب الأيم أخضره الندى فرفع من أعطافه ما ترفعا

وقال آخر

أبت الرسوم في الديار لقصها مس البطون وأن تمس الظهورا
واذا الرياح مع العشي تناوحت نبهن جاسدة ومحن عيورا

وقال آخر فرعها

بيضا تسحب من قيام شعرها وتغيب فيه وهو وحف أسحم
فكأنها فيه نهار ساطع وكأنه ليل عليها مظلم

وقال آخر

تأملتها معتره فكأنما رأيت بها من سنة البدر مطلعا

اذا ما ملأت العين منها ملأتها من الدمع حتى أرد الدمع أجمعا

وقال كثير

وردت وما تعنى الوداة أنني بما في ضمير الحاسبة عالم
فان كان خيرا سرني وعلمته وان كان شرا فليمني اللوائم
وما ذكرتك النفس الا ترقرقت وفيض منها عاذري ولا ئم

وقال ايضا

وانت التي حببت سعبا الى البلا الي وأوطاني بلاد سواهما
وحلت بها أجلة ثم أصبحت بها فطاب الوادي كلاهما

وقال نصيب

لقد هتفت في جنح ليل حمامة على فنن وهنا وانى لنائم
كذبت وبيت الله لو كنت عاشقا لما سبقتني بالبكا الحمائم

وقال آخر

اراد الله بفحك في اليسامي على من بالحنين تشوقينا
فاني مثل ما تجدين وجدي ولكني أسر وتعلنينا
وفي مثل الذي بك عبرتاني أجل عن العقار وتعقلينا

وقال آخر

ولما أبى الإحماء فؤادي ولم يسل غرامي لهم ولا أهلي
تسليت باخرى عنهم فإذا التي تسلي بها عني بلى ولا أتسلى

وقال

عجبت لبرئي منك يا عز بعدما عمرت زمانا من غرام صحيح
فإن كان برء النفس منك راحة فقد ربحت إن كان ذاك ربيح
تجلى غطاء الرأس عني ولم يكن غطاء فؤادي عنك يا سلم ينجلي

وقال عروة بن أذينة

ألفان يجمعهما الهوى فرقتهما ولا يلائم طول الدهر ما اجتمعا
مستقبلان نشاصا من منيتهما إذا دعا داعي الهوى سمعا
لا يعجبان بقول الناس عرض ولا يعجبان لما لاقى وما صنعا

وقال

وما بدا لي منك ميل على العذل سواي ولا حدث سوء قبل
صددت كما صد الرمي وطاولت به مدة الأيام وهو قتيل

وقال

أحبا على حبي وأنت تحبني وقد عهدوا أن لا يحب حبيل
بلى فالذي حج الملبون بيته ويشفي الهوى بالنيل وهو قليل
وإن سألوا التعليل لم أله عنكم كما بالحمى لم يلف عليل

وقال آخر

إذا كنت لا يسليك عمن تودنه سنا ولا يسفيك طول تلاق
فهل أنت إلا مستعير حساسة لمهجة نفس أذنت بفراق

وقال عبد الله بن الدمينة

ألا يا صاحبي متى عهدت من الخبت فقد راعني مسراك وجدا على وجد
أزمعت وفاء ورونق الضحى على أعرض الثنايا من الرمل
بكيت كما يبكي الوليد ولم أزل جليدا وما أبديت للناس تجلدي
وقد زعموا أن المحب إذا دنا يمل وأن النأي يشفي من الوجد
بكل تداوينا فلم يشف ما بنا على أن قرب الدار خير من البعد
على أن قرب الدار ليس بنافع إذا كان من تهواه ليس بدانيا

وقال آخر

ألا طرقتنا آخر الليل زينب عليك سلام هل لما فات مطلب
وقالت تجنبنا ولا تقربنا فكيف وأنتم حاجتي أتجنب
يقولون هل بعد الثلاثين ملعب وهل قبل الثلاثين ملعب
لقد جل خطب الشيب أن ليس كلما بدت شيبة يعرى من اللهو مركب

وقال كثير

وأذيتني حتى إذا ما فتنتني بقول خل العمر سهل الأباطح
تناهيت عني حين لا لي حيلة وعاذرتني عاذرتني الجوانح

وقال

تعرضن من رمي الصديق رميتها من النبل لا بالطائشات الخواطف
صحائف تفشاهن الحمام بلادم فيا عجبا للفاتك الصعائف
وليس ملهى في الملاد وما يفيد هوى النفس شيء كاصطياد الطرائف

وقال

أين كل نهاري رد أنيابها العلى لا فقر مني أنني لفقير
وما أكثر الأخبار أن قد رحبت فهل أنا بني باطلا وبشير

وقال آخر

بقر بعيني أن أرى رملة العصا إذا ما بدت يوما لعيني وآلها
وليس وإن أجملت من يسكن العصا بأول راج حاجة لا ينالها

وقال آخر

سلى البانة الغناء بالأجرع الذي به البان هل حيت أطلال دارك
وهل قمت في أطلالهن عشية مقام أخي الباساء واحترت ذلك
لبهنك إمساكي بكفي على الحشا ورقراق عبرة من زيالك

وقال آخر

تمتع بها ما ساعفتك ولا تكن عليك شحيحا في الصديق بتيت
وإن مهما أعطتك الليان فانها لغيرك من حلابها مستليت
وإن حلفت لا تنقض الدهر عهدها فليس لمحنوب اللبان يمين

وقال

قليلة لحم الناظرين بها شباب ومخفوض من العيش بارد
لو ادت لنشاس الرواق فلم تقم اليه ولكن طاعتها الولايد
تنالهن الى الهول الحديث كأنها الخوسقطة قد أسلمته العوائد

وقال نوبة

ولو أن ليلى العامرية سلمت علي ودوني تربة وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة أو زقا اليها صدى من جانب القبر صائح
وأعطت من ليلى بما لا أناله ألا كل ما قربت به العين صالح

وقال آخر

فإن تمنعوا البلى وحسن حديثها فلن تمنعوا مني البكا والقوافيا
فهلا منعتم إذ منعتم حديثها خيالا لأنوائي على النأي هاديا

وقال نصيب

كأن القلب ليلة قيل يعدى ... ليلى العامرية أو يراح
قطاة غرها شرك فباتت ... تجاذبه وقد علق الجناح
فلا في الليل نالت ما ترجى ... ولا في الصبح كان لها براح
لها فرخان قد تركا بقفر ... وعشهما بتصفقه الرياح

وقال

رمتني وستر الله بيني وبينها ... وعن بأكناف الحجاز رميم
فلو أنها نارمتني رميتها ... ولكن رمتني بالنمال قديم

وقال

أسحنا وقد راعت وشيبا فاقرعت ... بناي جنيبا إن ذا لعظيم
وإن أمرأ دامت مواثيق عهده ... على كل ما قاسمته لكريم

آخر

رعاك ضمان الله يا أم مالك ... وبسه أن يسقيك غيثا وواسع
يذكرني بك الخير والشر والذي ... أخاف وأرجو والذي أتوقع

وقال الحكم الخضري

تساهم ثوبانا ففي الدرع زادة ... وفي الرط لفا وازدفهما عبل
فوالله ما أدري أيدت ملاحة ... وحسنا على التسوار أم ليس يعقل

وقال آخر

أروح ولما أحدث الليلي زيارة ... لبيس إذا راعى المودة والوصل
تراث لأهلي لا ولا نعمة لهم ... لسد إذا ما قد تعبدني أهلي

وقال أبو دهبل الجمحي

أأترك ليلى ليس بيني وبينها ... سوى ليلة إني إذا لصبور
هو الناي أمر أمكم أصل لعيرة ... له ذمة إن الذمام كبير
وللصاحب المتروك أعظم حرمة ... على صاحب من أن يصل بعير
عفا الله عن ليلى الغداة فإنها ... إذا وليت حكما على لجور

وقال آخر

آخر شيء أنسى في كل مجمعة ... وأول شيء أنت عند هيوب
مزيد لعيني أن أراك من الردى ... ودونكما المرزعة مشوب

وقال

ما أنصفت ذلفا أماد نومها الهجر ... وأما نابها فيشوق
تباعد مني واصلت وكأنها ... لآخر مما لا تود صديق

وقال حفص العلبسي

ولما نزلنا منزلا طله الندى ... أنيقا وبستانا من النور حاليا

أجد لنا طيب المكان وحسنه مني فمتينا فكنت الأمانيا

وقال معان بن مضرب الكندي

إن كان ما بلغت عني فلامني صديقي وسلت من بديع الأباطيل
وكفت وجدي مذ ثوى في ردائه وصادف حوطا من أعادي وقائل

وقال آخر

صفا ودك ليلى ما صفا لم يطع بها عدوا ولم تسمع بها قيل صاحب
فلما تولى ودك ليلى جانب وقوم تولينا لقوم وجانب
وكل خليل بعد ليلى يخافني على العهد لو أرضى بوده مقارب

وقال آخر

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة ودرك لا يسري إلي كما يسري
وهل يرتع الواشون إفسادنا بنا وحفر النا للعاثرون من حيث ندري

وقال آخر

إن كان زهدا منك حقا فإنني مداوي الذي منه بنيتك بالهجر
ومنصرف عنك انصراف ابن حرة قطوى ودده والطمي أبقى من الشر

وقال آخر

وفي الحيرة العادين من بطن وجرة غرال كحيل المقلتين ربيب

فلا حبذا إن الغريب الذي نأى ولكن من ما بين عنه غريب

وقال آخر

بنفسي وأهلي من إذا عرضوا له ببعض الأذى لم يدر كيف يجيب
ولم يعتمد عمدا البرئ ولم تزل به سكتة حتى يقال مريب

وقال آخر

أرى كل أرض ضمتهم ولو مضت لهم حجج من دارها طيارة بها
ألم تعلمي يا رب أن كل دعوة دعوك فيها مخلصا لو أجابها
فأقسم لو أني أرى بسبيلها ذباب الفلا حيث الركي ذبابها
لعمري لبلى إنهم أصبحت بوادي القرى مأوى سعيري أغربها

وقال آخر

لعمرك ما ميعاد عينيك والبكا بدار إلا أن تهب جنوب
لعاشر في دار أمن لآدمي بها الرمل مهجور لك حبيب
إذا هب علوي الرياح وجدتني كأني لعلوي الرياح نسيب

وقال آخر

هل الحب إلا عبرة بعد زفرة وحزن على الأحشاء ليس له برد
وفيض دموع العين بالماء كلما بدا علم من أرضكم لم يكن يبدوا

وقال ابن ميادة

كأن قوادمي يد صنت به ... محاذرة أن تقصب الخيل قاضبه
وأشفق من وجد المراود وأنني ... أظل لمحمول عليه فراكبه
فوالله ما أدري أعلي الهوى لها ... أحد جد السير أم أنا غالبه
فإن أستطع أغلب وإن يغلب الهوى ... فمثل الذي لاقيت يغلب صاحبه

وقال الآخر

فيا أهل ليلى أكثر الله فيكم من أمثالها حتى تجود وإبها إليا
فما مس جسمي الأرض إلا ذكرتها ... وإلا وجدت ريحها في ثيابيا

وقال

يقول العبدي لا بارك الله في العدى ... وأقصر عن ليلى وبئست مسائله
ولو أمحت ليلى بذنب على العما ... لكان هوى ليلى حديثا أوائله

وقال الحصين العليمي

أقول الحلم لا تعني عن الصبي والشيب لا تدع على الغواني
طلبت الهوى الغوري حتى بلغته ... وسرت فجزته ما كفانيا
فيا ربتا لم تقضها فادع قدورا لهم وانهض قدورك ما هيا
ويا لبتا أن الله لم الأمها ... قضى بين كل اثنين إلا تلاقيا

وقال الآخر

وقمت لليلى بالإبعاد حقبة ... مبرلة فانهلت العين بالدمع
وأتبع ليلى حيث سارت ووزعت ... وما الناس إلا الف وصدع
كأن زماما في الهوادم علقا ... قود حيث استمرت وأتبع

وقال الآخر

خليلي عوجا بارك الله فيكما ... وإن لم تكن هند لأرضكما قصدا
وقولا لها ليس الضلال أجارنا ... ولكنا أخرنا لقاكم عمدا

وقال

وما في الخلق أشفى من محب ... وإن وجد الهوى جاوا المذاقا
تراه باكيا في كل حين مخافة فرقة أو لا شتياقا
فيبكي إن نأوا شوقا إليهم ويبكي إن دنوا خوف الفراق
فيسخن عينه عند التنائي ويسخن عينه عند التلاقي

وقال الآخر ويقال انها لابن الطثرية

عقيلة أم مالك بارزاها ... فدعص فالمياثر فالقتيل
يقيظ أكناف الحمى ويظلها بعمان من وادي الأراك مقيل
أليس وليه نظرة إن نظرتها ... إليك وكلا ليس منك قليل

فيا خلة النفس التي لم ترد بها ... سوانا ولم تصفح لنا عن خليل
ويا من رمى قلبي بسهم فؤاده ... ولم يؤمن من عليه دخيل
أما من مقام للشكاية عزة ... لنوحك وحوك العدى فيه اليك سبيل
فدتك اعادي كم وشقي بعيد ... واشياعي لديك قليل
وكنت اذا ما جئت بعلة ... فاقنيت علاتي فكيف اقول
فما كل يوم لي بارضك حاجة ... ولا كل يوم لي اليك رسول
صحائف عندي للعتاب طويتها ... ستنشر يوما والعتاب يطول

وقال آخر

أبعد الذي قد راح يتخذ بني ... عدوا وقد حز عني السم مقطعا
وسفهت من بيعي علي ولم اكن ... لاراجع من بيع عليك مشفعا
فقالت وما همت برجع جوابنا ... بلى انت ابيت الدهر الا تصرعا
فقلت لها ما كنت اول ذي هوى ... تحمل حملا فادحا فتوجعا

وقال آخر

أبى القلب الا ام عمرو وحبها ... عجوزا ومن يحبب عجوز ليفعل
كسحق اليماني قد تقادم عهده ... ورقعه ما شيب في العين والبلى

وقال

هجرتك ايام ما يدري الهوى اني ... على هجرك ايام مدى العمر نادم
فاني وان اراك الهجر لو تعلم به ... كعازبة عن طفلها وهي رائم

وقال آخر

ما احدث الناي المفرق بيننا ... سلوا ولا طول اجتماع تقالينا
خليلي لا ابكي لشيء اصابني ... اذا اقتيت دمعا بكى لي باكيا
كأن لم يكن بين اذا كان بعده ... تلاق ولكن الاحاديث تلقيا

وقال جميل

تفرق اهلي يا بثين فمنهم ... فريق اقام واستقل فريق
فلو كنت خوار القداح ميسري ... ولكن صلب القناة عتيق
كأن الحارب بالبين لم تهنها ... تكشف عماها وانت صديق

وقال آخر

شيب ايام الفراق مفارقي ... وانشر نفسي فوقه حيث تكون
وقد لان ايام اللوى ثم لم اكد ... من العيش الا بعده من يلين
يقولون ما ابلاك والمال غامر ... كثير وضاحي الجلد منك كئين
فقلت لهم لا تعذلوني وانظروا ... الى البارع المفضود كيف يكون

وقال ابو دهبل

أقول والركب قد مالت عمائمهم وقد سقى القوم كأس الغصة السهر
يا ليت أني بأعلى الطور راحلتي عند الإله بك هذا الشهر موتور
إن كان داود قد يعطيك نافلة مما ورثت ما انصف القدر
حسنية أو لها حسن تعللها دمى القلوب بقوس ما لها وتر

وقال قوة بن حميد

يقول الناس لا يضرك نأيها بل كل ما شف النفوس يضيرها
أليس يضير العين أن تدمع البكا ويمنع منها نومها وسرورها

وقال ابن أبي دباكل الخزاعي

يطول اليوم لا ألقاك فيه وشهر تلتقي فيه قصير
وقالوا لا يضيرك نأي شهر فقلت لصاحبي من يضير

وقال عبد الله بن عتبة بن مسعود

شققت القلب ثم ذررت فيه هواك فليم والتام الفطور
تعلغل حيث لم يبلغ سرور ولا حزن ولم يبلغ سرور
فإنك حبة في فؤادي فبادي مع الخافي يسير

وقال ابن ميادة

وما أنس لا الأنس تسلو لها وأدمعها بذرى حشو المكاحل

تمتع بدا اليوم القصير فإنه يهيض بأيام الشهور الأطاول

وقال آخر

بيضاء آنسة الحديث كأنها قمر تتوسط جنح ليل مرد
موسومة بالحسن في حواسر إن الحسان مظنة الحسد
وترى مدامعها تروق مقلة سوداء تغرب عن سواد الإثمد

وقال آخر

صفراء من بقر الحوا كأنما تأتي الحيا بها رداع سقيم
من مجدبات أخي الهوى مرعى الأسى بدلا غاشية ومقلة تدمع
وقصيرة الأيام ورد جليسها لو دام مجلسها فقد حميم

وقال آخر

وبان كسحر العود رقع صوتها مع الليل هبات الرياح الصوارد
أصد بأيدي العيس عن قصد أهلها وقلبي إليها بالمودة قاصد

وقال الحسن بن مطير

وكنت أذود العين أن ترد البكا فقد وردت ماء كثيرا أذودها
خليلي ما بالعيش عيش وإنما وحدنا الأيام الحمى من يعيدها

وقال آخر

وقال آخر

ولي نظرة بعد الصدود من الجوى كنظرة ثكلى قد اصيب وليدها
هل الله معافٍ عن ذنوب تسلفت أم الله إن لم يعف عنها معيدها

وقال آخر وهو سوار بن المضرب

يا أيها القلب الذي تهواك موعظة أو يخدرن لك طول الدهر نشدانا
إني سئمت مدى والعقل ساترة من حاجة وأميت السر كتمانا
وحاجة دون أخرى قد سنحت لها جعلتها للتي أخفيت عنوانا
إني كأني أرى من لا حياء له ولا أمانة بين الناس عريانا

آخر

أهابك إجلالا وما بك قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها
وما هجرتك النفس أنك عندها قليل ولكن قل منك نصيبها

وقال ابن الدمينة

ألا لا أرى وادي المياه يطيب ولا النفس عن وادي المياه تطيب
أحب هبوط الوادين وإنني لمسلمة بالوادين غريب
لجفاء عباد الله أن ليس وارد ولا صادر إلا علي رقيب
وكل ريبة في أن نحن نخبه ألفها أو ان نحن نخيب

وقال آخر

وإن الكئيب الفرد من جانب الحمى إذا زار أمانه لحبيب
لك الله إني واصل ما وصلتني ومن ما أو ليتني ومنيب
ولا سر كي يفشي سعاعا فإنها من الوجد قد كادت عليك تذوب
وإني لأستحيي حتى كأنما على ظهر الغيب منك رقيب

وقال

تحمل أصحابي ولم يحملوا ودي وللناس أشجار ولي شجن ودي
أحبكم ما دمت حيا فإن أمت فوا كبدي ممن يحبكم بعدي

أبو حية النميري

رمته أناه من سعة عامر نوى يوم الضحى وما بي أي ما بي
فأخطأ البان لا متتابع ولكن بسهامي ذي وقار ومهيب
فألقت قناعا دونه الشمس واتقت بأحسن موصولين كف ومعصم
وقامت فلما أفرغت في فؤاده وعينيه منها السحر قلن له قمر
فوكل بجفن الأين لوان صحبه سقاه وأوفى المنايا له أم
وقال آخر

نظرت كأني من وراء حاجة إلى الدار من فرط الصبابة أنظر

فعسى اي طور الغرقد ان مر البكا فاعسى وحيا حسرة ان قابلا

وقال

ما شاء آخر قولا ليتنا الهوى سقى بهما ساق فلم نتبلا
بصبيح من عينيك للدمع كلما بوهمت ربعا او بدرت مبزلا

وقال ابو الشبيب

وقف الهوى حيث انت فليس لي متاخر عنه ولا متقدم
اجد الملامة في هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمني اللوم
اشبهت اعدائي فصرت احبهم اذ كان حظي منك حظي منهم
واهنتني فاهنت نفسي طايعا ما من يهون عليك ممن اكرم

وقال

ولا غرو الا ما تخبر سالم بانك بعد امتاعها تتدروادمي
وما لي من ذنب اليهم علمته سوى انني قد قلت يا سرحة اسلمي
نعم فاسلمي ثم اسلمي ثم اسلمي ثلاث تحيات وان لم تكلمي

وقال خلد مولى العباس بن محمد

اما والرقصات بذي عرق ومن صلى بنعمان الاراك
لقد اضمرت حبك في فؤادي وما اضمرت حبا من سواك

اطعت الامر فيك بوصل خلي من بهم في اجتنابهم رضاك
فان يهم طاوعوك وطاوعهم وان عاصوك فاعصى من عصاك

وقال ابو القمقام الاسدي

اقرا على ابوشل السلام وقل له كل المسار بمدهرت ذي سلم
سقيا لظلك بالعيس وبالغضى وليردما يك والمياه جميم
لو كنت املك منع ما يك لم يذق ما في فلاتك ما حييت لئيم

وقال ابن الدمينة

وانت التي كلفتني مدلج السرى وجوز الفلا بالجلهتين جنوم
وانت التي قطعت قلبي جرازة وفرقت فرح القلب فهو كليم
وانت التي احفظ ثقوتي وكلهم بعيد الرضا ذاني الصدود كظيم

فقالت له

وانت الذي اخلفتني ما وعدتني وشمت بي من زرفيك لوم
وامرتني الناس ثم تركتني لهم غرضا ارمى وانت سليم

قلوان قوله لا يكلم الجسم قد بدا الجسمي من قول الوشاة كلوم

وقال المعلوط السعدي

ان الطعاين يوم خثعم رسوا فيه اكبن عمد فرا قهن عيونا

غمضن من عبراتهن وقلن لها ما لقيت منا لهوى ولقينا
بل لو سألت عنا الغمور لدارة يوما لقد مات الهوى وحيينا

وقال آخر

وما ذاعسى الواشون أن يتحدثوا سوى أن يقولوا إنني بك عاشق
نعم صدق الواشون أنت كريمة علينا وإن لم تصف منك الخلائق

وقال آخر

وإذا عتبت على بنت كأنني بالليل محتلس الرقاد سليم
ولقد أردت الصبر عنك فعاقني عنه تقلبي من هواك مقيم
بمنى على محدث الزمان وسيبه عمي حفاك الله كل يوم

وقال آخر

ألم على دمن تنادر عهدها بالجزع واستلب الزمان جمالها
رسم لقائلة العراق مقامه الا الوحوش خلت له وحلالها
ظلت تسايل بالمتيم لهلها وهي التي فعلت به أفعالها

وقال آخر

وما برح الواشون حتى إذا نأوا وحتى قلوب عن قلوب صوارف
وحتى رأينا الحسن الوصل يبتنا مساكنة لا يفرق الشر فارق

وإن تجمع الأيام بيني وبينها فإني لأعلى كل صعب وما بعد
أشد بأعناق الهوى بعد هجرها مراسي وما أعناقها لم تقطع

وقال كثير بن صعب

دعا داعيا بين فمن كان باكيا معي من فراق الحي فليأتني غدا
فلست غدا يوم سواه وما بقي من الدهر إلا مثل ما خلس الناس سدادا

وقال زياد بن حمل

لا جدا أنت بالصنعاء من بلد ولا سعود هوى مني ولا لقم
ولن أحب بلادا قد أتيت بها عنسا ولا بلدا حلت به قدم
إذا سقى الله أرضا صوب غادية فلا سقاهن إلا النار تضطرم
وجسد احين تمشي الريح باردة وأي شيء وقيتان به هضم
الواسعون إذا ما جرعبهم على العشيرة والكافون ما جرموا
والمطعمون إذا هبت شآمية وباكر الحي من صر أديمهم صرم
وشوه قللوا أنيابا لتنهلها عنهم إذا كلحت أنيابها الأزم
حتى أحلوا عميم دارهم بحبوح من جدار الموت معتصم
هم الجحور عطاجين نسالهم وفي اللقاء إذا لاقاهم بهم

وهم مذ الخيل حالت في كوابيها فوارس لخيل لا تميل ولا تقرم
لم ألق بعدهم حيا فاخبرهم الا يريدهم حبا الى بهم
كم فيهم من فتى حلو شمائله جم الرماد اذا ما اخمد البرم
تجر وجات اقوام جحافلة اذا الاسوف امترى مكروهها السيم
أرى الأرامل والهلاك تتبعه يستن منه عليهم وابل ردم
كان اصحابه بالقف رطبهم من مستجر غير مصوره دسم
عم الندى لا بيت الحق شمله الاعداء وهو سامي الطرف يبتسم
الى المكارم يلفيها ويعرفها حتى يبال امورا دونها لحم
تشفي به كل مرتاع مودعة عرفا يشوا عليها ما مل يسم
ترى الجفان من الشيزى مكللة قدامه رابها الشريف والكرم
يبوبها الناس ابوابا اذا هلوا واعلوا كما اعل بعد الهملة النعم
زارت رويفقة سعنا بعد ما هجعوا الذي بواحلي فان ساعمها الحلم
وقمت للزور مرتاعا وادقني هلت امي سرت ام عاد في حلم
وكان عهدي بها والمشي يهظمها من القريب ومنها النوم والسأم
وبالكليب تاتي بيت جارتها مشي الهوينا وما تبدو لها قدم
سود ذوابيها بيض ترائبها درم مرافقها في خلقها عمم

رويتوا بي وملح الجيح له وما اهل حتى حلة الحرم
لم ينسني ذكركم مهما المر الافكم عنس سلوت به عسم ولا قدم
ولم يسارك عيدي بعد عاتبة لا والذي اصبحت عيدي النعم
حتى امر على السقراء معتسفا حل النقا مرفوح جحفان بسم
والوشم قد خرجت منه وقابلها من الثنايا التي لم اقلها شرم
يا ليت شعري عن حتى مكسحة وحيث تثنيا من الحياة الالم
عن الاساءة هل زالت مخارمها وهل تغير مما ارامها ادم
وحية ما يدم الدهر حاضرها احبارها يا لندى والحمل محترم
فيها عقايل امثال الدمى خرد لم يعدهن سقاعيش ولا ايم
يثنابهن كرام لا يذمهم جار غريب ولا يوذى لهم حشم
محدودة مثال في مجالسهم وفي الرجال اذا صاحبتهم حدم
يا ليت شعري متى اغزو وتعارضني جرد اسابحة او سابح قدم
نحو الاميلح من سمنان مبتكر الغيبة فيهم المران والحكم
ليست عليهم اذا يعدون زادية الاحياد قسي النبع واللحم
من غير عدم ولكن من تبادلهم للصيد حين يصيد القانص اللحم
فيقرعون الى الجرد مسجرة افنى دوابرهن الركض والاكم

بصرخن من الصفا في كل هاجرة كما تصايح عن مناحد العجم
تعدو لها مهم في كل مرماة طلاع أجدة في كشحه هضم

وقال عمرو بن سبيعة

تضيق حور العين عن عبراتها فتسفحها بعد التحلد والصبر
وعصة صدر لطمها فوهت حرا ضحى في الحواجر والصدر
الا ليتل ما ساس المآيا لام القنى فيما استطاع من الأمر
قضى الله حتم المالكية فاصطبر عليه فقد تجري الأمور على قدر

وقالت جميعة بنت أوس الضبية

وعاذلة تغدو علي تلومني على السوق لم تحي الصبابة من قلبي
فما لي ان أحببت أقصر عن هوى وحببت طرفا القصيبة من ذنب
فلو ان ذا ألباب عوج حلمه لبا جبت الحزون على اللقب
فقلت لها اذى الهم حتى ولا خطيها طاب عدك بالترب
فاني اذا هتفت شمالا لأسائها فما أرد اصداح الهمة من قرب

وقال مسرد بن ضمضاس

هويناك حتى كاد يقتلني الهوى وزرتك حتى لامني كل صاحب
وحتى راى مني اذا نيك رقة عليك ولا انت مالان جانبي

الا جذا لوما الحيا وربما منحت الهوى ما ليس بالمتقارب
بأهلي طبا من سعد عام عداب النسا يا مسرفات الحقايب

وقال بعض بني أسد

تبعت الهوى يا طيب حتى كأنني من اجلك مصروس الحزيز قرود
تجر وذيلا ان طاوعت قلبه تصرفه الرواض حيث يريد
وان زاد الحب سعدك وقد درت لعيني ان الهوى لسهل بديد
وما كل ما في النفس للناس مظهر ولا كل ما لا يستطيع تذود
واني لأخلو الوصل منك كما رأى حاصدي الحوض من ماد كراه صلود
وكيف طلابي وصل من لو سألته قرى العين لم يطلب وذاك زهيد
ومن لو راى نفسي تسيل لقال لي اراك صحيحا والفؤاد جليد
فيا ايها الريم الحلي لبانه بكفك من كفي مفض وفريد
لحدي لا أمسي رمة حالية وعصور لا أقيل ابن بيد

وقال حل بن سنان الحرث

مني ان تكن حقا تكن احسن الميا والا فقد عشنا بها زمنا عدا
أماني من سعدى حسانا كأنما سقتك بها سعدى على ظمإ ردا

وقال بعض الأعراب

وخبرت سود القلوب مريضة فأقلت من أهلي بضعة أعودها
فوالله ما أدري إذا أنا جئتها أأبرئها من دائها أم أزيدها

وقال بعضهم

إني وإياك كالمادي رأى نهلا وردونه فهوى حتى بها التلفا
رأى بعينيه ما عز مورده وليس يملك دون الماء مصرفا

وقال ابن المولى

ألا يا بنا جعفر وبا منا تقول إذا الهيجا سار لواؤها
ولا عيب فيه غير ما خوف قومه على نفسه ألا يطول بقاؤها

وقال

وإني على هجرانيك كالذي رأى نهلا ريا وليس بناهل
يرى بردها فيه عسلا ورضابه برود الضحى في فيه بالأصابل

وقال

مر على أهل الغضا إن بالغضا قارة لا يرقى العبور ولا رمدا
أكاد عراه الجزع إذ رأى صبابة وقد كنت غلاب الهوى ما ضيا جلدا
فيا ليت دري أي نظرة ذي هوى نظرت وأدري العيس قد كنت أحمدا
يقربن ما قد أمسا من شوقه ويزددن ممن خلفهن بعادا

وقال ابن هرمة الطائي

إني على طول التجنب والنوى وواش أتاها بي وواش بها عندي
لأحسن رمز الطول من أم جعفر رجاء القوافي والمنوقة الجرد
وأستخبر الأخبار من نحو أرضها وأسأل عنها الركب همدم عهدي
فإن ذكرت فاضت من العين عبرة على الجيب تنثر الجمان من العقد

وقال عمرو بن حكيم

خليلي أمسي حبكما خرقا عامدي ففي القلب مني وقرة وصدوع
ولو حاورتنا العجم خرقا لمال على جدبا الأبيوس ربيع

وقال غيره

ألما على الدار التي لو وجدتها بها ألما ما كان وحشا مقيلها
وإن لم يكن الأمر جح ساعة قليلا فإني بالغ لي قليلها

وقال رجل من كلب

ما ذا عليك إذا خبرتني ديارهن المسية يوما أن تعود بنا
أو تجعلي بطفة والقعيب باردة وتقعسي فاك فيها ثم تشتفينا

وقال جميل

بثينة ما فيها إذا ما نصرت معاب ولا فيها إذا نسبت عيب

لها النظرة الاولى العيم وسطه وان كرت الابصار كان لها العقب
اذا ابتدلت لم ير فيها لك زينة وفيها اذا ازدانت لذي بقة حسب

وقال الخلدي

سلبت عظامي لحمها فتركتها مجردة تعصي لبارئها وتخفر
واخلتها من مخها فكانها قوارير يجري فوقها الريح تصفر
اذا سمعت باسم الفراق تقعقعت مفاصلها من هول ما تنظر
خذي بيدي ثم انهضي بي نحو اهلي فاني الى القبر الا نحية اسرع

ومما اختاره من المجاز

وقال موسى بن جابر

كانت حنيفة لا ابا لك مرة عند اللقاء اسنة لا تكل
وان حنيفة ما رأت اسنانها والريح احيانا كذاك تحول

وقال قراد بن حابس الانصاري

لهو مي ادم على العلى من عصابة من الناس باحاد من عوف تسودها
واسمر سمها يعجب الناس ريها بابرة تحتي سديد وبيدها
تقطع اطناب البيوت بحاصب واكدر سي برقها ورعودها
فويل امها خيلا بها وسادة اذا لاقت الاعداء لا صدودها

وقال عمرو بن عقيل

من مبلغ عني عقيلا رسالة فانك من حي علي كريم
الا تعلم الايام اذ انت واحد واذ كل ذي قربى اليك يليم
واذ لا يقيك الناس شتى فانهم بانفسهم الا الذين تقيم
ترفع وهي الاتعبين ولم تقم لوهيك بن الاقربين اديم
فاما اذا عفت بك الحرب عفة فانك معطوف عليك رحيم
واما اذا انشت امنا وحوطة فانك للقربى الدخيص مرم

وقال ارطاة بن سهية المري

لمنتوداكم من سقاها فانها ترى ايها الاقوام لا تتحمل
معاذ الاله اني وقيلتي بنفسي عن ذاك المقام لراغب

وقال زميل

واني امرؤ اطوي على الاذى اذا انت لي اخذت عليك الاناملا
خلقت على خلق الرجال اعظم خفاف تطوي بينهن المفاصلا
وقد حلت عنه الشؤون واذ تشاجرت كظهر العير ما انت فاعلا
ولست بريل مثلك اختمات به عوان ثنات عن فحلها وهي حافل
فجئت ابن لحام السيام ولم تجد لصعرك الا نفسها من تثاقلا

وقال الخارجة بن ضرار

لحاجتهما إذ سهمت عشيرة ... فقلت لساري السوء زيدا وكررا

وهل كسر الأجوز يا لأمه نوء عمه ... حتى يعد وجبرا

فإنك والمستصاعد السعر حوبا كمستصعد ثمرا الى الماء خيرا

وقال عمارة بن عقيل

بني مقعد لا أمن الله خوفكم ... ولا أدركم ذكاء ورقة جانب

فمن يحتكم بعدا بلة التي دعت ... وبلها ما رأت ثار غالب

دعته وري أثوابه من دمائها ... خياط دمري في ثوبه غير ذاهب

وقال طرفة بن العبد

فرق عن يلتاك سعد بن مالك ... وعمرا وعوفا ما تنى وتهول

وأنت على الأدنى شمال عريبة ... شامية تروي الوجوه بليل

وأنت على الأقصى صباغير قوة ... تذأب منها مرزع ومسبل

وأعلم علما ليس بالظن أنه ... إذا ذل مولى المرء فهو ذليل

وإن لسان المرء ما لم تكن له ... حصاة على عوراته لدليل

وقال البشير بن أبي جذيمة

الخطر للأشراف بارز حزيم ... وهل يستعد الفرد للخطر إن

أبى قصر الأدنا بأن تخطروا بها ... ولو من بني قرد بكل مكان

لقد سمت وفدانكم لأحزم ... وأحسابكم في الحي غر كما ان

وقال رجل لابنه

حز رحم بيني وبين مسار ... خرا كما يستنزل الدين طالبه

حز بينه حتى إذا أص سيظما ... بكاديسا وعاد بالفحل غاربه

تعمد حتى ظلما ولوى يده ... الله الذي هو غالبه

وقال الطائي وهو المتنبي

والله لو كان ابن حفصة حاركم ... لكسا الوجوه عضاضة وهوانا

وسلا سلا يتبين في أعيانكم ... وإذا قطع منكم الأقرانا

ولكان حاد على جار الله مسكا ... ورنا طرادا وجحافا

وقال

زعمتم أن إخوتكم قريش ... لهم إلف وليس لكم إلاف

أولئك أومنوا جوعا وخوفا ... وقد جاعت بنو أسد وخافوا

آخر

إن يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا ... مني وما سمعوا من صالح دفنوا

صموا إذا سمعوا خيرا ذكرت به ... وإن ذكرت بشر عندهم أذنوا

جهلا علي وجبنا عن عدوهم ... لبئست الخلتان الجهل والجبن

وقال منصور بن مسجاح

فأورد ركاب العير منهم بحمة صفا باولا بهيا لم يهم وقاير
من المهب أسآد وجدعا كأنها إعلاى عليها شارة ومعاصير
فإن تلق من سعد هناك فإننا نكاثر أقواما بها وتفاخر
فهل أمس عرت كهالة منقر وإن كان عقد بينهم متطاهر
لقد كان قومكم لؤوما فتيمكم لحى وركاب عزدة ومناخر

وقال خراش الضبي

وجدت أباك ثابعا في عجته وأنت لعمار الرجال لئيم
على كل وحه عابدي دمامة بوافي بها الأخبثين هوم
واورثها شر الثرى أنوههم قماة حسيم والرداد ذميم
كأن خروا الطير فوق رؤسهم إذا اجتمعت قيس معا وتميم
متى تسأل الضبي عن شر قومه يقل لك إن العابدي لئيم

وقال محمد بن المعكر

أبلغ عديا حيث صار بها النوى فليس لدمع الطالبين فناء
كسالى إذا لاقيتهم غير مطرق بلحي بها المسئول وهو عناء
أخبر من لاقيت أن وقيتم ولو شئت قال المسئول أساؤا

لهم ربية يعلو اصرعة أمرهم ولا من يوما راجة وقماء
فإني أراكم على البط سعيكم كما في بطون الحامل الزجر
فهلا سعيتم سعي عصبة مازن وهل كملا حتى الوفاء سواء
لهم أذرع باد نواشر لحمها وبعض الرجال في الحروب غثاء
كأن ذنابير اعلى قتامها فهم وإن كانوا ذوي الوجوه لفاء

وقال سمعلة بن الأخفر

وضعنا على الميزان كورا وهاجرا فمالت بنو كور بأنا هاجر
ولو ملأت أعقاحها من ربيبة بنو هاجر مالت بهضب الأكادة
ولكنما أعتروا ولد كان عندهم وطيان من شيخ حليم وحازر

وقال فراس بن حفص الضبي

نبئت أن عفا الأبن حوباء بن عاقب ذي الرأي وإن لا أعلما
بني إن ربي وعيدها وبنا شم فوارع من مهياب يرمرما
عضا الوعيد فما أكون لموعدي قصدا ولا أكلا له متحضما
ضبعا لحا مهرة ولبنا معذبة وتغلبا خمرا دما أطلما
لا تشأما إلى من دس عارة أبدا فليس بمسئم إن تشأما

وقال عويف القوافي

درى عبد مسعود فلا تكرنه الى الشر واعرض اذا السيل

فهيهات كفه في الزمان الذي مضى ولا ينتهي العاوي لاول قيل

وقال معدان بن عبد بن عدي

بن عبد الله بن خبري بن افلت الطائي

عجبت لعبدان هجوني سفاهة ان امطجوا من شاهم وتقيأوا

يجادون رسبان وفهر وعالب وعون وهدم وابن صهوة اجبل

فاما الذي جمعهم فكثير واما الذي طوبهم فقليل

وقال يزيد بن قنافة بن سمير العدوي

من بني وديعة بن اخرم بن ابي اخرم بن ثعل

بن عمرو بن هطحاء

لعمري وما عمري علي بهين لبئس الفتى المدعو بالليل حاتم

عداة اتى كالنور يرجح فانثنى بجمهنه اقتاله وهو قائم

كان تحت الرمط بغامة تباده ماجح الظلام بعائم

لعارك رخليها وهاوي ليلها وقد حردت بيض المون صوارم

وقال عارق وهو قيس بن حروة

من مبلغ عمرو بن هند رسالة اذا استخبتها العيس تضحى من العهد

ابو عذبي والرمل بيني وبينه فليس زويد ما امامه من هند

ومن اجد حول لعمان كانها قنابل خيل من كميت وورد

عدرت بام انت كنت اخذتنا اليه وبين الشيمة العدل بالعهد

وقد يدرك العدر الفتى وطعامه اذا هو امسى جلة من ذوي القصد

وقال

لعمري وما عمري علي بهين لفد سائني ظوذ بن في الشعر حاتم

اليطان في بعضا بنا وهجائنا واتت عن المعروف والبر نائم

حسبك ان قد سدت اخر كلها الكل انا بن سادة وعمائم

فهذا اوان الشعر سلت سمامه معابلها والمرهفات السلاهم

وقال رجل من طي

ان امرأ يعطي الاسنة كرهه وراقبش لاعد اعقلا

يذودون الى الماء وقد ذهبوا لها فما تركوا فيها للمتمس نعلا

وقال رويشد الطائي

وموقع سطوتي غير السداد فلا اجيادكم عنك بالموقع

فما فوق ذلكم ذلة ولا تحت موضعكم موضع

وقال الحارث

احذروا الله تعالى لا قدامكم احذروا فوقها لكم حمول
وابلغ سلامان ان جئتها فلا يكن شمالة المغزل
يكسى الأمام ويعرى استه ويسل من خلفه الأسفل
قل خبرا واسباعه كما تحب الشاة اذ تدلك
اثار رعى الحنف فاعتالها فمر على حالقها المعول
واجزعها لها موقف عدير وجزع لها منقل

وقال اياس بن الأرت

كان مرعى امكم اذ تذب عقربه يكومها عقربان
اكلتها زول وفى سولها وحر اليم مثل وخز السنان
كل عد وتتقى مقبلا وامكم سورتها بالعجان

وقال ادهم بن اسد المزنى

بنى الجيرى يفهموا من مقادع انتم من لدنكم ولنظروا لما سوونها
فكاين بنا من ناشع قد علمتم اذا قرن كانت بطيا سوونها
والجمل المفضور حلف ظهورنا نواسى كلوم العز ان نجل عوونها
فان المخوفون حين عضتم بأبعر عبد الله ان سنهيدها

فلست لمن ادعى له ان نقفا عليها ومثلى اسند حين يونها

وقال حرب بن عتاب

بنى نعالها لا تحاما حديثكم لكم مطوعا وللباس منطوق
كانهم معرى قواصع جرة من العى او طير حفان تنعق
دبا فية قلف كان خطيمهم سراة الضحى فى سلجه يتمطوق

وقال شعيب من كنانة بن القين

بن جس نحول احلامى يلقين يقال له
عقال بن هاشم وعقال يقول فيهم
فما كنانة فى حر بجارة ولا كنانة فى شر بأشرار

وقال شعيب

ارجو اخى ان تخص عارها لخير وقد اعيا عليك كبارها
اذ اللحم واف ومعرق السوس اجرى مقاد حين واسكى العذارها

وقال حرب بن عتاب

قولا لصحرة اذ جد الهجا بها عوى على اجبال ابن عتاب
هلا اهيم عوى عن مقاد عنى عبد المقدد عيا غير صياب
مسيحق بن سلمى ام منشر وابن المكفف ردفا وابن جناب

يا شر قوم بنى حصن مهاجرة ومن يعد سبهم شر اعراب
لا ينجى الخاطبين اذى سوءتهم ولا مجالة من شتم والقاب

وقال الآخر

بنى اسد الاتحوا نطاكم مناسم حتى تخطموا وحوافر
ومبعاد قوم ان اراد وا لقاءنا مياه نجاما منها اميم وعامر
وما انا من مياح البطاح ومنبح ولا الرسل الا وهو عجلان سامر
نصالم منا كلصم خصمه امام السوق الحاري المقامر
ترى الحوض ذا السمراخ والورد دونه ليالى عشرا وسطنا وهو عابر
وما راياكم ليلة ما ادرقة وليس لكم مولى من الناس ناصر
ضممناكم من عبر قومكم كما ضمت الساق الكسيرة الجبائر

وقال ابو صعترة

الهفها وكنا لها صدق وتسلى ما حياك سوء براء
هم شجوا رب الليل سقبا خيث الرخ من خمر وماء
وهم جهلوا عليك بغير حرم وبوا منسيك من الاماء

وقال الطرماح بن حكيم السنبسى لناقته تسعد المعنى

ان يعن ان قرب المحرا وغيرها بنى بيوت المكارم

متى قدت يا بن الخطيم عصبة من الناس تهديها فاجح المحاتم
اذا ما ابن حد كان قاهر طيئ قرى الارى فاصر بخب المناسم
فقد رمام نظرا مك واخفر بابر ابيك الفسل كرات عاسم

وقال الكرس بن زيد بن حصين

الا ليت حظى من لقائك انى علمت وزاد الرمل ما انت صانع
فقد كان اعمى الرى متر حرح ومتسع من جانب الارض واسع
وهم اذا ما الجيش قصر بهم طلوع اذا اعيا الرجال المطالع

وقال وصاح بن اسمعيل من عبد كلال بن داود

من مبلغ الحجاج عنى رسالة فان شئت فاقطع كما قطع السكا
وان شئت فاقتلنا بوسط مبضر جميعا وطعنا بها عقد العرى
وان قلت لا الا الفرو والنوى فبعدا اذا ما الله تفرقة النوى
فانى ارى فى عينك الجدع معرضا وتحلب ان انصب فى عينك القذى

وقال عمرو بن ملاءة الكلبى

ضربناكم عن منبر الملك اهله تجرون ازلا لا تستطيعون منبرا
واياما صدق كلها قد علمتم نصرنا ويوم الرجع نصرا مؤزرا
فلا تكثروا حتى مضت لملاءة ولا تفخروا بعد ابن حجر بحجرا

فكم من أمير قبل مروان وابنه ... كفتاها الغمر عنه فأبترا
ومستسلم نفس عنه وقد أبت ... نواجذه حتى أهل وكبرا
إذا افتخر القيسي فاذكر بلاءه ... بزاغة والغر الجماجم شزرا
فما كان في قيس من ابن حفيظة ... يعد ولكن كلهم يهب أشقرا

وقال حوا بن المقطل

أعبد الملك ما شكرت بلاءنا ... فكل في رجا الأمر ما أنت آكل
بخابية الجولان لولا ابن خدرج ... هلكت ولم يطق لقمتك قابل
فلما علوت الشام في رأس رامح ... من العز لا يستطيعه المتناول
نفحت لنا سحل العداوة معرضا ... كأنك مما أحدث الدهر جاهل
وكنت إذا أشرفت في رأس رامة ... نصال السنان الخائف المتصائل
فلوطاوعوني يوم رطبان أسلمت ... فروج نسائكم ومقاتل

وقال

صبغت أمية بالدماء ما جنا ... وطوف أمية دوشا دنيا لها
أم مي ذت كتيبة مكفوهر ... صيد الكماة عليكم دعواها
كنا ولاة طعانها وضرابها ... حتى خلت عنكم عمانها
والله يجزي لأمية سعيا ... وعلى سدادا لم يراح عزالها

حيثم من الحزن البعيد رباطه ... والشام نذكرها وقتالها
إذ أقبلت قيس كأن عيونها ... حدق الكلاب وأظهرت سمالها

وقال عبد الرحيم بن الحكم

لجا الله قيسا قيس عيلان إنها ... أضاعت ثغور المسلمين وولت
فما أول القيسي والرجل والذكر ... إذا ما المشرفية سلت

وقال أبو الأسود في الحسن بن جابر الغساني

فلا تطرق إلى الجبال وأهلها ... ولا في منارها بطرف أخزر
ما زلت تركب كل شيء قائما ... حتى اختبرت على ذكور المنبر
ما زال منبرك الذي دنسته ... بالأمس مذ كنت الخبيث مطهر

وقال زياد الأعجم في رجل من بني بكر

بن كلاب وركب معه ليلا في سنة مجدبة وفد

عزبت عن الراعي إبله فجعل لهم بابا من رحله
وصحب الراعي إبله فأعطى رب الباب بابا
مثلها وزاده ناقة نتيجة وقال

عجبت من السارين والريح قرة ... إلى صوبات يستوي القل أهلها
وقد كبر الأضياف والقدر تشتوي

فلما أتونا فاشتكينا إليهم بكوا وكلٌّ الحسن مما به يتكي
يكي مهمور من ذا الملام وطارق يسلم من الجوع الإزار على الحشا
فألطف عيني هل أرى من سمية تدار كي فيها ذي سماء من الصوى
فأبصرتها يوما وداتٍ عريكة نجاء من اللاتي يمنعن بالصوى
فأومأت إيماء خبيرة ولم تبد عيناً حسن إيماءتي
وقلت له الصق يا بثين ساقها فإن تحت العرقوب الرقة النسا
فأعجبني منها ذراع خنزرا مضى غير مكبوب ومصلة انتقى
كأني وقد أسبعتهم من سمامها جلوت عطاعن فوادي فالحلى
فبتنا وبات القوم دارا هزة لنا قبل ما فيها شواء ومطعم
وأصبح راعينا برعة عندنا يسيل نسيمها الأجلة والخلا
فقلت لرب الناب خلها هنية وناب علينا مثل نابك في الحيا

وقال في ذراع خنزر بن أدهم وأسمه الحلال

وهو أحد بني ربيعة بن عبد الله بن الحرث بن
عبد الله بن نمير الراعي من وطن بن ربيعة

بنى قطن ما بال نافرة صفيكم تعشى منها وهي ملقى قتودها
وبات الكلابي الذي يتبعي القرى بليلة خمس عاث عيها سعودها

عداصيفكم يمشي وناقة رحله على طنب الفقما ملقى قتودها
أمن بغض الأصياف أكرم عادة إذا نزل الأصياف أمن بزيدها
كأنكم إذ قمتم الخزر دونها براد دين مشدود عليها ثودها
فما فتح الأقوام من باب سوءة بنى قطن الا وأنتم سهودها

فأجابه الراعي بقصيدة كتبنا منها

بعض جوابه ووصف القدر

ما ذا ذكرتم من قلوص عقرتها لبيسفى وضيفان النسا شهودها
وقد علموا أني وفيت لربها فرحت على العشر باخرى يقودها
قريب الكلا الذي يتبعي القرى وأمك أذرى النسا تعودها
رمعتها لهم نارا تشب للقرى ولفحة أضياف طوال ركودها
إذا أخلبت عود الهشيمة أرمثت حوانبها حتى تثيب نزودها
إذا نصبت للطارقين حسبتها غمامة حر باتقاص حيدها
تثيب المجال العرفي فجراتها سكارى مراها ماؤها وجدادها
بعثنا إليها المنزلين فأبلغت لها ومضى جاء حيود ها
فبات يعد النجم في مستحيرة سريع بأيدي الآكلين جمودها

الرجل من بني أسد

ذهبت للبحر والساعون قد بلغوا جهد النفوس وألووا دونه الأزرا
وكابروا المجد حتى ما أكثرهم وعانق المجد من أوفى ومن صبرا
لا تحسب المجد تمرا أنت آكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

آخر

ومستعجل بالحزم والسلم ظنه فلما استبان كل عنها أجاذه
وخان بها أمري خنى ثم رامها من القوم مخمار البسيم كأسره
فأعطى الذي يعطى الذليل ولم يكن له منعه من ذاك إلا أكابره

اسمعيل بن عباد الأسدي

بكت دار بكر بعدهم فأجابها بلى كل من عليها سوف يبكي ويبكر
وهل هي إلا مثل عرس سلكت على رسمها من ها سليم فحارب

وقالت امرأة قبل زوجها في جوار
للزبرقان بن بدر وزوجها ابن امة

متى ترد واعكاظ توافقوها بأسماع مجاريها قمار
أجير ابن الزبرقان خيرني أعين لابن مية أو قمار
تجلل خيلها عوف بن كعب فليس لظلها منه اعتذار
فأنكم وما تخفون عنه كراب النسيء ليس لها خمار

آخر

تولت سليمى لذة العيش وارتمت بساكل فرع من خزاز فأعبرا
فلبث وسيا أصبحت ذات ليلة تؤم بها موجا من البحر أكدرا

وأنشد لامرأة

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة وليس وراء الله للمرء مطلب
لو أن الليالي أعرضت لفجعتها لحافة فيه أن تكون لذا هبه
فما جيفة الحسرى عند ابن مغرب قتادة الأرياح مسك وعالية
فكيف اصطباري بعد ما ثم الذي من فيك أتاني صاحبه

وقال عبد الله بن أوفى الحارثي وامرأة

نكحت شهيدا ونكحة على أكرم مضر فلم تفزع
ولا تغرن من فاقة معدما ولا تخدعنه أو لتجمع
منجاة مثل كلب الهراش إذا هجع الناس لم يهجع
مفرقة بين جيرانها وما تستطيع منهم تقطع
بقول راب لما لا ترى وقيل سمعت وما تسمع
وإن تشرب الرو لا تروها وإن تأكل الشاة لم تشبع
وليست بساردة مجرما ولو حف بالأسل الشرع
ولو صعدت في ذرى شاهق رأيت لها العصم لم تمنع

فليست دعاء الفتى بحجابها وليست مؤدية الأربع

وقال آخر وذكر الكلب

قوم اذا أكلوا الحقوا أكلامهم واستوهموا من نباح الباب والدار
لا يؤنس الجار منهم فضل نارهم ولا يكف يدا عن حرمة الجار

آخر

كالثوب سعد ان سعد أكنه ولا يتبع من سعد وفاء ولا نصرا
ولا يدع سعد القرى وحلها اذا أمنت وتعها البلد القفر
يرى عكس سعد بن عمرو حسبها وتزهر فيها حين تطلبها خبرا

آخر

اعاتب ذود الغر باذل وسنة لطاف في المقال
رضوا بصفات ما عرفوه بها لا وحسن القول من حسن الفعال

وقال مالك بن أسماء

لو كنت حامل خمر أو مررتكم لم تذكروا الكلب أني صاحب الدار
لكن أتيت وريح المسك يعبق بي وعنبر الهند مشبوب على النار
تأنكر الكلب ريحي حين أعرفني وكان يعرف ريح الزق والقار

وقال آخر

هجوت الأرض يا قاما مبتني معاشرها عرقا صاحا
فقلت لهم وقد نجوا طوالا على سقم لأحبب لهم نباحا
أمهلهم أتم فاكفف عنهم وادفع عنكم الشتم الصراحا
والا فاحمدوا ارى فاني سأنفي عنكم الهم الهباحا
وحسبك تهمة بيري قوم تضم على أخي سقم جناحا

وقال مدرك بن حصن الفقعسي

لما رأت أرض الوحش وهي بعزة وبيوتنا الى يسرودها
قالت أمكنني الوحش يدرك أنهم وما مر وحشا فانهن لا يصيدها
فأعرضت عن سلمى وقلت لصاحبي سواء علينا خل سلمى وجودها
فلا تحسدن عبسا على ما أصابها وذم حيوة قد نرى زهيدها
نشبه عبسا هل شما ان سرت سرابيل لوم انكرتها جلودها
فلا تحسبن الخير ضربة لازب لعبس اذا ما مات عنها وليدها
فساد معن في الجنوب نساؤها وقادة عبس في القديم عبيدها

وقال آخر

أقول حين أرى كعبا وراحلته لا بارك الله في يمن وتسيار
من التسير مما بالحسب ولا جبان ولا وزر ولا ادبر

وقال عوف القوافي

وما أمكنت منك الخوانق والقنا ... سكلي ولا زمر أمن نشوة زمر

أسلم أقل الحي عند لوائهم ... ولكن هم عند القسمة والقتر

وقال

وثيب ركبان الطريق سادروا ... عقيقه إذ جاوا الذباب فصرحدا

فمن يجعل الحفص الصريح لأطنه ... سجاراً ويقري الضيف سيفاً مهندا

وقال آخر

أناخ اللوم وسط أبي رياح ... مطيته فأقسم لا يبرم

كذلك كل ذي سهم إذا ما ... شاه عند عاشه مقسم

وقال آخر

إذا مكرية ولدت غلاماً ... فيا لؤم الدلاس من غلام

لؤم في المآدب كل عيد ... وليس لدى الحفاظ بذي ذمام

وقال آخر

ردي ثم اشربي نهلاً وعلاً ... ولا يغرك قول ابن ذبيب

فلو كان القليب على الحلوم ... لأسهل وطؤها سفة القليب

وقال آخر ابن

إن تعصوني فإني غير لائمكم ... فقد أصبت أعاديكم وقد أثبت حراماً ما ظفرتما

وقد صمت إلى الأحساء عذباً ... مقلها مما تصوتنا

وقال المري من كلب

يا فتح الله أقواماً إذا ذكروا ... وابن عميرة وهط اللوم والعار

قوم إذا خر جوار من سوءة ... ولحوا في سوءة لم يحسنوها بأستار

وقال الحرمي الحضرمي

جوار ابن سيد أهل عروف ... لا يأكل المال ولا يريف

ولا يرى في بيته الضيف ... إلا الحميت المقعر المكشوف

للجار والضيف إذا يضيف ... والحضرمي مطعم معاوف

للقسو في أنوابه شفيف ... أعجب بيته له الكيف

أو طابة مبقلة كيف ... وقال ربعان

إذا كنت عيماً فكن فتح ... وقر وإلا فكن إن شئت أين جار

فما دار عمي مدار حقارة ... ولا عقد عمي بعقد حوار

وقال آخر

أراني في بني حكم غريباً ... على القربى وزوروا لا أزار

أناس يأكلون الحمد دوني ... ويأتيني المعاذر والقتار

وقال

وما إن في الجرش ولا عقل ولا أولاد جعدة من كرم
ولا البرص القباح بني نبيذ ولا العجلان زايدة الظلم
أولئك معشر كبأب تعشر واكلا تسر مع النجوم

وقال رجل في حرم زياد الأعجم

دلفت إلى صميمك بالقوافي عشية محفل فهتمت فاكا
وصدقوا ما أقول عليك قوم عرفت آباءهم ونقوا أباكا

وقال زياد الأعجم

ومن أنتم إنسيا من أنتم ويحكم من أي ريح الأعاصر
وأنتم أولى الجن مع البقل والدبا وطاروا لحكم غير طاير
فلم تسمعوا الأبن كان قبلكم ولم تدركوا الأمد الجوافر

وقال عمرو بن الهزيل العرجي

وخبرا أفنا أمر مكر بن وايل وأنت بناج ما أمر وما أحلى
وما تشتوي أحسابهم تورث القرى وأحساب نذل مع البقل

وقال كثير بن سمالة بن يزيد الطهوي

في مسبة صاحبه ذي الرمة

ألا يجد العامل الملاعين أنه إذا ذكرت مني ولا حسد لها
على وجه مني سمجة من ملاحة ومن أين الثياب الخز أو كان بالبا
ألم تر أن الماء يخلف طعمه وإن كان لون الماء في العين صافيا
فيا مي لا مرجوع للوصل بيننا ولكن هجرا بيننا وتقاليا
إذا ما أتاه وارد من ضرورة تولى بإصعاف الذي كان حاميا
كذلك مني في الثياب إذا بدت وأنواعها تخفين منها المخازيا
فلو أن عين الشمس بدت لمعرة يوما لما قال ذا لبا
كقول امرئ منه ولكن رددته إلى الغيرى أو لا أصح سالبا

وقال أبو العتاهية

جرى الجهل على صالحة عمي لحقته على الطهرى
أعلى وأكرم عن بليه بلى فعلت وتره قدره
ورزق من جزاء معافية الا يضيق بشكره صدرى
وغيب خلوا من تفضله أحسوا عليه بأحسن العذر
ما فاتني خير أمرى صنعت على يداه مؤونة الشكر

وقال ابن عبد الأسدي

أضحى عواده قد نعوج منه بعد المشيب نعوج المسمار

وإذا طرستل العراجة حلته فوجت قوائمه بأس حماد
وقال آخر من أن بنت وقران
فإن أنتم لم تطلبوا بأخيكم قدور اللياح ودحشوا بالأبرق
وحدوا المكاحل والمحاسب والبسوا ثياب النساء فبئس مطلب الرجل
ألهاكم أن تطلبوا بأخيكم أكل الخزيز والعوق لم يرد محق
وقالت امرأة من طيء ومن عاصية البولانية
فلولا رجال من قليلهم عمارة من الشروان والروس الدوابر
صبرنا لما يأتي المرء عليه ولكنما أنا وما في محاذيل
قتل الله أن ظهروا علينا وأن يغلبونا يوجدوا شر غالب
وقالت غيرها
إذا ما الرزق أخجم عن كريم فألجأه الزمان إلى الزناد
فلقاه بوجه مقشعر كأن عليه أزرار العباد
آخر
عجبا لأحمد والعجائب جمة أني يمر على الزمان تذلل
إن العجيب لما أتاك أمرة من كل مناوح الفؤاد مهلل
وغدا يلوك لسانه بلهاته وقرى صبابته قليلا لا تجلى

منصرف النوك وعلوانه زمر المروءة مجاريح المحل
وإذا سمرت به مجلس ذي النهى وبك سحابة بؤسك مسبل
غلب الزمان محمد مقسما به وبآل الزمان لوجهه والأكمل
لأنال مكرمة الحياة ورمما عتر الزمان يدي لدرك المحول
فلئن علت لتصيبن بمرمى كف الزمان بعقفة وتنزل
ولقد سموت بهمتي وسما بها طلب المكارم بالفعال الأفضل

باب الضيافات

قال عتبة بن يحيى الحارثي سمعت الحرز بن كعب
ومستفيح بأن الصدى تستبيحه إلى كل صوت فهو في الروع فازع
قلت لأهلي ما بعام مطية وسار لضافته الكلاب النوابح
فقالوا غريب طارق وطرقته منون الفيافي والخطوب الطوارح
فقمت ولما أختم مكاني ولم تقم مع النفس علات التجمل القوارح
فأدنيت نسلا فاستجاروا وراضعا فزعت من الأضياف فزع فارح
فقام أو ضيف كريم كأنه وقد حد من فرط الفكاهة مازح
إلى الجذم مال فالتفكا سوامه وأعراضا فيه بلين صحاريح

جعلناه دون الدرج حتى كأنه اذا عدا مال للكثرة المتاح
لما احمد اتباب المايز ولا يرى الا يشاما لم مع الليل داج

وقال امرة بن محكان التميمي

يا ربة البيت قومي غير صاغرة ضمي اليك رحال القوم والقربا
في ليلة من جمادى ذات اندية لا يبصر الكلب في ظلمائها الطنبا
لا يتبح الكلب فيها غير واحدة حتى يلف على خرطومه الذنبا
ما ذا ترين اتيهم لا احل بنا في جانب البيت امر بنى لهم قربا
لم امل الزاد معنى حاجة من كان يكره دما او يفتح حسبا
وقمت مستطعما يسفي وارمقه مثل المجاد لكوم ترك عصبا
فصادف السيف منها ساق مثلية جلس فصادف منه ساقها عجبا
يا قرة بنت زياد في عشيرتها لما عوتها الراعي سرحنا انجبا
امطيت جاردنا العلى سناسمها فصار جاردنا من فوقها قتبا
ينشنش اللحم عنها وهي باركة كما ينشنش كفا قاتل سلبا
وقلت لما عدا والوصي قعيدتنا اغدي يدك فلن تلقاه مرتقبا
ادعى ابا لهم ولم اقرف بامهم امي الهم وكانوا معشرا اجنبا
فقد عمرت ولم اعرف بهم نسبا

وقال اخر

بعد الهدو ومح

ومستنبح قال الصدى مثل قوله حصان له بالا لها خطب حرك
وقمت اليه مسرعا فعممته محافة قومي ان يهوز ولا به قبل
فاوسعني جملا واوسعته وري فادرض جملا كان كاسبه الاكل

وقال اخر

تركت ضاني يود الذيب رعيها وانها لا ترى اخر الابد
الذيب يطرقها في الدهر واحدة وكل يوم ترانى مدية بيدى

وقال اخر

وما انا بالساعي الى ام عاصم لاضربها الى اذا الجهول
لك البيت الا قية حيثما اذا جاز من ضيف على يزول

وقال اخر

وسود الا نكسر الرقاع بليلة لها عند قرن العشيات ازمل
اذا ما قربناها قراها نفضت قرى من عرانا او نريد فتفضل

وقال قيس بن عاصم وقيل عروة بن الورد

سلى الطارق المعتر يا ام مالك اذا ما اتانى بين زندى ومجزرى
اسر وحيى انه اول القرى واحمد معروفى له دون منكرى

وقال اخر

وإذا المساوون نسبن حالنا إلى الضيف منا لا جفوة بيننا
فذو الحلم منا حلمه دون صفحه ورد الجهالات عنا أناته حلمه

وقال ابن همرمة

أعشى الطريق بقتري وراقها وأجل في نشز الربى أقيمها
إن أم أجعل الطريق ليثبه طسأ وأنكر حقه للئيمها

وقال آخر

ومستلئم يستكبط الخيل ثوبه ليسفط عنه وهو الثوي معصم
عوافي سوار الليل يعدو فيتسافه لينبح كلب ليفزع نوم
فجاوبه مستمع المرء للقرى له عند أبيات المهين مطعم
يكاد إذا ما أبصر الضيف مقبلا يكلمه من حبه وهو أعجم

وقال سالم بن دحمان العنبري وورد وافد

ممره أخا أمرأته أناه فأعطاه بعيرا وقال الأهله
هما تي جملا يقرن به إلى بعيره ثم أعطاه بعيرا
آخر وقال الهما تي جملا ثم أعطاه وقال الهما
هما تي جملا فقالت ما بقي عندي جمل فقال لها
على الجمال وعليك الجباك

لا أعدل بي في العطاء وسيري لكل بعير راجا طالبه جملا
فإني لا أشكي على إقالها إذا سبقت من روض أوطانها نقلا
فلم أر مثل الإبل ما لا مقترا ولا مثل أيام العطاء لها سبلا

فأجابته امرأته ورمت مخاريمها للبنه

وقالت صيروه جملا بينهما وأشار بقوله

حلفت لميسا بارئ النسمات لأدرأن في السهل والجبل
ترى الحي منا مترعات أعدها لها ما مشى يوما على خفه جمل
فأعط ولا تبخل إذا جاء سائل يعدك لها عقل وقد راحت العلل

وقال آخر

ألا ترين وقد طعنت عجوزا ما دام من الفرق بين البخل والجود
الأكرمن ضيفي إذا ما أتاني وأعضا جوده للمعتفين فإني لين العود

وقال قيس بن الحاطم

إني امرؤ لا بعير جاري دنس بقذره ولا أنا
من مقري في بيت مكرمة والفرع يثبت حوله الغصن
خطبا حين يهول قاتم بيض الوجوه مصاقع لسن

لا يقطعون لجيب خمارهم ولهم لحفظ جوارهم منهم وطن

قال ابن عنقاء يمدح عميلة

رأى عملي لما بي عميلة فاستكى
الما بالجبال الى اسرة كاحمه

دعاني فاسلى ولو ضمن لم ار على حين لا يدري ولا حضر
فملت اعتذارا والتثمت فضله واوفى بما اسديت من ذمم واشكره

على لام رماه الله بالخير مقبلا له شيما لا تستوى في البشر
كان الثريا علقت فوق نحره وفي لفه الشعرى ووجهه القمر

اذا قيل ايهم الغص كانه دليل بلا دل ولوسا لا مقر

وقال آخر

شاسكر عمرا ان اخت مبيتي اذا دي لم تمنن وان هجلت

تبي غير مجهود العنى عن صديقه ولا مطهم الشكوى اذا العثار ت

راك على من حب حتفي يكانها فكانت قذى عينيه حتى تجلت

وقال آخر

ان الجزع علقمة بن سيف لا خره بكم ليوم واحد

لا حبتي حبب الصبي ورمتي رمم الهدى الى الغنى الواحد

ولقد نصحت مسيلمي فتميت عن العتاب سوى البارد

وقال ابو دواد الكلابي

له مار تشب بكل واد الثير ان الثيب القلوعا

ولم يكن اكثر القيار مالا ولكن كان اكثهم ذراعا

باب المدح

قال العرندس احد بني يكر بن كلاب يمدح

الغنوي وكان ابو عبيدة انشدها وقال هذا

محال مدح كلابي مغنويا

هيهون لبنون ايسار وبيسر سواس مكرمة ابنا ايسار

ان يسألوا الخير يعطوه وان جروا في الجهاد ادرك منهم طيب اخبار

وان تودهم لانوا وان سهموا اكسفت اذمار تهر عبر اشر ار

فيهم ومنهم بحال الخير مسلار ولا بعد شاحري ولا عار

لا يبطرون على الغنى ان بطقوا ولا يمارون ان مارو وان باكثار

من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم مثل النجوم التي يسري بها الساري

وقال آخر

رمت يدي بالعجز عن مكرمة فما فوق شكري للسكوت مزيد
ولو أن شيئا يستطاع استطعته ولكن ما لا يستطاع شديد

وقال حسين بن مطير الأسدي

له يوم يوس فيه للناس أوس ويوم نعيم فيه للناس أنعم
فيمطر يوم الجود من كفه الندى ويمطر يوم الناس من كفه الدم
فلو أن يوم الناس خلى عقابه على الناس لم يمسح على الأرض محرم
ولو أن يوم الجود خلى يمينه على الناس لم يبق على الأرض معدم

وقال أبو الطمحان القيني يرثي حاتما

إذا قيل أي الناس خير وسيلة وأصبر يوما لا توارى كواكبه
فإن سهيلا أو ثمامة ثم قوم صعيلا تالي مراقيه
أصاب لهم أحسابهم وأكفهم دعى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه
وما آل فهم حيث كان مسود يشير المنايا حيث سارت كتائبه
وإني من القوم الذين هم هم إذا مات منهم سيد قام صاحبه
نجوم سماء كلما غاب كوكب بدا كوكب تأوي إليه كواكبه

وقال الخرنق في عوف بن الخزل

يا أيها المتمني أن يكون فتى مثل ابن زيد لقد خلى لك السبل

أعد ذكر نار أخلاء عرد زرته له ما سبق من أجل أو سبأ أو غلا

وقال آخر

لما أن معشر أكبى صريمتهم أنهاهم بروا النجود
أعز جلالة وأجل قدرا وأقضى للحقوق وهم شهود
وأكرمنا سيا إن حرب بعير على السادة أو سود

وقال آخر إن مولى سلمان من

فضاعة حكى أن أباه أشار إليه فقعد

لو كنت مولى قيس عيلان لم تجد على لا نسان من الناس درهما
ولكنني مولى فضاعة كلما فلست أبا لي أن أذل وتعزما
أولئك قومي إن أراك الله فيهم على كل حال ما أعق وأكرما
ثقال الحفان والحلوم رجاحهم رجا الماء يمناها لون كيلا عدما
جفاة الحجر لا يبيعون مقعدا ولا يأكلون اللحم إلا تجشما

وقال أبو دهبل الجمحي يمدح

النبي صلى الله عليه وسلم

إن السؤدد معادن فمجار من ذهب وكل يوم ضخم
عمم النساء فما يلدن مشبها إن النساء بمثله عقم

مُهَلْهِلٌ بِعَمْرٍو لَا مُتَاعٌ عِيشَارَمِيهِ الْوِتْرُ وَالْعَدَمُ
نَزْرُ الْكَلَامِ مِنَ الْحَيَاةِ لَهُ صَمْتًا وَلَيْسَ لِحَيِّهِ سَقَمُ

وَقَالَتْ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةُ

يَا أُمَّهَا السَّدِمُ الْمُلَوِّي رَأْسَهُ لِيَقُودَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ بَرِيمَا
أَبُو عَمْرِو بْنُ الْخَلِيعِ وَلَدَهُ يَعْبُرُ إِذَا الْوَحْدَةُ مَرُّ وَمُومَا
إِنَّ الْخَلِيعَ وَبَيْطَرِيٍّ عَامِرٍ كَالْقَلْبِ لَيْسَ جُحُولُ وَجِرْمِيَا
لَا تَعْرُوزُ الدَّهْرَ الْمُطَرِّفَ لَاطِمًا فِيهِمْ وَلَا مَطْلُومًا
قَوْمٌ رِبَاطُ الْخَيْلِ وَسْطَ بُيُوتِهِمْ وَأَسِنَّةٌ زُرْقٌ وَخَالٌ جُومًا
وَمُحَرَّقٌ عَنْهُ الْقَمِيصُ كَأَنَّهُ وَسْطَ الْبُيُوتِ مِنَ الْحَيَاسِقِيمًا
حَتَّى إِذَا رُفِعَ اللِّوَاءُ بَنَتْ تَحْتَ اللِّوَاءِ عَلَى الْخَمِيسِ زَعِيمًا

وَقَالَتْ أَيْضًا وَيُقَالُ بَلْ قَالَهَا أَبُوهَا

فَتَى الْأَخَايِلِ لَا أَزَالُ عَلَى مُسَاحَتِي يَدَبُّ عَلَى الْعَصَا مَذْكُورًا
فَتَكِي السُّيُوفَ إِذَا فَقَدْنَ كُمَاتَهَا جَزَعًا وَتَعْلَمُ أَنَّهُ الرِّفَاقُ نُحُورًا
وَلَتَحْنِ أَوْتَارٌ فِي صُدُورِ نِسَائِكُمْ مِنْكُمْ إِذَا بَكَرَ الصُّرَاخُ بَكُورًا

وَقَالَ الْآخَرُ

يَشْهَوْنَ سَوْقًا فِي مَصِيرِ أُمُورِهِمْ وَطُولِ النَّصِيَّةِ الْأَعْنَاقِ وَالْأُمَمِ

السدم المتحير الهائج
مرعوب
مجنبة

إِذَا عَدَا الْمِسْكُ يَجْرِي فِي مَمَارِفِهِمْ رَاحُوا لِحَالِهِمُ مِرْضَى مِنَ الْكَرَمِ

وَقَالَ بَعْضُ طَيِّئٍ يَرْثِي الرَّبِيعَ وَهَانِئَ ابْنَيْ
زِيَادٍ الْمَحْبُوسَيْنِ وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ مَوَدَّةٌ

فَإِنْ تَكُنِ الْحَوَادِثُ حَرَّقَتْنِي فَلَمْ أَرَهَا لِكَا كَابْنَيْ زِيَادِ
هُمَا مِحْجَانِ مِطْعَانِ كَانَا مِنَ السِّرِّ الْمُنَفَّقَةِ الصِّعَادِ
تَهَالُ الْأَرْضُ أَنْ تَطَأَ عَلَيْهَا بِمِثْلِهِمَا تُسَالِمُ أَوْ تُعَادِي

وَقَالَ الْآخَرُ

كَرِيمٌ يَعْصِمُ الطَّرْفَ فَضْلُ حَيَائِهِ وَيَدْنُو وَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ دَوَانِي
وَكَالسَّيْفِ إِنْ لَاقَتْهُ لَاقَتْ مَضَاءَهُ وَجِدَّةَ إِنْ جَاسَتْهُ جَاسَتْ حُسَانِ

وَقَالَ الْعَجِيرُ السَّلُولِيُّ

إِنَّ ابْنَ عَمِّي لَا مُرَنْ زَيْدٌ وَإِنَّهُ لَكَالْيَدِ حِلَّةَ السُّؤْلِ بِالدَّمِ
طَوَّعَ الشَّبَابِ بِالْمَطَايَا وَسَابَقَ إِلَى الْغَايَةِ مَنْ يَبْتَدِرُهَا يُقَدِّمِ
مِنَ النَّفَرِ الْمُدْلِينَ فِي كُلِّ أَحْيَةٍ تُسْتَحْصَدُ فِي حَوْلَةِ الرَّأْيِ مُحْكَمِ
حَدِيدُ الْأَدِيمِ كَرِيمُ الْأَبِ كَرِيمٌ رَبِيبُهُ وَلَا يَعْرُوكَ الدَّهْرُ مَا لَمْ تَعَمَّمِ
يَسُرُّكَ مَظْلُومًا وَيُخْزِيكَ ظَالِمًا وَكَهْلًا وَمَا أَحْمَلَهُ عِنْدَكَ مُغْرَمِ

وَقَالَ الْعَجِيرُ أَيْضًا

أقول لعبد الله ومنا ودونا مناخ المطايا من منى فالمحصب
لك الخير عجل بنا قبل ساعة نمر وسهل من الليل نذهب
فقام فأدنى من وساده طوى الظن مشنوء الذراعين سرحب
بعيد من الشر القليل احتفاظه عليك ومنزور الرضا حين يغضب
هو الظفر المأمور از زاح أو عدا به الركب والتلعابة المتجنب

وقال ابن هبل في الأرزق المخزومي

ما ذا ترى بناعداة الحل منزلنا عند الفروق من خشم وذي سلم
ظل لنا واقفا يعطي فأكثر ما قلنا وقال لنا في وجهه نعم
ثم انثنى عنه مذموما وأعيننا ما تولي بدمع ساكب وسجم
تحمله الناقة الأدماء معتجرا بالبرد كالبدر جلى ليلة الظلم
وكيف أسلاك لا نعمان واحدة عندي ولا بالذي أسلاه من قدم

وقال آخر

وتستبح تهوي بساطا رأسه الى كل شخص فهو للسمع أمور
يصفقه أنف من الريح بارد وتكبا ابل من جمادى وصرصر
حبيب الى الكلب الكريم مناخه بعيض الى الكوماء والكلب أبصر
خماص لبغاري فأبصر ضوءها وما كان لولا خمصا الثاني بمبصر

دعته بغير اسمه هلم الى القرى وأسرى يدوع الأرض والليل زهر
فلما أضاءت شخصه قلت مرحبا بهلم والصالين بالنار استمروا
فجاء محمود القرى يستفزه اليها وداعي الليل بالصبح يصفر
تأخرت حتى لم تكد تبطئ القرى على أهله والحي لو كان تأخر
وقمت بنصل السيف والبرك هاجد بها زيره والموت في السيف يطرد
فأعضضته الطولى سلما وخيرها بلا وخير الخير ما يتخير
فأوقص عنها وهي تدعو حساسة بذي نفسها والسيف عريان أحمر
فبانت رجاب حوته من لحامها وفوها بما في وجهها يتفغر

وقال

وما بك في من عيب فاني جبان الكلب مهزول الفصيل

وقال آخر

سأقدح من قدري نصيب لجارتي وان كان ما فيها لها وعلي أهلي
اذا انت لم تشرك رفيقك في الذي يكون قليلا لم تشاركه في الفضل

وقال ابو همر الكلبي

ذمتني فار الشيح يا أم معبد لمالح اخلاق الرجال سروق
ذميني وعطفي في هواك فاني على الحسب الزادي الرفيع شفيق

زينبي فاني دوضعال التهمي نوابت تعشيرنها وحقوق
فكل زينبي تبقى الدهر بالغرى والحوس الصالحين طريق
لعمرك ما ضاقت بلادا بأهلها ولكن أخلاق الرجال تضيق

وقال عروة بن الورد العبسي

إلى امرئ عافي اناي شركوا وانت امرؤ عافي إنائك واحد
أنهر امني ان سمنت وان ترى خصي مس الحوض والحوض بارد
اقسم جسمي في جسوم كثيرة واحسو قراح الماء والماء بارد

وقال الحر

أجلك قوم حين صرت الى الغنى وكل غنى في العيون جليل
وليس الغنى الا غنى ذي الفنى عيشة بغرى افعاله بنبيل

وقال المثلم بن رياح بن ظالم المري

بكر العواذل اليوم يلمني جهلا يقلن الا ترى ما يصنع
أفنيت مالك في السفاه وانما امر السفاه ما امرتك اجمع
وفتود ناجية وصهب نقرة والطير غاشية العوافي ودع
تهماء دوي حلبة جردة يبري الاصم سمن العظام ويقطع
لتوب ما سية فتعلم انني ممن يغير على النساء فجدع

اني مقسم ما ملكت فجاعل اجر الاخرة ودنيا تنفع

وقال ابو الفرج اسم رجل المري

في ذكر بني ابي هاشم بن مسعود بن سنان

أرى الخلان بعد ابي حبيب وخير في جنابهم جفاء
من البيض الوجوه بني سنان لو انك تستضيء بهم اضاءوا
لهم شمس النهار اذا استقلت ونور ما يغيبه العماء
هم جلوا من الشرف المعلى ومن حسب العشيرة حيث شاءوا
بناة مكارم واساة كلم دماؤهم من الكلب الشفاء
فما مايدكم اني عديت وطال السمك وانشعب الفناء
واما انه على قدر من العادي اذ ذكر البناء
فلو ان السماء تنحل ومكرمة دنت لهم السماء

وقال ارطاة بن سهية

لو ان ما يعطى من المال ينتمى به الحمد يعطى مثله ذاد البحر
لظلت قوافيه صياما مآطرها من النحل اثنت قل في الجمع خفر
ولا تكسر العظم الصحيح تعزرا وتغني عن المولى وتجبر الكسر
غلبنا بني جوء اجلا وسودد ولكننا لم نستطع غلب الدهر

وقال الحرث بن حلزة اليشكري

ولا أدوم على ما ناب صاحبه ... ولا أضيع ما فيها أفاديها
لا أترك الجارة الدنيا إذا اقتربت ... ولا أقوم بها في الحي أخزيها
ولا أكلفها الأعلاية ولا أحرمها الأنادي بها

وقال المساور بن هند بن قيس بن زهير

وإني لبين هند إغراة دعوتهم ... جوى وبال النفس والأهل والمال
إذا جارتي شمت لسعد بن مالك ... لها أمة عرت بكل مكان
إذا سيلوا ما ليس بالحق فيهم ... أبى كل محمي عليه وحان
ودار حفاظ قد حللتم مهانة ... بها منكم والصيد غير مهان

وقال

جزى الله خيرا عالبا من عشيرة ... إذا حدثان الدهر نابت نوائبه
تكرموا من كربة قد ألمت ... على نوح وداعيها يناديه
إذا قلت عودوا عاد ثم زجل ... أسنة من القساب جل موامه
إذا أحدث الحاضر لا جاجر فيها ... مثل المالك كاسبه

وقال قيس بن عاصم وقيل لهند بنت الخس الطائي

أيا ابنة عبد الله وابنة مالك ... وإن دعيت اليوم والفرس الورد

إذا ما صنع الزاد فالمسي له أكيلا فإني لست آكله وحدي
أخاطر فقا أو أحمل الزاد إنني أخاف مدمات الأحاديث من بعدي
وإني لعبد الضيف ما دام ثاويا وما فيني إلا تلك من شيم العبد

وقال آخر

ليس في القساب من جل همه ... صبوح وإن أمسى بفضل غبوق
ولكن في القساب من راح واغتدى ... لنصر عدو أو لنفع صديق

وقال الحرث بن عمرو من بني عدي ماة

لنا إبل المرتفن بها كرامها ... وألفى راهب
هجان تكافا فيها الصديق ويدرك فيها المنى الراغب
وتطعن عنها حور العدى وتشرب منابها الشارب
وتولفها في البيت الكلول إذا لم تجد مكسبا كاسب
ولم تك يوما الأدم حبت على الحي يلفى لها جادب
حبانا بها ماجدا والأله وضرب لنا خده صاب

وقال مصود بن مسحاح

ومحبط حاء أودى قرابة ... فما اعتدرت إلى عليه ولا نفسي
حبسا ولم أسرح لكي لا يلومنا على حكمه صبرا معودة الجلس

وطاف كما طاف المصدق وسطها ... تخير منها في البوازل والسدس

وقال عامر بن جوين

ولقد علمت لتأتين منيتي ... لا بعدها سوف على ولا عدم
وأزورت بيت الحوزرة ماكث ... وعلام أخلف ما تقوض وانهدم
ولأترك الساملين حياضهم ... ولأجلس على مكارم النعم

وقال ربيعة الفوارس بن رهط ابن حصين

بن ضمرة بن عمرو بن مالك

أقلي علي اللوم يا بنت منذر ... ونامي فما لليوم فيما أسهري
ألم تعلمي أني إذا الدهم مستني ... بنابة ذلت لها الترتر
بتارك العدو بعد عيلقا به ... خليا نعيم البال لم أتغير
وأكدية عني طويل صيامها ... قسمت على ضوء من النار منير
طروقا فلم أفحش وقمت بحقها ... إذا اجتنب العافون نار العلود
وقال الهذيل بن مشجعة

أبى وإن كان ابن عمي غائبا ... لما ذ في من خلقه ووراءه
ومفيده نصري وإن كان أمرا ... متزحزحا في أرضه وسمائه
ومتى أجيه في الشديدة مقدما ... ألفى الذي في مثله ورد لوعائه

وإذا تنبعت الجلايف ما لها ... خلط صحيحتها إلى الجرباء
وإذا أتى من وجهة بطريقه ... لم يطلع مما وراء بدائه
وإذا الكتيبة لاحظتك بأعين ... أول ألبيت أن على حسن ردائه

وقال حسان بن حنظلة الطائي

تلك ابنة العدوية قالت باطلا ... أزرى بقومك قلة الأموال
إنا لعمر أبيك يحمد ضيفنا ... وسود مقتره على الإقلال
عضت على أن نلت طيء وأنا امرؤ ... من طيء الأجبال
وأنا امرؤ من أحية منصبي ... وسوجوبن فسلى أخوالي
وإذا دعوت بني جديلة جانبي ... مر دعاجر المتورطوالي
أجلا مناتين الجبال رزانة ... ومن وجاهنا على الجهال

وقال أبو بن الأدت

وإني لبوال العشاء سمرجا ... لطالب المعروف أنك واجده
وإني لما أبسط الكف بالندى ... إذا سبحت كف البخيل وساعده
لعمرك ما تدري أمامة أنها ... ثنا من خيال ما أزال أعاوده
تسهدت على صحبي وعيت ركابهم ... وردت على الليل وتا كابده

وقال الآخر

أثنى علىّ بما علمت فإننى ... فنى للضيف وللجار المجاور

إنى جواد ما جاورت فى حيّى ... ولا فارق الأطيب الأزر

كم من أسير رأيناك فككته ... فاليوم لا معط ولا فاد

ولو يكون على الجواد يمينك لم ... يسق داعية من مائه الجارى

وقال حسان بن ثابت

المال يغنى والأحباب لهم ... كالسيل يغنى أصول الدير البالى

أصون عرضى بمالى لا أدنسه ... لا بارك الله بعد العرض فى المال

أحب المال إذ أورى فأجمعه ... وليست للعرض إن أورى بجمال

وقال عبد العزيز بن زرارة الكلابى

دعوت إلهافية بأكفهم ... من الجزر فى برد الشتاء كلوم

إذا ما اشتهوا أسمعتهم به هزبانة ... لهم كالعرار خدم

وقال الآخر هزربان

فلا أكن عبد الجواد فإننى ... على الزاد فى أظلم الليل أعبر لئيم

ولا أكن عبد الشجاع فإننى ... أرد سنان الرمح عنه وأطعن

وسع بمبذلك ما اللحم تقسمه ... ولكثر الشوب إن مكثرة اللبن

وسع به وتلفت حولك حاضرا ... إن الكريم الذى لم يخله الوطن

وقال الآخر

إذا ما لم يمنع بسيل الحتوم ... ها من السيف لاقت حده وهو قاطع

ندامى عن أحسابنا بالحتوم ها ... وألبابها إن الكريم يدافع

ومن يقترف حلفا سوى حلق نفسه ... يدعه وجرعة اليه الرواجع

وقال المضرس بن ربعى

وإنى لأدعو الضيف بالصوب بعدما ... تسامى الأرض بضاح الجلايا وطامه

لإكرامه إن الكرامة جفنة ... ومثلى لأعيادى قربه وتباعه

أبيت لعشيه المساء وإنما ... يبات حتى يترك الحى جامه

وقال حباس بن طامل

ومستنبح فى الليل دعوته له ... بسوبة فى رأس صمان مقفال

مهللت له أقبل فإنك راشد ... وإن على النار الذى وإن طامل

وقال الشمردل بن شريك اليربوعى

وداع دعا بعد الهدو وكاعب ... تقاتل أهوال الكرى وتقاتله

دعا بالسناسنة الحتوم وما بها ... حتوم ولكن كل امرئ حيث أوله

فلما سمعت الصوت نادت بخوه بصوت كزمر الجد حوشية
فابرزت نارى ثم اقبلت نحوها واخرجت كلبى وهو فى البيت داخله
ولما رانى كبر الله وحده وبشر فلما كان جما بلا بله
فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا نزلت ولم ار قبلك اسا بله
وقمت الى برك بجار اعده وخبرة حوك نار لك انا فاعله
بابيض حطت بعله حيث ادركت من الارض لم تحطل على جمالة
فجال قليلا واتقانى بخيره سناما واملاه من الثنى كاهله
يقوم بمجان مفرم كان فحلها طوال القرى لم يعد ان تشوذله
فخر وطيف الفرم فى نصف ساقه وذاك عقال لا يشد عاقله
بذلك اوصانى ابى ومثله ذلك اوصاه قديما اوائله

وقال النابغة

له لفنا البيت فخمة تلقم اعضاد الحرور عراعر
بهية وذر من هدور وتوذت لال الجلاح كابر بعد كابر
تظل الامانى تبتدرن فحولها كما ابتدرت سعد مياه وتر

وقال الفرزدق يمدح

وداع يلحن الكلب يدعو ودونه سجاطلة وغومها

دعا وهو يرجو ان يبيه اذا دعا فنى كابن ليلى حين غارت خيولها
تعيث لها ذيما ليشب بفحمة تذر اذا ما هب خمسا عقيقها
كان المجال الغر فى حجراتها اذا عذرى ربت لما اصيب حميمها
عصوب كخير وم النعامة احمشت باجواز حسب زانها هشيمها
محضرة لا يجعل الستر دونها اذا المرضع العوجاء حال دريمها

وقال شريح بن الاحوص

ومستنبح يبغى المبيت ودونه من الليل سجفا ظلمه وستورها
رفعت له نارى فلما اهتدى بها وجدت كلابى ان يهر سعورها
فبات وان اسرى من الليل عقبة بليلة صدق عاب عنها شرورها

وقال مسكين الدارمى

كان قدور قومى كل يوم قباب الترك ملبسة الجلال
كان الموقدين لها حمال طلاها الزفت والقطران طال
بايديهم مغارف من جديد اسنتها مقسمة الدوالى

وقال العكلى

اعاذل مهلا لا تلمنى ولا تكن حقيقا اذا الحرات عذت رحالها

أرى إبلي تجري مجاري نعمة كثير وإن كانت قليلا إفالها
مسايل ما تنكك أحلاس جمة ترد عليهم نوبها وحمالها

وقال الحارث بن حباب أيضا

فإن يقسموا مالي ونسوتي فلن يقسموا أخلاقي الكرم وفعلي
أهين لهم مالي وأعلم أنني سأورثه الأحياء سيرة من قبلي
وما وجد الأضياف فيما ينوبهم لهم عندنا علات الزمان إبا مثلي

وقال حاتم

وعذلة قامت على تلومني كأني إذا أعطيت مالي أضيعها
أعاذل إن الجود ليس لمهلكي ولكن إعداد النفس الشحيحة لومها
وتذكر أخلاق الفتى وطعامه معيبة في اللحد بالي رميمها
ومن يبتدع ما ليس من خيم نفسه يدعه ويغلبه على النفس خيمها

الف وقال

أكف يدي عن أن تنال التماسها أكف صحابي حين جاعوا معا
أبيت بهضم الكشح مضطم الحشا من الجوع أخشى الذم أن أتصلعا
وإني لأستحيي رفيقي أن يرى مكان يدي من جانب الزاد مقرعا
وأترك منها بعض بطنك سوله ووجب الاستحي الذم راجعا

وقال

أما والذي لا يعرف السر غيره ويحيي العظام البيض وهي رميم
لقد كنت أختار القرى طاوي الحشا محافظة من أن يقال لئيم
وإني لأستحيي صديقي وبيتها وبين قميص الزاد لحم صميم

وقال رجل من العرب

بانت تلوم وتلحاني على خلق عودته عادة والحر يعتوب
قالت أراك بما أنفقت ذا سرف فيما فعلت فهل في رأيك نصر يب
قلت اتركيني أبع مالي بمكرمة يبقى ثنائي بها ما أورق العود
إنا إذا ما أتينا أمر مكرمة قالت لنا النفس حقا إنه عود

وقال أبو كرب العجلي

يا أم كرب أمهلي لا تلومني إني كريم وإن اللوم يؤذيني
وإن أخا الفحشاء لمشترك وإن أجد أعط عفوا غير ممنون
ليست بباكية إبلي إذا فقدت صوتي ولا وازني في الحي يكسيني
بني الساة لنا مجدا ومكرمة لا كالئام من الأحرار والطين

وقال مسكين الدارمي

لحا في لحاف الضيف والبيت بيته وما انتهى عنه حران مقنع

أحدثه أن الحادث من القرى وتعلم لنفسي أنه سوف يشجع

وقال عمرو بن أم الدامي

ودهم تمادي بها الولايد حلة إذا جهلت أخوانها لم تعلم

ترى كل أم حاب لحوج لهمة زفوف بشاو الثاب مهما تعلم

لها لعط جنح الظلام كأنه عجارف غيث راح متهزم

إذا رجعت حول البيوت كأنما ترى الآل خرى عن قنابل صيرم

وقال المزار الفقعسي

ألم يك لا أخفى إذا الليل جنني سنا النار من سار ولا متنور

فيا موقدي نار ي ارفعاها لعلها تضيء لسار آخر الليل مقفر

وما ذاك علياً أن يواجه نارنا كريم المحيا ساجب المتحسر

إذا قال من أنتم ليعرف أهلها رفعت له باسمي وهل أنكر

فبتنا خير من كرامة ضيفنا وبتنا لهل طلعة غير ميسر

وقال عروة بن الورد

أرى أم حسان العداة تلومني تخوف في الأعداء والنفس أخوف

لعل الذي خوفتني من أمامنا يصادفني في أهله المتخلف

إذا قلت قد آن الغنى جاء دونه أبو صبية يبكي المفاقر أعجف

لمحلة لا يدخل الحق دونها تهاكر بر أصابته حوادث الدهر

وقال زيد بن الطثرية

إذا أرسلوني عند نقد حاجة أمارس فيها كنت غير الممارس

وتفجع بعض الموسرين وإنما سوامي سوام المقترين المفالس

وقال سالم بن دختنوس وعاتبته امرأته

لقد كرت أم الوليد تلومني وما أجترم جرما فقلت لها مهلا

فلا تجرمني يا أمامة واجعلي لكل بعير جاء طالبه حبلا

فإني لا أبكي على أهالها إذا شيعت من روض أوطانها بقلا

فلم أر مثل الدود ما أكل امرئ ولا مثل أيام العطا لها سبلا

وقال الأقرع بن معاذ

إن للصرمة محبسة فيها معاذ وفي أربابها كرم

تسلف الجار شرباً وهي جاءه ولا يبيت على أعنانها قسم

ولا تشفه عند الحوض عطشها إلا ماء وشرب السوء مجتنب

وانشد زيد بن الجهم الهلالي

لقد أمرت بالبخل أم محمد فقلت لها حتى على البخل أحمدا

فإني امرؤ عودت نفسي عادة وكل امرئ جار على ما تعودا

أحين بدا في الرأس شيب وأقبلت ... إليّ سهوب عيلان منيّ وسوحا
رحوت سقاطي وعدلي وتوبتي ... وراك عني طالقا وراحلي غدا

وقال

أبوا أن مال مالي مدى خلقي فياض ما ملكت كفاي من مال
لا أحبس المال الا ريث أتلفه ولا تغيرني حال الى حال

وقال سوادة اليربوعي

لقد كثرتني على تلومني ... يقول لقد أهلكت من أنت عائله
ذريني فان البخل لا يخلد الفتى ... ولا يهلك المعروف من هو فاعله

وقال حطائط بن يعمر أخو الأسود بن يعفر

تقول ابنتي ان العباب يهمّ حتنا ... حطائط لم تترك لنفسك مقعدا
اذا ما أقود الصرمة بعد همهمة ... تكون عليك كابن أمك أسودا
فقلت ولم أعي الجواب تبيني ... اذا نال المرء حيف زيد وانكدا
أربي جوادا ما هممت لا بعلني ... أرى ما ترين أو بخيلا مخلدا

وقال المقنع الكندي

ترى الشيب فاين تذهب بعده ... وقد أعوبت وحان منك رحيل
كأن الشباب خفيفة ابامه ... والشيب محمله علي ثقيل

العطاء

ليس من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل

وقال أرطاة بن عمرو

وان ملة تنوء على يديها من الصرا أو قمص الفراء
خلطت بعجتها معي فأنجحت شريكة من بعلها من العيال
وأفنيتني الليالي أم عمرو وجلي في الشايب وارتحالي
وتربيتي الصغير الى مداه وما يبلى هلالا كل هلال

وقال عبد الله بن الحرح الجعدي

ألا بكرت تلومك أم سلم وغير اللوم أدنى للسداد
وما يدري تلومي دون عمري بأسواق أميم ولا فؤاد
ولا وأبيك لا أعطي صديقي مكاشرتي وأمنعه تلادي
محافظة على حسبي وأبقي مساعي ان وردن والرفاد

وقال رجل من بني سعد

ألا بكرت أم الكلاب تلومني ... تقول الا قد أدرك الدهر حالبه
تقول الا أهلكت مالك صلة ... وهل صلة ان يبقوا المال كاسبه

وقال أبو عمرو الأسدي

وأني لأسدي نعمتي ثم أتقي ... لها أختها حتى أعل فأشفعا

وأجعل نعمى بالمعلات علي ... وآتي صاحبي حتف ورجعا

وقال عارق الطائي

الا حي قبل البين من أنت عاشقه ... ومن أنت مشتاق اليه وسابقه
ومن لا توافي داره غير فيئة ... ومن أنت تبكي كل يوم تفارقه
حبب بصحراء النوية ناقتي ... كعاد وراع قد أحث نواهقه
الى المرد الحير ان تهد تزوره ... وليس من الموت الذي هو سابقه
فان ساءني ما قال قابل غيبة ... سوى وسطهن مهامه ومفازقه
ولو سئل في عهد لنا الحمر ارنب ... وفيا وهذا العهد انت معالقه
أكل خميس لحط العمر منه وصادف ... حتاد انيا هو سابقه
وكنا اذا ما دابة بعظيمة ... تسيل بنا تابع الملا وابارقه
فاقسمت لا احتل الا مهمهة ... حرام علينا ملة وشقائقه
خلفت بهدي مشعر بكرا تحب بصحراء الغبيط دراهقه
لئن لم تغير بعض ما قد صنعتم ... لا تحسن للعظم دوانا عارقه

وقال رجل من مهرة

سرت من لوى المرود حتى جاوزت ... الي ودوني من فلاة شجونها
الى ان عرضت للطي على البحر دفاقا ... وتشفي بالسنان سمومها

فللقوم منها بالمراجل طبخة ... وللطير منها فرثها وجنيبها

وقال ملحة الجرمي

فني عرلت عنه الفوارس كلها ... فلم يختلط منه بلحم ولا دم
كان زرود الفرط ية علقت ... علا بقها منه بجذع مقوم
عملس اسفار اذا استقبلت له ... سموم بحر النار لم يتلثم
اذا ما رمى اصحابه بجبينه ... سرى الليلة الظلماء امر بهكم
كان قوادي ظهره وزوده ... طعينهما بالين من الحولان كاب الاعجم

وقال

انك يابن جعفر بحر الغنى ... ونعم ما واطارق اذا اتى
وربحي طرق الحي سراي صادرا ... وجئتما اشتهى
ان الحديث طرف من القرى ... ثم الحاف بعد ذاك في الذرى

وقال السماح

واشعث قد اسهار تهيصه ... وحرسني بالعصا غير منضح
دعوت الى ما نابني فاجابني ... كريم من الفتيان غير مرنح
فتى يملأ البيت الذي يرى سناه ... ويضرب في راس الكمي المدجج
فتى ليس بالراضي بادنى معيشة ... ولا في بيوت الحي بالمتوسح

وقال زياد الحارثي

وإذا الفتى لاقى الخصام رأيته ... لولا الشكاسة أنه لم يولد
وأنت أبيض ساعد تأله ... يكفي المشاهد عيبه من مرشد

وقال دريد بن الصمة

تراه خميص البطن والزاد ظاهر ... كثير وبعد وافي الغموض المسدد
وإن مسه الأقوام أو جهدوا عدا ... سماحا وإلا فالمكان في اليد
قصير الإزار خارج نصف ساقه ... صبور على العزاء طلاع أنجد
قليل التشكي للمهمات حافظ ... من اليوم أعقاب الأحاديث في غد

وقال التغلبي

كريم يرى الإقتار عارا فلم يزل ... يحاطب المال حتى يقلا
فلما أفاد المال عاد بفضله ... على كل من يرجو أحاذه موئلا

قال المأني بن زيد بن عبد الملك

بالله قل قاسم بن زيد بن مدرك

حليم إذا ما نال عاقب محكما ... أشد العقاب أو عفا لم يثرب
وعفوا أمير المؤمنين وحسبة ... فما اكتسب من صالح الحمد يكتب
أساؤا وإن تعفر فبالك أهله ... وأفضل حلم حسبة حلم مغضب

وقال زيد بن جميم الهلالي

تسائلني هوازن أين مالي ... وهل لي غير ما أنفقت مال
فقلت لها هوازن إن مالي ... أضر به نعم ونعم وديما
على ما كان من مالي وبالي

وقال الغراني

ألا فتى بالعلى يهمه ... ليس أبوه بابن عم أمه
ترى الرجال تهتدي بهديه

وقال المولى لبزيد بن حاتم

وإذا تباع كريهة أو تشترى ... فسواك بائعها وأنت المشتري
وإذا تعرت المسالك لم تكن ... منها السبيل إلى ندالك بالوعر
وإذا صنعت صنيعة أتممتها ... بيدين ليس ندالهما بمكدر
وإذا هممت لمعتفيك بنائل ... قال الندى فاطعنه لا تتكثر
يا واحد العرب الذي ما إن لهم ... من ما رهبت عنه ولا من مفخر

وقال المعدل واخترم رجل بالحبس

من قبعة العلي وكان حبث كل سيد ... يدفع إليه
فجعل يعلي ويسفل ويعزه أن يخوره فلم
نفسه فكأنه قال المعدل الخير من أن يراك

أو امدح قومك فاختر مدح قومه

جزى الله فيتان العشيرة وان نأى ... بي الدار عنهم خير ما كان جازيا

هم خاطبوني بالنفوس وأكرموا ... الضيافة لما جئتهم ما كنت لافيا

هم يتركون الليل كل طمرة ... وآخر مساح يبذ المغاليا

طعامهم فوضى فمن شاء نالهم ... ولا يحسبون السر الا تاديا

كأن وبيرا على قسامهم اذا ... الموت الا طال كان تخاسيا

وقال بعض الأعراب

وزادي وصفت الكف فيه انسا ... وما بي لولا انسة الضيف من أكل

وزادي وصفت الكف عنه تكرما ... اذا ابتدر القوم القليل من النقل

وزادي كفاه ولم تطر به ... غدرا ان حل الزاد من سوأة الفعل

وقال بعضهم

لقد عار ان الضيف يمسي بباب ... كان عندي اذا اعطيت مهوري

جهدت المقل اذ اعطاك نائله ... ومدري في الغنى يسأل في الجو

وقال حلف خليفة

عدلت الى قومي العشيرة والهوى ... الهم وفي بعد المدى هم شغل

الى مضية من الشيان اشرقت ... لها الذروة العليا والكاهل العبل

الى البقر البيض الاوانس كالهم ... صفاح يوم الروع أخمصها المقل

الى معدن العز المؤثل والندى ... هناك بعد الفضل والحلق الجزل

أحب بقاء القوم للناس انهم ... متى يطعموا عن مصرهم ساعة يجلوا

عليهم وقار الحلم حتى كأنما ... وليدهم من حلم هيبته كهل

اذا استنهلوا لم يعزب الحلم عنهم ... وان أثروا ان ينهلوا اعظم الجهل

هم الجبل الأعلى اذا ما تكرثت ... ملوك الرجال او خاطرت البزل

ألم تر ان الفعل عال اذا رسوا ... وان عصبوا في موطن رخص الفعل

لنا فيهم حصن حصين ومعقل ... اذا حرز الناس المخاوف والأزل

لعمري لنعم الحي يدعو صريحهم ... اذا الجار والمأكول امقعد الأكل

سعاة على اقتاب كوم وابل ... وبل اقاصي قومهم لهم بتل

اذا طلبوا أفلا الذحل فاز وان طلبوا الكفاء لم يطل الذحل

مواعيدهم وفعل اذا ما كلموا ... بتلك التي ان سميت وجب الفعل

نحور تلافيها الخدور غزيرة ... اذا درت قبس واحوذها ذهل

وقال ابو الرماح الاسدي

عادوا لمرونتنا وصل سميهم ... ولكل بيت مروة اعداء

لسنا اذا درء الفعال كعشر ... ازرى بفعل أبيهم الأبناء

وقال المتوكل البستي

لست وإن أحسابنا كرمت يوما على الأحساب نتكل
نبني كما كانت أوائلنا ونفعل مثل ما فعلوا

وقال الربيع بن إسمعيل يمدح خالد
بن عبد الله القسري

طلبت أربعا السكر فيما صنعت بي فقصرت معاذيرا وإني لشاكر
وقد كنت تعطيني الجزيل رفيقة وأنت لما استكثرت من ذا أحاذر
فأرجع معطوفا وأرجع بالتي لها الأول في المكرمات والآخر

وقال حبيب بن عوف

فتى زاده السلطان في الحمد رغبة إذا غير السلطان كل خليل

وقال ابن البواب يمدح محمد بن مروان وكان عاق عمه عبد العزيز

لا أجعل مبدأ داسره صفحا ناسره دقة وطي المركب
كلا فر تجد السيوف سرادقا يمشي براسية كمشي الأنكب

فتح الإله لسدة قد سدها ما بين مشرق أهلها والمغرب

جمع الأعز بن مروان محمد ما بين أسرتهم والمصعب

ودحل أعني ربيعة وهو ربيع شيبان على عبد الملك

بن مروان فقال يا أبا المغيرة ما بقي من
شعرك فقال يا أمير المؤمنين لعل بقي منه
وذهب على أني الذي أقول

وما أنا في حقي ولا في جموعه مني بمقتصر حتى ولا قارح سني
ولا مسلم مولاي عند جنابه ولا خائف مولاي من شره ما أجني
وإن فؤادا بين جنبي عالم بما أبصرت عيني وما سمعت أذني
وفضلني في الشعر واللب أنني أقول على علم وأعرف من أعني
وأصبحت إذ فضلت مروان وابنه على الناس فوق فضل خير أب وابن

وقال في سليمان بن عبد الملك

أتيا سليمان الأمير وروده وكان أمرا حتى وكم رد رائده
إذا كنت في الدنيا به متفردا ولا الجود يعليه ولا البخل حاضره
كلا ناقضي سؤاله من ضميره عن البخل ناهيه وبالجود آمره

وقال الكميت ومسلمة

فما غاب عن حلم ولا شهد الخنا ولا استعذب العورا أبر وما فقا
يدوم على خير الخلال ويبتغي تصرفها عن شتمة وأنفة
ونفضل أمان الرجال شماله كما فضلت يمنى يديه شمالها

ومعنى كلا ناقضي سؤاله من ضميره أي لفسخي من الفعال أنه ناحرها بامره بالفعل بعينه على ذا

وما أجمل المعروف من طوارقه ... وأمرا بأعمال الندى وأفعالها

وبذل النفس المصونة نفسه ... إذا ما رأى حقا عليه أبذالها

بلوناك في أهل الندى فعلمتهم ... وباعدك في الأنواع قدما فطالها

فأنت الندى في ما مونك والسنا ... إذا الخود عدت عفة الذهن مالها

وقال المتوكل الليثي

مدحت سعيدا واصطفيت ابن خالد ... والخير أسباب يهيا ويوسم

فكنت كمحتس الحمار فضاد عن ... الماء لا يثنيه عنه المحرم

فإن يسأل الله الشهود شهادة ... يبين حماري عنكم المحرم

فنعما خير الحمار وأهله ... إذا جعل المعطي يمل ويسأم

وقال نصيب مولى عبد الله بن جدعان التيمي

والله ما يدري أمرؤ وجنابه ... ولا الجار بيتا لي يوما منك أحود

أبوم إذا ألفيته ذا سيادة ... فأعطيت عفوا منك أم يوم تخهد

وإن خليلك السماحة والندى ... ومعتمل والمعروف ما دمت تجهد

معتمل لساقا ركيك لخلة ... من الدهر حتى يفقد الجين تفقد

وقال الأعشى يمدحه

أخ لك ليس خلته بعلق ... إذا ما غاد فهر لغيبه عادا

أخ لك لا تراه الدهر إلا على العلات بسامًا جوادا

وقال أمية بن أبي الصلت لابن جدعان

أأذكر حاجتي أم قد كفاني ... حياؤك إن شيمتك الحياء

وعلمك بالحقوق وأنت فرع ... لك الحسب المهذب والسناء

خليل لا يغيره صباح ... عن الخلق الجميل ولا مساء

وأرضك كل مكرمة بنتها ... تميم وأنت لها سماء

إذا أثنى عليك المرء يوما ... كفاه من تعرضه الثناء

ثناء الريح مكرمة وعرف ... إذا ما الكلب أخرجه الشواء

وقال ابن عبد الأسدي

مكان

بينا هم بالظهر قد جلسوا ... يوما بحيث تزع الدبح بنت بركا

فإذا ابن بشر في مواكبه ... تهوي به خطارة سرح

فكأنما نظروا إلى قمر ... أو حية عاق قوسه فرح

(كذا في فرح اسم شعار ... والمعروف الطريفة وجمعه

وقال عامر

متى ما تلحى يوما إلى المال وارثي ... يجد مجمعا كفا غنيا ومالا

يجد وسامي المجد وصار ملحسا ... إذا ما أمر المرء أمر على العشر

واسمح حليا كان كعبه ... نوى القسب قد أزمى ذراه على العشر

وقال غيره

آل المهلب قوم حولوا سرفا ما نالهم غربي ولا كادا
لو قيل للمجد جد عنهم وخالهم بما احكمت مني الدنا لما حادا
ان المكارم ارواح يكون لها آل المهلب في دور الناس اجسادا
آل المهلب قوم ان مدحتهم كانوا الاكارم آباء واجدادا
ان العراقين تلقاها محسدة ولن ترى للئام الناس حسادا

وقالت اخت النضر بن الحارث

الواهب الالف لا يبغي بها بدلا الا الاله ومعروفا بما اصطنعا

وقالت صفية بنت عبد المطلب

الا من مبلغ عني وبسنا فهم الامر بوكر والاما ر
لنا السلف المقدم قد علمتم ولم نوقد لنا بالعنز نارا ر
وكل مثاقب الخيرات فينا وبعض الامر مقتضب وعار ر

وقالت امرأة من بني مخزوم

ان تسلي فالمجد غير البديع تدخلي في تيم وفي مخزوم
قوم اذا صوت يوم النزال قاموا الى الحرد اللهاميم
من كل محمول طوال اللقا مثل سنان الرمح مستهوم

وقال

الا ان عبد الواحد الرجل الذي تبارك ما طالت وان جار وافر

وقالت الحسناء بنت عمرو بن الشريد

دل على معروفه وجهه كذاك من يعرف معروفا
تحسبه غضبان من عرفه ذاك منه خلق ما جبول
ويل امه مسعر حرب اذا الفى فيها وعليه السليل

وقالت امرأة من اياد

لحيل تعلم يوم الروع ان هممت ان ابن عمرو ولدى البحر اجبنها
لم يبل فحسا ولم يهدد لمعظمة وكل ممكرمة يلقى بساميها
المستشار لامر القوم خيرهم اذا الهضاب اهم القوم ما فيها
لا يرهب الجار فيهم غدرة ابدا وان المت امور هون كافيها

باب الصفات

قال الربعيث

وهاجرة تسوى مهالها سموم معا طحت بها عيرانة واستوت بها
مفرحة مفوحة حصرمية مسايرة سرا لها اري اتقيتها

وحارت الماء ليمها وامها فاعطيت فيها الحمر حتى حوتها
وطرق بها استجعاره واجش سعارا اذا عدى محل العيس قدم بينها

وقال عبثة الاحرس

لعلك تمنى من اراقم ارضنا بارقم يسقى السم من كل مطعف
تراه باجواز الهشيم كانما على متنه اخلاق برد مفوف
كان بصاحى جلده موشية وتجمع لبتيه تهاويل رفرف
كان متنى تسعة تحت جلده ما قد طوى من جلده المتقصف
اذا زل الحيات الصيف لم ترل يشاء عرنانا فى جلية لم تقرف

وقال ملحة الجرمى

ارق وطال الليل للبارق الومض حسا سرى مجتاب ارض الى ارض
تساوى من الاداح كدرى مرية يقضى بجد الارض ما الجد يقضى
لحن بانجواز الفلا وطرائه كما حن نيب بعضهن الى بعض
كان الشمائح العلى من صبيره شمائح لبنان بالطور والعرض
يسارى الرياح الحمر ميات مرنه بهيم الاراوى فى قروع وفض
يعاد بحض الماء دوس محصة على اثره ان كان للماء من محض
يروى العروق الهامدات من السلى من العرفج النجدى ذو لاوة غض

وبات الحى الجون يهض مهده ما كهض المدانى فيه للوعة النقض

مثله

اذا ما هبط الحل فما تعوده بكين به حتى يعيش هسنم

باب من الشبه والتجانس

وقال وقد مالت به نشوة الكرى ومن يعلق سدى الليل يكسل
اخ يعط انصاف التجانس والمنا فلا ورقه عن قابض ذنبل
تهلل له كف الاناخة بعد ما حل الليل عرفان الطريقة منحلى

وقال العرابى يرثى ابنه

وفتيان بيت لهم رداى على ايسافنا وعلى العشى
طاولا لايدين به وطلت مطايا لهم صوارب بالمحى
فلما صار نصف الليل هنا ومنا نصفه ثم السوارى
دعوت فتى الاجاب فى رجاه مسه اشم ثم مدى
فما هم بصارع البرد منى لدنا يفوت العين من نومة شتى
وما موا رحلوا من مفاوز كان عيونهم ازرج المرى

وقال رجل من عبد مناة

ولقد هديت الركب في ديمومة فيها الدليل يضل بالمس
مستعجلين الى الذكي اخي ثقة عف المآب لا مس
ومهور ركب الشمال كأنما يغوار معرض من المس

وقال الآخر

ومن مساخان خاذر زوالة من القوم ان شدوا فقود اركايب
يكاد اذا ما يطير قلوبها سربنا لو لوثنا بالعصايب

وقال بعضهم

حبسني في فرج وفي جاراتها سمع لبال غير معلوفاتها
حتى اذا قضيت من بناتها وما تقضي النفس من حاجاتها
حملت اثقالي مصممة ناتها علب الذفاري وعقر نباتها
فانصلت تجب لا نضلا بها كأنما اعناق سامياتها
بين قرورى ومرورياتها فتح بنجح رد من سياتها
كيف ترى مرطا لحياتها والحمصان على العلاتها
بين نقل باجهراتها والحادي الاعبس من جراتها

وقال حكيم بن قيصة ضرار

يحمر اري بشر لقد حانه بشر على ساعة فيها الى الصاحب فقره

فما حنة الفردوس ما اجرت تبتغي والجر دعاك الخير احسب والتمم
أتمس تعلى ظهره بطية بتنورها حتى يطير له قشر
لجب اليكم ام لفاح كتيبة معطفة مها الحلية والبكر
كان اداوي بالمدينة علقت مها باحقيها اذا طلع الفجر
كان فؤادي نمل على سرواتها يليدها في ليل سارية قطر

وقال ابو ذؤيب الهذلي يصف طريقا مطيا

يقولون لا تشرب نسيا فانه وان كنت حرا بابا عليك كريم
لئن لبن المعرى يا موسل بغاني دانني لسقيم

وقال خندج بن خندج المري

وليل طويل تسامى العرض واطول كالليله بالليل موصول
لا فارق الصبح كفي ان ظفرت به وان بدت عوة منه وتخييل
لسامر طال حتى قلت ليس له كأنه حبة بالسوط مفتول
متى ارى الصبح قد لاحت محايله والليل قد مرفق عنه السرابيل
ليل تجر ما تحط من جنبه كأنه فوق ظهر الارض مشكول
نحومه ركد ليست زايلة كأنما هن في الجوزا قناديل
ما اقدر الله ان يدني على شطط من داره الحزن ممن داره صول

لله يطوي الأرض بينهما حتى يرى الريح منه وهو ما هول

وقال حميد الأرقط وهاله الوالهم

قد اغتدي والصبح مجمر الطرد ... والليل جلد وهو متابس السحر
وفي توالي نحوهم كالشرد ... يستحق الميعة مبال العذرة
كأنه يوم الرهان المحتضر ... وقد بدا أول شخص يبتدر
دون ذرا تابي من الخبل زمر ... صار غدا أبيض صيار المطر
عرق ملاح بعيد المنكدر ... أفنى بظل طيره على حذر
يلذ منه تحت أفران الشجر ... من صادق الوقع طروح بالبهم
بعيد توهم الوقاع والمطر ... كأن عيناه فخرى في حجر
بين مآق تخرق بالابر

وقال

فإنك لو رأيت عصابة جمل بعاقبة فأنت إذا سعيد
لها عينان من رقط وشر سواد خلفها بعد المؤيد

وقال آخر

أخ قاصطبح وصا إذا عاد الهوى عربت كما يهفيك وقد اجابي
إذا اجتمع الجوع المبرح والهوى نسيت وصال الأسا الحواعب

وقال آخر

كأن سنابكها ومارفق طعمها اليانعة سوطة بيد فارق
ومنى يسهم الحب اما قراده فتم وامار يشه فسوق

وقال آخر

الا رب خود عنها من خزية وانيابها الغر الحسان سوبق
وما العيش الا نومة ونشرق وقال آخر وتمر كأكباد الحرار وماء

وقال

قامت تطى والقميص منخرق وصادف الخرق مكان وخرق
كأنه وقعب بضارمنفلق

وقال الآخر

وعكلية قالت لجارة بيتها اذا العين جلد امثله غلفا
فقالت لها جارتها اذ سمعتها نعم جلد ان جد امثله الفا

وقال آخر

اذا اجتمع الجوع المبرح والهوى على الرجل المسكين كاد يموت
رأيت الشعر لا يجتني فتيلا اذا ما البيت اعوزه الدقيق

وقال

يا رب ان قتلتها معد لها فمن يموت او تسد قبلها
وابغض الصيف الى جل ما كله الا نضجه حولي اذا معدا

مالك يمج حبيبه وجهه تعجبا أقول لعل المصنف قد ولدا

وإنما المحمود المصنف من عشرة محافة أن يعد ثنا فيعود

وتسلى عليه الكلب عند محله وتسدى له بجمان من زبرجد

وقال العرابي ونظر إلى الجارية له سود الحواجب وكحل

تخص كفا بتك من زندها فخضب الحناء من مسودها

كأنها والكحل في مرودها تكحل عينها ببعض جلدها

وقال العرابي به ودخل الحمام فأحرقه النورة

واسمه عبيد بن قرط واسم أبيه قرط

لعمري لقد جدرت قرطا وجاره ولا ينفع الخلة من ليس خلة

تهشمها عن نورة أجر قتها وحمام سوء ماؤها يتسعر

فما منهما إلا أتاني بموبقة أنى من مسها يتقشر

أجدتما لا بل عمدتما أن جارنا أبا الجعل في الصحراء لا يتوزن

ولم تعلما حما متابعة إذا جعل الجرباء بالجدل تخطر

وقال

الا فتى عند مخاض تحملي عليها الى شيخ على السفر

أشوا إلى الله أعمالا أمارسها من الجدال وأني من البصر

إذا سرى القوم لم أبصر فهمهم إن لم يكن لهم صوت من القمر

وقال الجارية فيسا

سبى أبي مسلك ان بصرة إن معي قواقيا كثيرة

ينفح منها المسك والذريرة وقالت الاخرى

يا ربة من عادني أخي فعادني وأرسلهما من على وداده

واجعل حمام نفسه في زياده وقالت الاخرى

إن أباك نهلة دقيق لا حسن الوجه ولا عيوق

يضحك من مطيبة العروق

وقالت أم التحيف وهو سعد بن قرط لجدتي جذيمة

وكان تزوج امرأة تهنه أمة عمها

لعمري لقد خلفت طيني وسوءتني وفرت بعصياني الى الشام وامير

ولا تك مطلاقا ملولا وسائم الفريبة واعمل محل حر مشهر

فقد حرمت بالوزها أحب خشية ودع عنك ما قد قلت يا سعد والحذر

تر بص بها الأيام عل صروفها ستردي بها في حالم متسعر

هكم من كريم قد مناه الهه بمذمومة الاخلاق واسعة الخصر

وطاولها حتى إذا ما مسيته فصارت سقاة جنوة بين القبر

فأعقبها كان بالصبر معصما فماتت وخلفت بنتين وابنا ومرزد
مصفهفة الكتفين مخلوطة المطاكم الفتى وكان مرزد وهو
لها كمثل الدرع جلبابه الندى وبعرنفى كالأقاحي المنور
وقال أبو الطمحان وحلفه ما حنث ظن سعد عمر

وبالخيرة البيضا شيخ مسلط إذا حلف الأيمان بالله برت
لقد حلفوا مني غداة كأنها عقائد كرم أينعت فاستكرت
وظل العبادي يوم حلفوا لمتي على النجاء يلطمها حيث حرت

باب مذمة النساء

قال بعضهم

دمشق خذيها واعلمي أن ليلة من بعودي تعشيها ليلة القدر
شربت دما إن لم ترعك بضربة بعيداة مهوى القرط طيبة النشر

وقال

سقى الله دارا فرق الدهر بيننا وبينك فيها والإله سابل القطر
ولا قدس الرحمن يوما وليلة ملمت بك فيها من ليلة القدر

وقال في امرأة تزوج بها

رحلت أبيسة بالطلاق وعقت مرزق الوفاق
فابشر فلم يألم لها قلبي ولم تبك العيا في

ودواعي الاستهتار النفس تحمل الفراق
لو لم ارح بفراقها لأرحت نفسي بالإباق
وخصيت نفسي لا أبيت جليلة حتى الممات فتى

وقال آخر

ألم يحزنك هضبة القصبار والمدر وما لعصى التي في جوفها الحجر
ألم يهبها الاسلام ولا مقة الا يكسر منها انفها الجبر
ألم يوطأ في اشداقها سبعة في صورة الكلب الا انها بشر
جدا وقصا صيغة صيغة عجبا وفي ترابها عن صدرها ازور

وقال

نبت عبيدة الا في محاسنها والملح مكان الشمس والقمر
قل للذي عابها من عاب حتى افقر وابس الفقر عيب والحجر

وقال

لا تبكين الدهر ما عشت المامحرة قد ملت منها وملت
تبكي فقالها من ورا حمارها اذا فقد شيئا من البيت حرت
تود ربطيها وتمنع ودها وان طلبت منها المودة عزت

وقال

لا سما وحية زرعة من سماجتها تعشى في فنائك كالأثار
بدا قبحها لما تحسم فقمت سويا وما لي بالحجيم بكار

وعادت لصحابي الذين خلوا بما سبيت من خزي وطول هوان
وما كنت أدري قبلها أن في الهوى جمرة وقراني

وقال

لا يكن الدهر ما عشت لما عودا إن أبيت لها واجع بما منها
فإن أبوك قالوا إنها نصف فإن أمثل نصفها الذي دهما

وقال بالطويل

ربطت بأيدي العيد منها قوائما قوائم العرض والعيار والطول
لها ملتقى سرقيه نقرتها كما تستقر بها دارط من فلل
أسابها أضعفت في كل عام مظاهر إن جميعا بالروابل

وقال

أهرمي يا خلقة الجداد وصيلتي بطول بعد المزار
فلقد سمتني لوجهك والوصل وجاءت على المسار
دفر ناقص وأنف غليظ وحنين كساجة الشطار
طال ليلي بها وبت أناديها أثار أم مستقى الأنهار
قامة الفحل الصعيدي وكف خفرها كديق الفصاد

وقال

الأمر على بعض لما سن حيه وضع ومساح تعشاك فجر
خب كذبان السي فيح وجهه ماء وصفحتها ما مدت سطوة الدبر

هي الصرمان في المفاصل خالبا وشعبة رسام معمت الى النحر
إذا سهرت كانت لعينيك سخنة وإن رقدت فالفقر في عاية الفقر
وإن حدثت كانت جميع مصايب موورة قاني مقاصمة الظهر
حديث كقلع الضرس أو نقف شارب وعنجهية كظم الأفاعي على مضر
ونفس عن قلع عدمت حديثها وعن حبلى طي وعن مهري مضر

وقال لخرقي وصف رجل

لو تسمع صوته قلت هذا صوت وحي وعيشة مرهوق
أو تأمل رأسه قلت هذا الخرم من مجاذف المنجنيق
معمل قرضاحية لو تراها قلت عثنون هذا مجلوق
لم أعبه لا يكون رقنا مومنا معصما لأهل الفسوق
غير أني أردت أن ينظر الناس إلى خلق ربنا الخالق

وقال لخرقي القصير

وأقسم لخرقي من أشاك بسمة لما انكسرت من وقر بعض فقار
أطن حبلى من قمادر حصه بعض الفراء استه وهو قائم

وقال

ولقد عرفت لمشرفي ماوه غير المكرة ماوه بتدفق

أريد يسلل من السياط لعابا وبكاد جلد لهابه يتمزق

وقال بعض المدنيين

لو تأتي لك الحول حتى تجعلي خلقك اللطيف أماما
ويكون الإمام ذو الحلقة الجبلة خلفا مركبا مسهاما
لأكنت عابدة حبر الناس خلقا وخبرهم وقد أما

وانشد أبو عبيدة لأبي المعطش الحنفي

منيت بمردة كالعصا الصر واحبث من كدش
حبث النساء وباي الرجال وتشي مع الأحبث الأطيش
لها شعر وراد إذا انتثت ووجه كفرخ القطا الأبرش
وثدي حول على صخرها كقربة دي السلة المعطش
لها ركب مثل طرف العرال شذا صفرا من المشمش
وفخذان بينهما هفت خير المجامل لم تخدش
وساق كمثل الحمشة كساق الجرادة أو أحمش
كأن الليل في وجهها إذا سفرت بدد الكشمش
لها لحمة فوقها جلة كمثل الحواشي من المرعش

وقال نصر الديك

تعرض للسيوف إذا التقينا حذوك كما تعرض للطعام
ولست بالرمح عني بناني إذا هز الكماة ولا الرماني
ولكني أجول المهر حتى إلى العادات بالعضب الحسام

وقال ابن زيابة التيمي

فنيت عمر الغار زاده في ستة يوعد أخوالة
وتلك منه غير مأمونة أن يفعل الشيء إذا قاله
الرمح لا أملأ كفي به والسيف لا أتبع مفرواله
والدرع لا أبغي بها نزوة كل امرئ مستودع ماله
البيت لا أدفن قتلاكم ودخول المرء سر فاله

وقال الحرث بن ظالم المري الشيباني

أنا ابن زيابة إن تلقني لا تلقني في النعم العازب
وتلقني يشتد بي أجرد مستقدم البركة كالراكب

فأجابه ابن زيابة

بالهف زيابة للحرث الصائغ فالعاثر فالأيب
والله لولا فتية خالياً لأب سبقا ما مع العالب
أنا ابن زيابة إن تنه عني أباك والظن على الكاذب

وقال الأشتر النخعي

نهيت وري والحرف عن العلى ولهيت أصابني بموجه عوسج

إن لم أشن على ابن حرب غارة لم تخل يوما من نهاب نفوس

حتى كأمثال السعالي شرها بعد وابيض في الكريهة سوس

جمي الحديد عليهم فكأنه ومضارب في أو شطاع شموس

وقال حواس الكندي

إن كان ما ملحت عني فلامني صديقي وسلت من يدي الأنامل

وكفت وجدي مذ دنا في رحيله وصاد فؤادي من أعادي فاقل

وقال دعبل الخزاعي الكاتب

وكأن حبشا كل يوم تبيعني لي الى الأفياء جدام وحميرا

فلما قرعنا النبع نبع بعضه بعض لسعد الله أن تسرا

ولما لقيناعصبة مغلبية يقودون جردا في الأعنة ضمرا

سقيناهم كأسا سقونا مثلها على أنهم كانوا على الموت أصبرا

وقال عامر بن الطفيل

طلقة ان لم تسالي عن فعالي إذ لاقي صدوا وختعما

أكثر عليهم دعجا ولبانه إذا ما اشتكى ورمح الرماح أجما

اسم فرسه

ما دار يوم في قرماء وسهرني من موقدي عناء ساكن الدار

كأن جمامة في رأسه نبتت من أول الصيف فاستمت بامثار

وقال

موت الفوارس بالأسحار يحيي بل الديوك التي يمحى كشوفي

كأن أعرافها من فوقها شرف حمر تنش على بعض الحواشق

على يمانح سالت في بلاعمها كثرة الوشي والين ورقرق

كأنما لبست أو لامستنكا فقلصت من حواشيه عن السوق

تم الكتاب بحمد الله ومنه وحسن توفيقه وعونه

ووقع من كتبه لنفسه مسعود بن الفرج بن علي

في جمادى الأولى سنة اربع وخمسمائة

حامدا لله ومصليا على محمد وآله

فحص

اسكندر

النهاية

ديوان

اسم الكتاب : ديوان الحماسة

الموضوع : الأدب

المؤلف : أبو تمام

تاريخ النسخ : ٥٠٤ هـ

عدد الأوراق : ورقة من ٨٠ إلى ١٤٠

القياس : ١١×١٨